



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان: العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير
تخصص: إقتصاد وتسيير المؤسسات
بغنوان:

أثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية ورقلة

من إعداد الطالبتين:

مفلاح وصال

مهدي نوال

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/05/23

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/ هتهات السعيد (أستاذ محاضر أ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

ب/ شماخي بوبكر (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

ج/ حدادي نور الهدى (أستاذة محاضرة ب-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان: العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير
تخصص: إقتصاد وتسيير المؤسسات
بغنوان:

أثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية ورقلة

من إعداد الطالبتين:

مفلاح وصال

مهدي نوال

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/05/23

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/ هتهات السعيد (أستاذ محاضر أ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

ب/ شماخي بوبكر (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

ج/ حدادي نور الهدى (أستاذة محاضرة ب-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

من قال أنالها "نالها"

الحمد لله أولاً وأخيراً، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على فضله وكرمه وتوفيقه لي حتى وصلت إلى هذا اليوم

إلى والدي العزيز

إلى سندي وقوتي، إلى من زرع في الطموح وحصد اليوم الفخر، هذا التخرج ثمرة تعبك قبل أن يكون إنجازي أسأل الله أن يديمك تاجاً فوق رأسي

إلى والدتي الحبيبة

إلى مصدر الحنان والدعاء، والتي كان لها أثر كبير في نجاحي واستمرار تخرجي اليوم هو ثمرة صبرك، وفخرك هو أعظم إنجاز لي

إلى إخوتي

إلى من أشاركهم الحب والذكريات، وإلى من أعتز بوجودهم في حياتي

إلى بركة البيت جدتي "حفظها الله"

إلى صاحبة القلب الطيب والدعوات الصادقة، إلى من كان وجودها دائماً مصدر راحة وطمأنينة، أسأل الله أن يحفظك ويديمك نعمة في حياتنا، فلكِ مني كل الحب والامتنان

أدامكم الله نعمةً في حياتي، ووفقي لردّ جزءٍ بسيطٍ من جميلكم.

وصال

شكر ومحرفان

بداية أحمد الله عز وجل الذي منحنا القوة والصبر ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف **شماخي بوبكر**

الذي نكن له احتراما خاصا، اعترافا منا بفضلته الكبير، من خلال إشرافه على المذكرة وما قدمه لنا من إرشادات ونصائح قيمة أفادتنا كثيرا في بحثنا هذا.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ "**هتاه السعيد**" والأستاذة "**طواهرية أحلام**"، على مساعدتهم الكريمة وتوجيهاتهم التي ساهمت في إثراء هذا العمل وإنجازه.

إلى كل أساتذتنا الكرام من الطور الابتدائي إلى الجامعي، خاصة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذا العمل سائلين من المولى عز وجل أن ينفع به غيرنا.

فالحمد لله حتى يرضى

الحمد لله إذا رضى

والحمد لله بعد الرضا

ووال نوال

ملخص دراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بولاية ورقلة، وذلك من خلال تناول عناصر التحول الرقمي الأربعة: تنظيم المعلومات، ورقمنة الخدمات، والتقنيات الحديثة، والدفع الإلكتروني، وانعكاسها على مؤشرات الأداء المالي كرقم الأعمال، والتكاليف، والإنتاجية، والربحية، وإدارة الموارد، والتدفقات النقدية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة مكونة من 93 موظفاً من خمس مؤسسات رائدة هي: موبيليس، جيزي، أوريدو، اتصالات الجزائر، وبريد الجزائر، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS v.26 بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، واختبارات ANOVA وكروسكال-واليس.

أثبتت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للتحول الرقمي على الأداء المالي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، إذ يُفسّر 11.7% من التباين الكلي فيه، كما تبين أن بُعد تنظيم المعلومات والدفع الإلكتروني هما الأكثر ارتباطاً بالأداء المالي، في حين لا تزال تقنيات الذكاء الاصطناعي والعمليات الروبوتية في مراحلها الأولى، ولم تُسجل فروق دالة إحصائية وفق المنصب الوظيفي أو سنوات الخبرة، بينما أظهر الانتماء المؤسسي تبايناً معنوياً في درجة التطبيق الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الأداء المالي، رقمنة الخدمات، تنظيم المعلومات، الدفع الإلكتروني، التقنيات الحديثة، المؤسسات الاقتصادية.

Study Summary:

This study aims to investigate the contribution of digital transformation to improving the financial performance of economic institutions in the wilaya of Ouargla, by examining four elements of digital transformation: information organization, service digitalization, modern technologies, and electronic payment, and their impact on financial performance indicators such as turnover, costs, productivity, profitability, resource management, and cash flows. The study adopted a descriptive-analytical approach and was conducted on a sample of 93 employees from five leading institutions: Mobilis, Djezzy, Ooredoo, Algérie Télécom, and Algérie Poste. Data were analyzed using SPSS v.26, employing Pearson correlation coefficient, simple linear regression analysis, ANOVA, and Kruskal-Wallis tests.

The results confirmed a statistically significant positive effect of digital transformation on financial performance at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$), explaining 11.7% of its total variance. Information organization and electronic payment proved to be the most strongly associated dimensions with financial performance, while artificial intelligence and robotic process automation remain in their early stages. No statistically significant differences were recorded based on job position or years of experience, whereas institutional affiliation showed significant variation in the degree of digital implementation.

Keywords: Digital transformation, Financial performance, Service digitalization, Information organization, Electronic payment, Modern technologies, Economic institutions.

قائمة المحتويات

	قائمة المحتويات
I	الإهداء
III	شكر وعرفان
IV	الملخص
V	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول والأشكال والملاحق
أ-د	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحويل الرقمي والأداء المالي
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتحويل الرقمي والأداء المالي
25	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
43	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر التحويل الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
45	تمهيد
46	المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة
56	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
78	خلاصة الفصل الثاني
80	خاتمة
84	قائمة المراجع
90	قائمة الملاحق
108	الفهرس

قائمة الجداول والأشكال والملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	نسب الربحية	20
2-1	نسب السيولة	21
3-1	نسب القيمة السوقية	21
4-1	نسب النشاط	22
5-1	يوضح ملخص الدراسات السابقة	35
1-2	تحليل نتائج الملاحظات لصحة العينة	47
2-2	توزيع العينة حسب طبيعة المؤسسة المنتمي إليها	47
3-2	توزيع العينة حسب المنصب الحالي	48
4-2	توزيع العينة حسب سنوات الخبرة	49
5-2	توزيع العينة حسب عدد التكوينات في الرقمنة	50
6-2	تقدير معامل الثبات	53
7-2	مجال المتوسط الحسابي المرجح لكل مستوى (مقياس ليكارت)	56
8-2	نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية	57
9-2	نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية	59
10-2	نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية	60
11-2	نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية	62
12-2	نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية	64
13-2	مصفوفة الارتباط ما بين متغيرات الدراسة التحول الرقمي والأداء المالي	66
14-2	نموذج الانحدار الخطي البسيط	67
15-2	تحليل التباين لإختبار صلاحية الانحدار	68
16-2	معاملات الانحدار الغير معيارية والمعيارية	68
17-2	نتائج إختباري التوزيع الطبيعي (كولموغروف-سميرنوف وشابيرو-ويلك)	69

70	نتائج التباين الأحادي لمتغير التحول الرقمي حسب طبيعية المؤسسة	18-2
71	نتائج التباين الأحادي لمتغير التحول الرقمي حسب المنصب الإداري	19-2
72	نتائج إختبار كروكسال-واليس لمتغير التحول الرقمي حسب سنوات الخبرة	20-2
72	نتائج إختبار كروكسال-واليس لمتغير التحول الرقمي حسب عدد التكوينات	21-2
73	الجدول التقاطعي-توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة وعدد التكوينات	22-2
74	نتائج إختبار كاي مربع لاستقلالية المتغيرين	23-2
75	الملخص الشامل لنتائج إختبار فرضيات الدراسة	24-2

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
8	يوضح كيف تتم عملية تنظيم المعلومات	1-1
14	مخطط يوضح أنواع وسائل الدفع الإلكتروني	2-1
15	مخطط يوضح أنواع وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة	3-1
48	توزيع العينة حسب طبيعة المؤسسة المنتمي إليها	1-2
49	توزيع العينة حسب المنصب الحالي	2-2
50	توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل	3-2
51	يوضح عدد التكوينات في الرقمنة	4-2
73	عدد التكوينات في الرقمنة	5-2

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
90	جدول أعضاء تحكيم للاستبانة	01
91	استمارة الاستبيان	02
94	جداول مخرجات برنامج SPSS	03

المقدمة العامة

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورات تكنولوجية متسارعة أحدثت انعكاسات مباشرة وجذرية على كافة المجالات، ولاسيما القطاع الاقتصادي، حيث لم يعد التحول الرقمي مجرد وسيلة ثانوية لتطوير العمل، بل أضحت ركيزة أساسية تسعى من خلاله الدول والمؤسسات إلى تعزيز تنافسيتها وتحقيق نمو مستدام، ومن خلال توظيف التقنيات الرقمية المتقدمة، يتم تبسيط الإجراءات، ورفع كفاءة الخدمات، مما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء المؤسسي ككل.

كما يساهم هذا التحول في تسهيل تدفق المعلومات المالية وتبادل البيانات في الوقت الحقيقي دون قيود الزمان أو المكان، مما يعزز الشفافية والرقابة الداخلية ويضمن اتساق الرؤى والأهداف الاستراتيجية، وإلى جانب ذلك، تُحدث التقنيات الرقمية تحولاً جوهرياً في بيئة الأعمال؛ حيث تعمل على إعادة هيكلة العمليات المالية، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز المرونة في مواجهة التغيرات الاقتصادية العالمية المتقلبة.

لقد أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية في ظل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث إننا نعيش في عصر قائم على الاقتصاد المعرفي الرقمي، فالمؤسسات اليوم، سواء كانت مستعدة لهذا التحول أم لا، تجد نفسها أمام واقع جديد يفرض عليها تبني هذه الأدوات لتفعيل استدامتها وضمان بقائها في السوق.

ويتفق معظم الباحثين على أن التحول الرقمي يلعب دوراً محورياً في تعزيز أداء المؤسسات بشكل عام، ومن خلاله يمكن تحسين المؤشرات المالية ورفع كفاءة العمليات التشغيلية وزيادة الربحية، ومع ذلك، تظل هناك تحديات مرتبطة بكيفية استغلال عناصر التحول الرقمي لتحقيق أفضل النتائج المالية الممكنة، وهو ما يدفعنا للبحث في واقع هذه العلاقة ضمن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. وعليه، ومن خلال ما سبق سنتمحوّر دراستنا هذه حول الإشكالية الرئيسية الآتية:

1. الإشكالية:

ما مدى مساهمة التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بولاية ورقلة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي مرتكزات تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؟
- كيف يقيم تطبيق عناصر الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؟
- ما هو الأثر الجزئي لكل جوانب التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؟

2. الفرضيات:

من أجل الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية بولاية ورقلة.

وللإجابة على هذه الفرضية نطرح الفرضيات الفرعية التالية:

- تولي المؤسسة أهمية كبيرة في تطبيق التحول الرقمي خاصة في تنظيم المعلومات.
- تهتم المؤسسات بتحسين الأداء المالي من خلال التركيز على خفض التكاليف ورفع رقم الأعمال.
- يعتبر جانبي تنظيم المعلومات والدفع الإلكتروني من بين أهم الجوانب المؤثرة على الأداء المالي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول أثر التحول الرقمي على الأداء المالي بناء على خصائصهم الشخصية.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث في أنه من الدراسات الحديثة؛ ذلك لأن مفهوم التحول الرقمي يعد من المجالات الحيوية المعاصرة التي تؤدي إلى تطوير آليات عمل المنظمة وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة ذكية، كما أن الأداء المالي يعد من الركائز الأساسية التي يجب على المؤسسات التركيز عليها لضمان استدامتها ونموها في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة.

4. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات محل الدراسة.
- الكشف عن وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.
- معرفة مدى اختلاف مستويات تطبيق التحول الرقمي وعدد التكوينات بين المؤسسات محل الدراسة.
- تقديم مقترحات لتطوير بيئة العمل عبر تبني تقنيات التحول الرقمي الحديثة، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي.

5. مبررات إختيار الموضوع:

تتمثل مبررات إختيار الموضوع في مبررات موضوعية وأخرى شخصية:

المبررات الموضوعية: تتمثل فيما يلي:

- طبيعة الموضوع الحديثة والارتباط بالتوجهات العالمية نحو التحول الرقمي.
- إبراز أهمية التحول الرقمي وعلاقته بالأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.
- الموضوع يدعم التوجه نحو بيئة عمل قائمة على الكفاءة والسرعة في الإنجاز.
- تزايد إهتمام المنظمات بتبني التقنيات الحديثة كعامل أساسي لتحقيق الاستقرار المالي.
- يساعد في بناء رؤية مؤسسية تشجع على الاستثمار في التكنولوجيا لتعزيز الاستقرار المالي.

المبررات الشخصية: تتمثل فيما يلي:

- الرغبة في استكشاف العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي لندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين معا خاصة في المنطقة محل الدراسة.
- الرغبة في تطوير مهارات البحث والتحليل في موضوعات معاصرة.
- اهتمامنا الشخصي بمجال الاقتصاد الرقمي والإدارة المالية الحديثة.
- الاستفادة من هذا البحث كنقطة إنطلاق لأبحاث لاحقة في المستقبل.

6. حدود الدراسة:

لقد تمت الدراسة ضمن الحدود التالية:

- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة عينة من 93 موظفا من عمال المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة بولاية ورقلة والمتمثلة في: (إتصالات الجزائر، أوريدو، جيزي، موبيليس، بريد الجزائر).
- **الحدود الزمانية:** لقد تمت هذه الدراسة سنة 2026.

7. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

- **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الملائم لوصف ظاهرة التحول الرقمي وتحليل أثرها على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، وذلك من خلال الجمع بين الطرح النظري والتحليل الميداني.

- **أدوات جمع البيانات:**

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، حيث صمم ليتضمن محاور تعكس متغيرات الدراسة.

- **أدوات المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics v.26) لمعالجة وتحليل البيانات الميدانية، واستخراج النتائج التي تسمح باختبار صحة الفرضيات.

8. صعوبات الدراسة:

- صعوبة الوصول إلى بعض الإطارات المسؤولة بسبب ضغط العمل، مما تطلب زيارات ميدانية متكررة لضمان استرجاع الاستبيانات.
- عدم الاهتمام بالإجابة من طرف بعض الموظفين.

9. هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، وذلك وفقاً لما يلي:

الفصل الأول: يتناول الإطار المفاهيمي للتحويل الرقمي والأداء المالي في المؤسسة؛ حيث يستعرض:

- المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتحويل الرقمي والأداء المالي.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يمثل الدراسة الميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة بولاية ورقلة؛ حيث يتم من خلاله إسقاط المفاهيم النظرية على الواقع العملي للكشف عن أثر التحويل الرقمي على الأداء المالي من وجهة نظر الموظفين، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- **المبحث الأول:** يعرض الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة بالإضافة إلى وصف عينة الدراسة.
- **المبحث الثاني:** خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي

والأداء المالي

تمهيد:

يعتبر التحول الرقمي في العصر الراهن ضرورة استراتيجية فرضتها التطورات التكنولوجية المتسارعة، حيث لم يعد مجرد خيار تقني بل أصبح ركيزة أساسية لإعادة صياغة نماذج الأعمال في المؤسسات الاقتصادية، وتكمن أهمية هذا التحول في قدرته على تحسين الكفاءة التشغيلية وتطوير أساليب العمل، مما ينعكس بشكل مباشر على المؤشرات المالية والربحية.

ويهدف هذا الفصل إلى ضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيري الدراسة؛ حيث سنتناول في الفصل الأول ما يلي:

✓ **المبحث الأول:** الأدبيات النظرية للتحول الرقمي والأداء المالي.

✓ **المبحث الثاني:** الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتحول الرقمي والأداء المالي

يعتبر التحول الرقمي في المؤسسات المالية عملية مستمرة تؤثر على كل من البيئة الخارجية والداخلية لا سيما على الأداء المالي. لذا سيتم التطرق في هذا المبحث إلى كل من التحول الرقمي.

المطلب الأول: الإطار النظري للتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية

في هذا المطلب، سيتم استعراض أبرز المفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي، ودوره في نجاح المؤسسات خاصة الاقتصادية منها.

الفرع الأول: مفهوم التحول الرقمي ونشأته

يوم بعد يوم، يجد التحول الرقمي مكانه في كل جانب من جوانب الحياة اليومية، كما أصبح يعتبر من أهم عوامل نمو ونجاح المؤسسات لا سيما الاقتصادية منها، كون تطور احتياجات العملاء وعاداتهم أصبحت أكثر ارتباطاً به.

أولاً: مفهوم التحول الرقمي

تعددت المفاهيم حول التحول الرقمي وهذا لتعدد الرؤى والزوايا التي تفسر هذا المفهوم من خلال التطور التكنولوجي الذي يتسم بالتغير والديناميكية، لذلك توجد عدة تعاريف للتحول الرقمي نذكر منها:

1. الرقمنة:

هو نهج شامل لتغيير الطريقة التي تعمل بها المؤسسة، من خلال استخدام التقنيات الرقمية للاستفادة من الأدوات الرقمية بهدف تحسين العمليات الإنتاجية، وتمكين اتخاذ القرارات التي تعتمد على البيانات، وتحسين تجربة العملاء.¹

2. رقمنة العمليات:

هو استخدام التقنيات الرقمية الجديدة مثل: الهاتف المحمول والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وسلسلة الكتل وانترنت الأشياء، لتحسين تجربة العملاء وتبسيط العمليات.²

¹ بوعطيط نور الهدي، بوقال نسيم، "دور التحول الرقمي في تحسين أداء المورد البشري في المؤسسات العمومية-دراسة تطبيقية ببلدية قسنطينة"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 08، العدد 02، جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، الجزائر، نوفمبر 2025، ص 566.

² مها خليل شحادة، "التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية"، مجلة بيت المشورة، العدد 17، جامعة الأردن، أبريل 2022، ص 34.

3. التحويل الرقمي:

كما عرفت الشركة العالمية الرائدة في مجال التكنولوجيا (IDC) المعلومات والاتصالات بأنه العملية المستمرة التي تقوم بها المؤسسات للتكيف مع متطلبات عملائها وأسواقها عبر توظيف القدرات الرقمية من أجل ابتكار نماذج عمل جديدة ومنتجات وخدمات تمزج بسلاسة الأعمال الرقمية وتجارب الزبائن مع تحسين الكفاءة التشغيلية والأداء التنظيمي في نفس الوقت.¹

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التحويل الرقمي على أنه "عملية تبني التكنولوجيا الرقمية لتحسين العمليات التجارية، وتعزيز تجربة العملاء، وتحقيق الكفاءة التشغيلية في المؤسسات؛ لا يقتصر على تحديث الأنظمة التكنولوجية فحسب، بل يمتد إلى تغيير ثقافة العمل في المؤسسات وتعزيز الابتكار في جميع أقسام العمل".

ثانيا: نشأة التحويل الرقمي

شهدت بدايات التحويل الرقمي في أوائل ثمانينيات القرن العشرين، حيث تم تعميم الحاسوب الشخصي ثم ظهور الإنترنت لاحقا التي لعبت دورا مهما في انطلاق التجارة الإلكترونية، وتوالى المراحل الحاسمة في تطوره السريع، ففي تسعينيات القرن ذاته انتشرت قواعد البيانات الممسوحة ضوئيا على نطاق واسع كذلك تطوير البرامج والهاتف المحمول، ومع مطلع الألفية الجديدة، برزت الهواتف الذكية صغيرة الحجم، إلى جانب زيادة قابلية تنقل الحواسيب وتحسن أداء الأجهزة المحمولة وشبكات الويب.

وبدخول عقد 2010، ظهر مفهوم "ويب 2.0" والحواسيب اللوحية العاملة باللمس والهواتف الذكية التي تعمل على الشبكات الاجتماعية وبداية البيانات الكبيرة، وفي عام 2016، تسارع التطور مع انتشار شبكات الوسائط المتعددة عالية السرعة مثل: الألياف الضوئية وتقنيات "ويب تي في"، إلى جانب تطور الوسائط التفاعلية والتسلسل الإلكتروني الذي شمل تقنيات التعرف على الصوت والكتابة واللمس، مما هيا البيئة التقنية لتطور الذكاء الاصطناعي.

وعليه، يعد التحويل الرقمي مشروعا استراتيجيا شاملا، يحدث تحولا جوهريا في هيكل المنظمات وأدائها، ويتطلب تبني رؤية واضحة تحدد الأهداف والإطار المنهجي لتنفيذها.²

¹ جميلة سلايمي، يوسف بوشي، "التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطرة"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 02، جامعة تيارت، الجزائر، سبتمبر 2019، ص 948.

² دلال وزاني، ماجدة زكور، "التحول الرقمي بالبنوك الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية لعينة من البنوك الجزائرية فروع (ورقلة-تفرت)"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سنة 2022، ص 6.

الفرع الثاني: أهداف وأهمية التحول الرقمي

تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تبني التحول الرقمي باعتباره ضرورة حتمية في ظل التطور التكنولوجي السريع، وشرطاً أساسياً لضمان الاستمرارية والقدرة التنافسية، وهو ما يجعل التعرف على أهدافه وأهميته خطوة أساسية لفهم أثره داخل المؤسسات.

أولاً: أهداف التحول الرقمي

لا يعد التحول الرقمي هدفاً بحد ذاته، بل عملية يتم من خلالها تحقيق مجموعة من الأهداف منها:¹

- القضاء على البيروقراطية من خلال التحول من المعاملات الورقية إلى الإلكترونية.
- مكافحة الفساد الإداري.
- نشر وتعزيز الثقافة التكنولوجية بين العاملين والعملاء.
- التوجه نحو الاقتصاد الرقمي وتطوير نماذج الأعمال.
- تطوير خدمات الإنتاج وتقديمها بكفاءة وبأقل تكلفة للعملاء.
- التخلص من الحدود الجغرافية في التعاملات وتقليل التكاليف العالية للتحويلات بين الدول.
- التطوير المستمر وبناء المعرفة والخبرات لتقديم خدمات متنوعة ذات جودة عالية.

ثانياً: أهمية التحول الرقمي

يتميز التحول الرقمي بطابعه المستمر والديناميكي، إذ لا يقتصر على فترة زمنية محددة، بل يتجدد تبعاً للتغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي يجعله يشكل قوة دافعة لعمليات التطوير والتحسين المستمر داخل المؤسسات، لضمان مواكبة المستجدات التقنية في هذا المجال. ومن هنا تتجلى أهمية التحول الرقمي فيما يلي:²

- تحسين الكفاءة التشغيلية وتنظيمها مما يعزز الأداء العام للمؤسسات.
- إتاحة فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيداً عن الطرق التقليدية، ما يزيد من رضا الجمهور وقبوله للخدمات المقدمة.
- تبسيط الإجراءات المرتبطة بالحصول على الخدمات، لتسهيل المعاملات على المستفيدين.
- الحفاظ على المصداقية مع الموظفين والعملاء من خلال العمليات الرقمية، ومساعدتهم في التكيف مع الاتجاهات التكنولوجية الحديثة.

¹ جمال كحلة، وآخرون، "أثر التحول الرقمي للمؤسسات في تحسين الأداء المالي دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الوادي"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي، الجزائر، سنة 2025، ص 8.

² مي نزيه جافو، تهاني إبراهيم الأحمدى الحربي، "تأثير التحول الرقمي على أداء الموظفين -دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في وزارة العدل بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية-"، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد 08، العدد 77، جامعة الملك عبد العزيز جدة، السعودية، مارس 2025، ص 485.

- توفير كم هائل من البيانات والمعلومات التي تساعد متخذي القرار على مراقبة الأداء وتحسين جودة الخدمات.
 - تسهيل تحليل البيانات والمعلومات مما يساهم في اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف والاستراتيجيات.
 - جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.
 - توفير الوقت والجهد والتكاليف لكل من المؤسسات والعملاء.
 - تقليل الأخطاء البشرية وذلك من خلال أتمتة العمليات، والقضاء على البيروقراطية من خلال الفصل بين مقدمي الخدمة والمواطنين.¹
 - تحسين تجربة العملاء من خلال تقديم خيارات أوسع، واستخدام التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتقنيات الاستشعار الذكي لتعزيز سرعة ودقة الخدمات.²
- وبناء على ما سبق، يتضح أن التحويل الرقمي أساسي لتطوير أداء المؤسسات، وتعزيز القدرة التنافسية لضمان استمرارية التطوير في مواجهة التغيرات التكنولوجية السريعة.

¹ مبروكة كريم محمد، "الإطار المفاهيمي لمصطلح التحويل الرقمي"، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المجلد 01، العدد 07، جامعة الزيتونة، ليبيا، أكتوبر 2024، ص 245.

² أحمد عادل سقاط، ريان عدنان، "التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية وفق رؤية 2030 دراسة حالة مستشفى النور بمكة المكرمة في الفترة من 2021-2022"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 06، العدد 25، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، أكتوبر 2022، ص 100.

الفرع الثالث: مؤشرات التحويل الرقمي

يشمل التحويل الرقمي مجموعة من المؤشرات التي تعكس مدى تبني المؤسسات للتكنولوجيا الرقمية في عملياتها، وهي تمثل العناصر الأساسية لقياس مدى استخدام المؤسسة للتقنيات الرقمية، ومن أبرز هذه المؤشرات (تنظيم المعلومات، رقمنة الخدمات، والدفع الإلكتروني)، وسيتم توضيح كل مؤشر على حدة فيما يلي:

ثانياً: تنظيم المعلومات

1. تعريف تنظيم المعلومات:

وهو مجموعة العمليات التي تهدف إلى جمع البيانات، معالجتها، تخزينها، استرجاعها وتصنيفها بطريقة منهجية داخل المؤسسة، بما يضمن سهولة الوصول إليها واستخدامها لدعم اتخاذ القرار وتحسين الأداء.¹

2. وظائف تنظيم المعلومات:

يمكن تصنيف وظائف تنظيم المعلومات داخل المؤسسة إلى مجموعة من العمليات الأساسية التي تساهم في جمع البيانات ومعالجتها، تخزينها واسترجاعها، بالإضافة إلى تبادلها لدعم اتخاذ القرار وتحسين الأداء. وفيما يلي أبرز هذه الوظائف:²

- **جمع المعلومات:** تتضمن تحديد البيانات المطلوبة من مختلف المصادر، تجميعها، مراجعتها وتصحيح أي أخطاء، ثم إدخالها للنظام بطريقة منظمة لضمان توفرها عند الحاجة.
- **معالجة المعلومات:** تشمل تحويل البيانات الخام إلى معلومات مفيدة، من خلال تقسيمها إلى أقسام محددة، تنظيمها وفق معايير معينة، وتجميع البيانات المتشابهة للحصول على معلومات شاملة وموحدة.
- **تخزين واسترجاع المعلومات:** تشمل حفظ المعلومات بشكل منظم داخل قواعد البيانات أو الأنظمة الرقمية، وصيانتها وتحديثها بشكل مستمر، لضمان سهولة الوصول إليها واسترجاعها عند الحاجة.

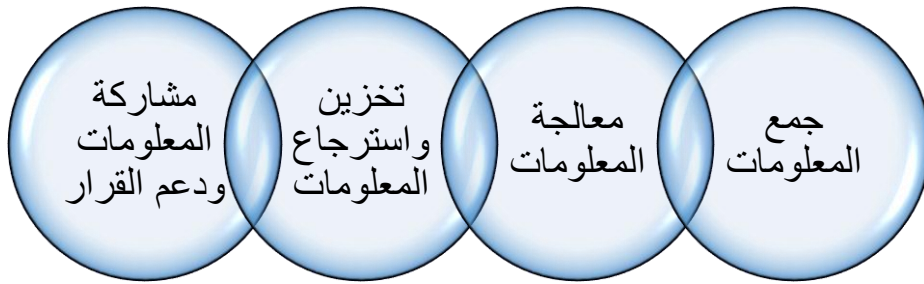
¹ مصطفى العثماني، "نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة صيدال خلال (2010-2014)"، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، سنة 2015، ص 17.

² جليل توفيق، بن قرينة علاء، "دور نظام المعلومات المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة مديرية التوزيع سونلغاز - ولاية ميلة-للفترة (2018-2022)"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالطوف ميلة، الجزائر، سنة 2024، ص 14/13.

- مشاركة المعلومات ودعم القرار: تتمثل في إعداد التقارير المستخلصة من المعلومات، ونقلها للمستخدمين الداخليين والخارجيين في الوقت والمكان المناسب لدعم اتخاذ القرارات وتحسين الأداء المؤسسي.

هذه الوظائف تساهم بشكل مباشر في دعم عمليات اتخاذ القرار وتحقيق الأداء الأفضل، خاصة في ظل التحويل الرقمي واعتماد التكنولوجيا الحديثة.

الشكل (1-1): يوضح كيف تتم عملية تنظيم المعلومات



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الدراسة

ثانيا: رقمنة الخدمات

1. تعريف رقمنة الخدمات:

تعتمد رقمنة الخدمات في المؤسسات على البنية التحتية الناعمة، التي تعرف بأنها مجموعة النظم المعلوماتية والبرمجيات والتطبيقات وقواعد البيانات والخدمات الرقمية التي تمكن المؤسسة من تقديم خدماتها إلكترونيا وتسيير عملياتها رقميا، حيث تهدف إلى تحسين جودة الخدمة، تسريع المعاملات، وتقليل الاعتماد على الإجراءات التقليدية، مع ضمان وصول المستفيدين إلى الخدمات بسهولة وفعالية.¹

2. وسائل رقمنة الخدمات:

تلجأ المؤسسات المالية، في إطار رقمنة خدماتها، إلى مجموعة من الوسائل والتقنيات الرقمية التي تمكنها من تقديم مختلف الخدمات المالية عن بُعد وبكفاءة أعلى، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:²

- مواقع الويب

¹ أقران سهام، بوقصة سلمية، "متطلبات ومعوقات وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية -مؤسسات التعليم العالي- الإدارات المحلية-البنوك-المستشفيات في الجزائر"، المركز الجامعي مرسللي عبد الله، تيبازة، الجزائر، سنة 2023، ص19.

² المانسيح رايح أمين، "آليات رقمنة الخدمات المالية والمصرفية لإرساء الشمول المالي الرقمي -اعتماد ابتكارات التكنولوجيا المالية كسبيل-"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 03، جامعة الجزائر 3، الجزائر، سنة أكتوبر 2022، ص 633.

يعتبر الويب جزءاً من الإنترنت، ويشكل المنصة الأساسية التي تسمح للمؤسسات بتقديم المعلومات والخدمات بشكل رقمي، بحيث يستطيع الزبائن الوصول إليها وتنفيذ المعاملات إلكترونياً دون الحاجة إلى الانتقال شخصياً، مما يسهل التفاعل مع المؤسسة ويوفر الوقت والجهد.¹

• قواعد البيانات الإلكترونية

تمثل قواعد البيانات الإلكترونية الركيزة الأساسية لتخزين وإدارة المعلومات داخل المؤسسات، مما يضمن الحفاظ على البيانات وتقليل مخاطر ضياعها، كما تعمل على تسهيل تقديم الخدمات بسرعة وكفاءة، وتمكين الزبائن والموظفين من الوصول إلى المعلومات بسهولة، مما يعزز الشفافية ويحسن جودة المعاملات الرقمية.²

• الشبكة الداخلية (Intranet)

هي عبارة عن الشبكة الداخلية للمؤسسة، وتتيح للموظفين الوصول إلى البيانات والمعلومات وتبادلها بسهولة داخل المنظمة، مع فتح قنوات اتصال داخلية جديدة بين الأقسام، وتختلف عن الإنترنت بأنها خاصة بالمؤسسة فقط.

• الشبكة الخارجية (Extranet)

هي شبكة داخلية خاصة موسعة تربط المؤسسة بأطراف محددة خارجياً، مثل: الشركاء أو العملاء، عبر الإنترنت، مع منحهم صلاحيات محددة للوصول إلى البيانات والخدمات، بهدف دعم أنشطة المؤسسة وتسهيل تبادل المعلومات إلكترونياً وبشكل آمن.³

إلى جانب الوسائل السابقة، تعتمد المؤسسات أيضاً على تقنيات حديثة ومتقدمة لدعم رقمنة خدماتها، مما يعزز الكفاءة والسرعة والأمان في تقديم الخدمات للمستفيدين. نذكر منها ما يلي:

• الحوسبة السحابية

هي تقنية يتم فيها تقديم المصادر الحاسوبية كخدمات، ويتاح للمستخدمين إمكانية الوصول إليها عبر شبكات الإنترنت (السحابة)، من أي مكان وفي أي وقت ودون الحاجة إلى امتلاك المعرفة، أو الخبرة، أو حتى التحكم بالبنية التحتية التي تدعم هذه الخدمات.⁴ ويقصد بمصطلح «السحابة» استخدام شبكة الإنترنت

¹ مفيدة يحيوي، فائزة جيج "دور الموقع الإلكتروني في التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة أفاق علمية، المجلد 11، العدد 09، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جوان 2019، ص 178.

² فتية حبالى مرزق، سامو زعمو كي "الإدارة الإلكترونية جودة في الخدمة وسرعة في الأداء (الإدارة المحلية بالجزائر)"، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، سنة 2023، ص 6.

³ وهبة حارش، سمير يوسف خوجة، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية وموقعاتها في الإدارة الجزائرية"، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد 07، العدد 08، جامعة الحاج لخضر باتنة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ديسمبر 2021، ص 176.

⁴ العياشي زرار، حمزة بن وريدة، "الحوسبة السحابية: المفهوم والخصائص (تجارب دول وشركات رائدة)"، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 02، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 187.

كوسيلة للوصول إلى هذه الموارد الرقمية دون الحاجة إلى وجودها فعلياً داخل المؤسسات، ويعود ذلك إلى شكل السحابة المستخدم كرمز للتعبير عن شبكة الأنترنت وللفضاء الإلكتروني.¹

• إنترنت الأشياء (IoT)

هي شبكة من الأجهزة والمعدات الذكية المتصلة بشبكات الاتصالات، تقوم بجمع البيانات وإرسالها تلقائياً عبر الإنترنت إلى أنظمة المؤسسة من أجل المراقبة والتحكم وتحسين الخدمات.²

• الذكاء الاصطناعي (AI)

هو تقنية تمكن الحواسيب والأنظمة من محاكاة القدرات الذكية البشرية في تحليل البيانات، التنبؤ بالاحتياجات، وأتمتة الإجراءات، مما يعزز الكفاءة والشفافية في المؤسسات.³

• أتمتة العمليات الروبوتية (RPA)

هي تقنية برمجية ناشئة ذات قدرات متقدمة تعمل على أتمتة المهام المكتبية المتكررة والروتينية، والقائمة على قواعد محددة سواء كانت بسيطة أو معقدة، على أن تتضمن مهام روتينية وبيانات منظمة ونتائج حتمية، وذلك من خلال محاكاة الطريقة التي يتفاعل بها البشر مع الأنظمة والبرامج بسرعة أكبر ودقة أعلى وبدون توقف.⁴

• تحليل البيانات الضخمة (Big Data)

هي بيانات منظمة وغير منظمة ذات أحجام ضخمة وتنوع كبير، تتم معالجتها بكفاءة بواسطة أدوات برمجية قابلة للتطوير.⁵

• الأمن السيبراني

وهو مجموعة التدابير الأمنية التي يمكن اتخاذها لحماية الفضاء السيبراني وأصول المستخدمين ضد الوصول غير المصرح به والهجمات.⁶

¹ فاطمة الزهراء جموعي، "تبني التحويل الرقمي والإدارة الإلكترونية في ظل تعزيز آلية الحوسبة السحابية وتوجه المؤسسة الاقتصادية نحو الثورة الصناعية الرابعة -مقارنة تحليلية-"، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، سنة نوفمبر 2023، ص11.

² Satish Kumar Maurya, Om Prakash Pal, and Ketan Sarvakar, "Layered Architecture of IoT," in Emerging Technologies in IoT, IGI Global, December 2025, p. 2.

³ أمينة طواولة، "الذكاء الاصطناعي ورقمنة الإدارة العمومية: آفاق تحسين الخدمات وتحديات التفعيل"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 06، العدد 02، جامعة عبد الحميد بن باديس الجزائر، نوفمبر 2025، ص187.

⁴ آلاء جعفر الصادق، "اكتشاف فرص توظيف تقنية أتمتة العمليات الروبوتية (RPA) في المكتبات: دراسة حالات متعددة"، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد 07، العدد 22، جامعة الإسكندرية، مصر، أبريل 2025، ص25.

⁵ Matti Johns, et al, "Big Data in Public Administration", Public Administration, University of Essex, United Kingdom, Volume 99, Issue 04, December 2021, p 252.

⁶ Sahki Samar, "Cybersecurity as an Emerging Dimension in Security Studies in the Digital Age", Algerian Review of Human Security, Blida 2 University, Algeria, Volume 11, Issue 01, December 2025, p 978.

3. أهمية رقمنة الخدمات

أدركت المؤسسات أهمية الرقمنة كوسيلة أساسية لتعزيز التواصل مع العملاء وضمان استمراريتهما. وفيما يلي نذكر أهم فوائد رقمنة الخدمات:¹

- **تخفيض التكاليف:** يمكن إجراء المعاملات الرقمية دون حاجة العملاء إلى التنقل، ما يقلل الحاجة لإنشاء فروع جديدة، خاصة في المناطق النائية، إذ يمكن تنفيذ المعاملات عبر الإنترنت، الهاتف المحمول، أو الرسائل القصيرة.
- **زيادة ارتباط العملاء بالمؤسسة:** تقديم المعاملات بشكل رقمي يمنح المؤسسة ميزة تنافسية ويقوي العلاقة مع العملاء، مما يزيد ولائهم للمؤسسة دون غيرها.
- **الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء:** تمكن الخدمات الرقمية المؤسسات من الوصول إلى شرائح كبيرة من العملاء دون التقيد بالزمان أو المكان.
- **تقديم خدمات كاملة وجديدة:** توفر العمليات الرقمية خدمات دقيقة وسريعة لا يمكن تقديمها إلا عبر الوسائل الرقمية، مما يعزز كفاءة الأداء ويتيح تقديم خدمات مبتكرة للعملاء.

ثالثا: الدفع الإلكتروني

1. تعريف الدفع الإلكتروني:

يعرفه صندوق النقد الدولي على أنه "قيمة نقدية في شكل وحدات ائتمانية مخزنة في شكل إلكتروني أو في ذاكرة إلكترونية لصالح المستهلك".²

2. أنواع وسائل الدفع الإلكتروني:

1. البطاقات البنكية:

وهي عبارة عن "بطاقة مغناطيسية تصدرها البنوك والمؤسسات المالية، والتي تسمح لحاملها بتسديد ثمن المشتريات أو سحب أموال الماكينات الإلكترونية".³ وتتكون مع عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

- بطاقات الدفع.
- البطاقات الائتمانية.

¹ سندس بن عبد الله، "دور رقمنة الخدمات المصرفية في تحسين الأداء المالي للبنوك الجزائرية -دراسة عينة من البنوك خلال فترة (2010-2022)"، أطروحة دكتوراه مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، سنة 2025، ص 86.

² أبو بكر سالم، قاجة أمانة، "قراءة في الأهمية الاقتصادية لوسائل الدفع الإلكتروني -التجربة الماليزية نموذجا-"، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 01، العدد 01، جامعة ورقلة+ المركز الجامعي ميلة، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 43.

³ جواهره صليحة، زغور نعيمة، "أنظمة الدفع الإلكتروني في القرن الحادي والعشرون الواقع والتحديات"، مجلة الهقار للدراسات الاقتصادية، العدد 02، جامعة الجزائر 3+ جامعة بسكرة، الجزائر، جوان 2018، ص 205.

- بطاقات الصرف البنكي.

1.1: البطاقات الذكية:

هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية تحتوي على خلية إلكترونية يتم عليها تخزين جميع البيانات الخاصة بحاملها مثل: سجل البيانات، المعلومات، الأرصدة، المصروفات المالية والرقم السري، وهي بطاقة عالمية تستخدم على نطاق واسع في معظم الدول الأوروبية، ومن أمثلة هذه البطاقات بطاقة الموندكس.¹

2. النقود الإلكترونية والمحافظ الإلكترونية:

1.2: النقود الإلكترونية

هي قيمة نقدية مخزنة بطريقة إلكترونية على وسيلة إلكترونية كبطاقة أو ذاكرة أو ذاكرة كومبيوتر ومقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها، ويتم وضعها في متناول المستخدمين لاستعمالها كبديل عن العملات النقدية والورقية، وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة.²

2.2: أشكال النقود الإلكترونية

- **محفظة النقود الإلكترونية:** هي البطاقة المدفوعة مسبقا التي يمكن استخدامها لأغراض متعددة، ويطلق عليها كذلك اسم البطاقة المخزنة للقيمة.
- **محفظة النقود التقديرية:** هي آليات الدفع مخزنة القيمة أو سابقة الدفع التي تسمح بالدفع من خلال شبكة الحاسوب الآلية.

وللنقود الإلكترونية العديد من التقسيمات نجد منها:³

- النقود الإلكترونية المحددة.
- النقود الإلكترونية غير الاسمية.
- النقود الإلكترونية عن طريق الشبكة.
- نقود إلكترونية خارج الشبكة.

3.2: المحافظ الإلكترونية

¹ منصور الزين، "وسائل وأنظمة الدفع والسداد الإلكترونية - عوامل الانتشار وشروط النجاح"، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 00، جامعة البليدة، الجزائر، ديسمبر 2009، ص 148.

² عادل بونحاس، "النقود الإلكترونية والنقود الافتراضية، نشأتها، مفهومها وآثارها الاقتصادية"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد 01، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، ماي 2023، ص 841.

³ زغورور نعيمة، جواهر صليحة، مرجع سبق ذكره أعلاه، ص 209.

هي نظام مبني على أساس رقمي للقيام بالتبادلات والمعاملات التجارية الرقمية، وباستخدامها يمكن بسهولة القيام بعمليات الشراء من خلال الحواسيب أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، وبشكل عام يتم ربط حسابات الأفراد في البنوك مع محافظتهم الرقمية، حيث توثق أموال المستهلك وتحميها، بالإضافة إلى حماية معاملاته التجارية من شراء وتبادل.¹

وبشكل عام توجد خمسة أنواع للمحافظ الإلكترونية والتي يمكن تقسيمها كما يلي:²

- المحفظة المكتبية.
- محفظة المعدات أو الأجهزة.
- محفظة الأنترنت الرقمية.
- محفظة الهواتف الرقمية.
- المحفظة الورقية.

3. الشبكات الإلكترونية:

هي محرر ثلاثي الأطراف يعالج إلكترونيا بشكل كلي أو جزئي، ويتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى البنك المسحوب عليه بأن يدفع مبلغا من النقود لشخص ثالث يسمى المستفيد، ويعتبر الشيك الإلكتروني من أكثر الأوراق التجارية قابلية للاستفادة منها في مجال التقنيات الإلكترونية، من خصائصها نجد:³

- يخضع الشيك الإلكتروني لنفس الإطار القانوني المقرر للشيك الورقي.
- يتميز بالسرية، ويعد أكثر أمانا حيث يحقق دفتر الشيك الإلكتروني نفس وظائف الشيك العادي، مع ميزة إضافية في توفير الأمان والفعالية.
- يقلل الشيك الإلكتروني من تكلفة الإدارة والدفع، ويحل مشكلات التزويد والنقل والطبع، مع زيادة السرعة في المعاملات.
- يخفض المصروفات الإدارية عبر زيادة سرعة العمليات وتقليل تكاليف المواد الورقية والطباعة.
- يرفع كفاءة إنجاز عمليات الحسابات والودائع للتجار والمؤسسات المالية.
- يسرع عملية الدفع والمحاسبة التي يقوم بها الزبون.
- تزود الزبون بمعلومات تفصيلية أكثر في كشف الحسابات.

¹ يسعد عبد الرحمن، وآخرون، "دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، تجارب دولية"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ماي 2021، ص 405.

² يسعد عبد الرحمن، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 407/406.

³ سالم مجدي عادل، "وسائل الدفع الإلكتروني وأثرها على تحسين نوعية الخدمة ورفع أداء المؤسسات المالية، مؤسسة بريد الجزائر نموذجا"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 09، العدد 01، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، مارس 2025، ص 219.

الشكل (1-2): مخطط يوضح أنواع وسائل الدفع الإلكتروني



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الدراسة

4. وسائل الدفع الإلكتروني الأكثر حداثة:

من بين وسائل الدفع الإلكتروني الأكثر حداثة نجد:¹

1. الدفع الإلكتروني عن طريق (Near Field Communication – NFC):

تختلف خدمة الدفع عن طريق الهاتف النقال عن آلية الدفع أو الشراء عبر الإنترنت. فهي خدمة فريدة تتيح لمستخدميها دفع فواتيرهم مهما كان نوعها وبأي مكان ولأي سلعة، سواء عبر صاحب الخدمة مباشرة أو من خلال أي شخص آخر، وبعد إتمام الدفع، تصل رسالة للمشارك تُفيد بأنه سيتم سحب مبلغ معين من رصيده، وهو قيمة المشتريات، وعند موافقته يُدخل الرقم السري ليُخصم المبلغ من حسابه.

2. الدفع الإلكتروني عن طريق الصورة الذاتية (Selfie):

عملت شركة أمازون على تطوير هذه الخدمة للاستفادة من الانتشار الكبير لصور السيلفي، بهدف حماية المشتريات التي تتم عبر شبكة الإنترنت باستخدام الصورة الذاتية للمستخدم. وأصبح هذا ممكنًا بعد الموافقة على براءة اختراع تصف طريقة الدفع باستخدام الصور الذاتية (Selfie).

3. الدفع الإلكتروني عن طريق الصوت:

تختبر شركة جوجل خدمة جديدة تحت شعار "Hands-free" تتيح للمستخدمين الدفع في المتاجر بمجرد قول عبارة "I'll pay with Google"، دون الحاجة إلى بطاقة، هاتف ذكي، أو الاتصال عبر Bluetooth، GPS، أو Wi-Fi. وتعتمد هذه التقنية على التعرف الصوتي لتسهيل عملية الدفع بسرعة وأمان.

الشكل (3-1): مخطط يوضح أنواع وسائل الدفع الإلكتروني الحديثة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الدراسة

¹ زغرور نعيمة، جواهره صليحة، مرجع سبق ذكره أعلاه، ص 211.

المطلب الثاني: الإطار النظري للأداء المالي

في هذا المطلب، سيتم لقاء الضوء على مفهوم الأداء المالي، مع توضيح أهدافه وأهميته داخل المؤسسة الاقتصادية، بالإضافة إلى أبرز مؤشرات.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

يعتمد الأداء المالي للمؤسسات على مرونة أنشطتها المالية وقدرتها في الحفاظ على ميزة تنافسية مستدامة، وذلك من خلال التحكم في التكاليف، ابتكار المنتجات أو الخدمات، وملاءمتها لاحتياجات العملاء.

أولاً: مفهوم الأداء

يعد مصطلح الأداء من بين المصطلحات الصعبة الإحاطة والتحديد بشكل دقيق ومتفق عليه، وفيما يلي نذكر أهم التعاريف لمصطلح الأداء:¹

إن الأداء باللغة اللاتينية هو (performance) بمعنى تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، أي أن مصطلح (to perform) له معنى واضح ومحدد القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة.

ويعرف "Peter Drucker" الأداء بأنه قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء مع تحقيق التوازن بين رضا المساهمين والعمال.

كما يعرف سيد مصطفى الأداء بأنه درجة بلوغ الفرد أو الفريق أو المؤسسة للأهداف المخططة بكفاءة وفعالية.

بناء على التعاريف السابقة، يمكن القول أن "الأداء هو النتيجة التي تحققها المؤسسة أو الفرد عند إنجاز المهام المطلوبة بكفاءة وفعالية".

ثانياً: مفهوم الأداء المالي

لا يوجد مفهوم دقيق للأداء المالي وذلك نظراً لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين، ومن التعريفات التي قدمت للأداء المالي ما يلي:

هو مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة، من خلال بنوع الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية.²

¹ أحلام غربال، "أثر المرونة الاستراتيجية في الأداء المتميز للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة المؤسسة العسكرية للإسمنت -جمهورية-بسكرة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، سنة 2022، ص 70.

² قاديبي عبد المالك، "قياس المحاسبة الإبداعية وأثرها على الأداء المالي في البورصة -دراسة حالة بورصة الجزائر-"، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، سنة 2024، ص 41.

عرف الأداء المالي بأنه قدرة المنشأة على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة لتسديد ما عليها وتحقيق معدل مردودية أكبر بأقل تكاليف.¹

يعبر عن الكفاءة والفعالية لنشاط المؤسسة المالي، أي القدرة على تحقيق نتائج تتوافق مع الخطط والأهداف المرسومة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.²

يعرف أيضا بأنه تشخيص الصحة المالية للمنظمة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجاهاة المستقبل، ويعبر الأداء المالي عن مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل ثروة.³

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول "أن الأداء المالي يعبر عن مدى قدرة المؤسسة على استخدام مواردها المالية بكفاءة وفعالية لتحقيق أهدافها المالية، وضمان التوازن المالي، وتحقيق القيمة بأقل التكاليف الممكنة".

¹ اسمهان خلف، وآخرون، "أثر مخاطر السيولة المصرفية في الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في سوريا"، مجلة جامعة حماة، المجلد 03، العدد 13، جامعة حماة، سوريا، جانفي 2021، ص 104.

² رانيا شابو، عبد الكريم زرفاوي، "دور التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية -دراسة حالة مصرف الراجحي-"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، جوان 2024، ص 271.

³ مروان محمد عساج، ابهجيت غوش، وآخرون، "دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي (دراسة نظرية تحليلية)"، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 48، جامعة لينكولن، ماليزيا، أكتوبر 2023، ص 56.

الفرع الثاني: أهمية وأهداف الأداء المالي

أولاً: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل خاص في عملية متابعة أعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقاً للأهداف العامة للشركات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة¹.

حيث إن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية:

- يمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط الشركة وطبيعته ومتابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومديونية...؛
- يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع الشركات.

ومنه فإن الموضوع الأساسي للأداء المالي هو الحصول على معلومات تستخدم الأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات واختيار السهم الأفضل من وقت لآخر من خلال مؤشرات الأداء المالي للشركات.

ويمكن حصر أهمية الأداء المالي في الجوانب التالية:²

- تقييم ربحية المؤسسة والهدف منها تعظيم ثروة المؤسسة.
- تقييم سيولة المؤسسة والهدف منها تحسين قدرة المؤسسة على الالتزام بديونها.
- تقييم تطور نشاط المؤسسة وذلك بغية معرفة تخصيص المؤسسة لمصادرهما المالية واستثماراتها.
- تقييم مديونية المؤسسة من خلال معرفة مدى اعتماد المؤسسة على تمويل خارجي.
- تقييم تطور توزيعات المؤسسة الهدف منه معرفة سياسة المؤسسة في توزيع الأرباح.
- تقييم تطور حجم المؤسسة الغرض منه تزويدها بمجموعة من المزايا ذات أغراض اقتصادية.

¹ محمد محمود الخطيب، "الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات"، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2010، ص 47/46.

² حابي أحمد، زبيدي بشير، "دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي"، مجلة المناجير، الجزائر، العدد 02، جوان 2015، ص 73.

ثانياً: أهداف الأداء المالي

تتمثل أهداف الأداء المالي فيما يلي:¹

1. التوازن المالي:

وهو هدف تسعى الوظيفة المالية لتحقيقه، لأنه يمس الاستقرار المالي للمؤسسة، وهو يمثل في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به وغير الفترة المالية.

2. نمو المؤسسة:

يُعد نمو المؤسسة أحد العوامل الأساسية لتعظيم قيمتها، حيث تعكس قرارات النمو فعالية استراتيجية المؤسسة فيما يخص التطور والتوسع والبقاء، كما أن هذه القرارات غالباً ما تكون ذات طابع استراتيجي لتحقيق استدامة ونمو مستمر للمؤسسة.

3. الربحية والمردودية:

تمثل الربحية نتائج السياسات والقرارات المالية، وتقيس كفاءة وفعالية إدارة المؤسسة في توليد الأرباح، ويهدف قياسها إلى تحديد قدرة المشروع على تحقيق أرباح صافية من نشاطه العادي، كما يعكس العلاقة بين الأرباح ورأس المال أو رقم الأعمال للمؤسسة.

4. السيولة وتوازن الهيكل المالي:

تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة قدرتها على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل أي قدرتها على تحويل الأصول المتداولة إلى أموال متاحة بسرعة فنقص السيولة أو عدم كفايتها يقود المؤسسة إلى عدم المقدرة بالوفاء أو مواجهة التزاماتها وتأدية بعض المدفوعات ويقيس هذا المتغير قدرة أصول الشركة المتداولة على تغطية الخصوم المتداولة.

كما يهدف توازن الهيكل المالي إلى ضمان تغطية الاستخدامات الثابتة والأصول المتداولة تغطي الموارد قصيرة الأجل، بما يضمن حقوق المقرضين ويجنب المؤسسة الوقوع في مشاكل العسر المالي، مع تعزيز التخصيص الأمثل للموارد المالية.

¹ محمد فيصل مايدة، أحمد الصالح سباع، "دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي وتعظيم قيمة المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة سوف للتدقيق"، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي، الجزائر، العدد 03، ديسمبر 2017، ص 249.

الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي

تعد المؤشرات المالية من الأدوات الأساسية لتقييم أداء المؤسسة وقدرتها على مواجهة التزاماتها الحالية والمستقبلية، وتعتبر هذه المؤشرات جزءاً من التحليل المالي التقليدي، الذي يركز على الجوانب المالية المباشرة للمؤسسة.

1. نسب الربحية

تشير هذه النسب إلى التأثير المتبادل لعناصر السيولة والرفع المالي وإدارة الأصول على الأرباح التي تحققها المؤسسة في النهاية ويمكن تلخيص أهمها في الجدول أدناه.¹

الجدول (1-1): جدول نسب الربحية

النسب	التعريف	الصيغة الرياضية
نسبة العائد على الأصول ROA	يقيس صافي الدخل الناتج عن استثمار الأصول المملوكة	صافي الدخل/إجمالي الأصول
نسبة العائد على حق الملكية ROE	يوضح قيمة العائد التي يحصل عليها البنك من خلال استثماره لوحدة واحدة من حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة/حق الملكية
الرافعة المالية EM	وفيه تتم عملية مقارنة الأصول بحقوق الملكية، كما يعتبر مقياس للربح والمخاطرة	إجمالي الأصول/إجمالي حقوق الملكية
هامش الربح PM	تقيس صافي الدخل المحقق من كل وحدة من إجمالي الإيرادات	صافي الدخل/إجمالي الإيرادات
منفعة الأصول AU	تعبر عن نسبة إجمالي الإيرادات لوحدة واحدة من الأصول	إجمالي الإيرادات/إجمالي الأصول

2. نسب المديونية:

تقيس المدى الذي ذهبت إليه المؤسسة في الاعتماد على أموال الآخرين والديون لتمويل احتياجاتها، وتساعد هذه النسب في تقييم الهيكل التمويلي للمؤسسة في تاريخ معين، ويحسب كما يلي:

$$\text{نسبة المديونية} = \frac{\text{إجمالي الديون}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

¹ رمضاني زينب مومني، "إمكانية تحسين الأداء المالي للبنوك العمومية الجزائرية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، سنة 2019، ص 45.

3. نسب السيولة

هي عبارة عن مجموعة من النسب تستخدم لقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير حيث يتم مقارنتها مع النسب المعيارية الخاصة بالقطاع وتشمل:¹

الجدول (1-2): جدول نسب السيولة

النسب	التعريف	الصيغة الرياضية
نسبة التداول	تشير إلى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل اعتماداً على أصولها المتداولة	الأصول المتداولة/الخصوم المتداولة
نسبة السيولة السريعة	تبين مدى تغطية كل الديون قصيرة الأجل بواسطة القوق، خاصة في المؤسسات ذات المخزون بطيء الدوران	(الأصول المتداولة-المخزون) / الخصوم المتداولة
نسبة السيولة الجاهزة	تقيس مدى قدرة المؤسسة على تغطية الديون قصيرة الأجل بواسطة النقدية المتاحة، التوظيفات، الأصول المالية الجارية	القيم الجاهزة/الخصوم المتداولة

4. نسب القيمة السوقية:

هي مجموعة من النسب التي تقيس تأثير أداء المؤسسة على أسعار الأسهم العادية في السوق، والبحث عن تعظيم القيمة السوقية للسهم، ونلخص أهم هذه النسب في الجدول التالي:²

الجدول (1-3): جدول نسب القيمة السوقية

النسبة	العلاقة
عدد الأسهم العادية المصدرة والمتداولة	(الربح بعد الضريبة-توزيعات الأسهم الممتازة) / الربح عن كل سهم
سعر السهم إلى ربح السهم	السعر السوقي للسهم/الربح عن كل سهم
عائد التوزيعات السهم	توزيعات/السعر السوقي للسهم
القيمة السوقية للسهم	القيمة السوقية للسهم/القيمة الدفترية للسهم

¹ قديري عبد المالك، مرجع سبق ذكره، ص 54/53.

² غريب صليحة، "دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خلال فترة فروع (2009-2012)"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سنة 2014، ص 15.

5. نسب النشاط:

تشير نسب النشاط إلى مدى قدرة المؤسسة على استغلال وإدارة مواردها بهدف تحقيق أكبر حجم ممكن من المبيعات. ومن أبرز هذه النسب ما يلي:¹

الجدول (1-4): جدول نسب النشاط

النسب	التعريف	الصيغة الرياضية
معدل دوران الأصول	تقيس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها في تحقيق المبيعات	المبيعات/إجمالي الأصول
معدل دوران الأصول الثابتة	يشير إلى كفاءة إدارة المؤسسة في استغلال واستخدام الأصول المتداولة في توليد المبيعات	المبيعات/صافي الأصول
معدل دوران المخزون	يقيس عدد المرات التي تم فيها بيع المخزون خلال السنة	تكلفة المبيعات/متوسط رصيد المخزون
معدل دوران المديونية	تقيس مدى كفاءة المؤسسة في تحصيل ديونها من خلال عمليات البيع الآجل، وكلما زادت هذه النسب دلت على كفاءة إدارة التحصيل	تكلفة المبيعات/متوسط رصيد المدينون
معدل دوران الأصول المتداولة	يشير إلى مدى كفاءة المؤسسة في استغلال الأصول المتداولة في توليد المبيعات	صافي المبيعات/الأصول المتداولة

وعليه، فإن هذه تمثل أدوات أساسية لتقييم الأداء المالي في المؤسسة وتشخيص وضعيتها المالية، مما يساعد على دعم التحليل المالي واتخاذ القرارات المناسبة.

¹ فاطمة الزهراء قوادري، سندس عبيدي سعد، "أثر التحويل الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة المديرية الجهوية لمويليس"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سنة 2023، ص 18.

المطلب الثالث: أثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

بعد التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية المعاصرة ظاهرة تحويلية متجددة الأبعاد، لا تقف عند حدود إدخال التقنية في الإجراءات التشغيلية، بل تتعداها إلى إعادة بناء المنطق التنظيمي برمته، بما يشمل هيكله الإدارية ومساراته المالية وآليات اتخاذ القرار فيه، وقد أسهمت الطفرة المتسارعة في تقنيات المعلومات والاتصال في زعزعة المراكز التقليدية لإدارة الأداء المالي، وأفضت إلى فتح آفاق غير مسبقة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية وتوطيد الميزة التنافسية.

ومن هذا المنطلق، يستهدف هذا المطلب استجلاء الأثر المتعدد الأوجه الذي يحدثه التحول الرقمي في المنظومة المالية للمؤسسة، وذلك عبر المحاور التحليلية الآتية:

يتجلى الأثر الأول للتحول الرقمي في تحول جذري بنية التكاليف المؤسسية، إذ نقضي أتمتة العمليات الإدارية والإنتاجية إلى التفكير التدريجي للإجراءات التقليدية المرهقة، تلك التي تتسم بارتفاع كثافتها الورقية والبشرية وما ينجم عنها من أعباء متراكمة ومتصاعدة، ويتجلى هذا التحول مالياً في تقليص ملموس للتكاليف التشغيلية المتصلة بعنصري الوقت والجهد البشري، مصحوباً بخفض معدلات الخطأ الإجرائي وتسريع دورة إنجاز المعاملات، وقد انتهت الأدبيات الاقتصادية المتخصصة إلى إثبات علاقة طردية دالة بين عمق الرقمنة التشغيلية وتحسن مؤشرات الكفاءة المالية على الأمدين المتوسط والبعيد، في دلالة واضحة على أن الاستثمار في الرقمنة ليس عبئاً إضافياً، بل رافعة حقيقية للأداء المالي.¹

ولا يقتصر أثر التحول الرقمي على ضغط التكاليف وحسب، بل يمتد ليطال الجانب الإداري بالقدر ذاته من الأهمية؛ إذ يُعيد تخصيص الموارد المؤسسية وفق منطق أكثر عقلانية وكفاءة، مما ينعكس انعكاساً إيجابياً على مستويات الإنتاجية الكلية، وتتيح التقنيات الرقمية توسيع نطاق الحضور في الأسواق عبر المنصات الإلكترونية، مما يمكن المؤسسة من اختراق شرائح عميلانية جديدة وتنويع مصادر إيراداتها تنويعاً يصون توازنها المالي في أوقات الاضطراب، وقد رصدت الدراسات التجريبية في هذا الحقل ارتباطاً موثقاً ودالاً إحصائياً بين تبني استراتيجيات التحول الرقمي وارتفاع معدلات العائد على الاستثمار، وتحسن هوامش الربح التشغيلي تحسناً مستداماً.²

وحين تتحسن الإيرادات وتنضبط التكاليف، يغدو الرهان الأكبر على جودة القرار المالي الذي يوجه هذه الموارد نحو أفضل توظيف ممكن؛ وهنا يبرز الأثر الثالث للتحول الرقمي في تهيئة بيئة معلوماتية متكاملة، تقوم على منظومة من نظم المعلومات المالية المتطورة المستندة إلى تحليل البيانات الضخمة

¹ وادة، راضية، "أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للقطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2020-2024)"، دراسات اقتصادية، المجلد 20، العدد 1، ص 584.

² Zhang, Ping, and Wang, Yiru. "Digital Transformation: A Systematic Review and Bibliometric Analysis from the Corporate Finance Perspective." arXiv, Quantitative Finance > General Finance, submitted on 13 December 2024. DOI: DOI Article.

وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، ويمتد أثر ذلك ليطال جوهر عملية صنع القرار في مجالات التخطيط المالي وتقدير المخاطر وإدارة السيولة وتوجيه الاستثمارات، حيث ينتقل صانع القرار انتقالاتاً نوعياً من الاتكاء على الحدس والبيانات التاريخية المتأخرة إلى اعتماد نماذج تنبؤية ذات صرامة منهجية وموثوقية إحصائية عالية، ترتقي بمستوى الرشادة الاقتصادية في المؤسسة¹.

غير أن رشادة القرار لا تكتمل دون بيئة حوكمية سليمة تضمن نزاهة المعلومات وصحة الإجراءات؛ وهنا يبرز الأثر الرابع للتحويل الرقمي في تعزيز منظومة الحوكمة المالية المؤسسية، وذلك عبر التسجيل الآلي الدقيق للعمليات المحاسبية وإتاحتها للمراجعة والتدقيق في الوقت الفعلي، ويقضي هذا النهج إلى تضيق مساحات التلاعب المالي والانحراف عن المعايير المحاسبية المعتمدة تضيقاً لا يتأتى بالأدوات التقليدية، فيما يعزز في أن واحد قدرة المؤسسة على الاستجابة للمتطلبات التنظيمية والرقابية المتزايدة التعقيد في البيئة الاقتصادية الراهنة.

ومما يضاعف من قيمة هذه الآثار مجتمعة أنها لا تعمل في بيئة مستقرة، بل في سوق بالغ التقلب والتنافسية، ومن ثم يبرز الأثر الخامس للتحويل الرقمي في منح المؤسسة مرونة هيكلية عالية الاستجابة تمكنها من مواكبة تقلبات السوق ومسايرة متغيرات البيئة التنافسية بيسر واقتدار، ولا يتوقف الأثر عند هذا الحد، بل يمتد ليفتح الباب أمام ابتكار نماذج أعمال خلاقة وخدمات رقمية ذات قيمة مضافة مستدامة، ترسي تمايز المؤسسة وتحصن حصتها السوقية في مواجهة التحولات المتلاحقة.

وتتضافر هذه الآثار جميعاً لتصب في غاية استراتيجية كبرى، هي الاستدامة المالية والنمو في الأمد البعيد؛ إذ يرتبط التحويل الرقمي ارتباطاً عضوياً ببناء استراتيجيات مالية طويلة الأمد تنهض على ترشيد الموارد واستئصال الهدر من جذوره، وفتح قنوات إيراد جديدة في البيئات الرقمية المتنامية، كما يمثل في الوقت ذاته رافداً استراتيجياً لا غنى عنه لتعزيز صمود المؤسسة في مواجهة الأزمات الاقتصادية المتكررة، من خلال بناء قدرات تكيفية راسخة وهياكل تكلفة تتسم بالخفة والمرونة معاً، مما يكفل للمؤسسة استدامتها المالية وديمومة نموها في سياقات الاضطراب والتحول المتسارع التي تسم عالم الأعمال المعاصر.

¹ ط. حجية بدر الدين، "آفاق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حوكمة القطاع المالي العام في الجزائر"، ضمن ملتقى محمد البشير الإبراهيمي الدولي السادس، المحور الخامس: الذكاء الاصطناعي وسؤال الأثر (الإبداع، التنمية، الإصلاح...)، جامعة فرحات عباس سطيف 1، ص 09-11.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بعد التطرق إلى الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة، من خلال تقديم أهم المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتحويل الرقمي والأداء المالي، سيتم في هذا المطلب استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وذلك لاحتوائها على متغيرات الدراسة الحالية.

وسيتم عرض هذه الدراسات وفق تصنيفها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، مع اختلاف طبيعتها بين مقالات علمية، وبحوث، وأطروحات جامعية باللغة العربية واللغات الأجنبية، ثم تختتم هذه المراجعة بمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

المطلب الأول: دراسات عربية

في هذا المطلب سنتناول أهم الدراسات التي تتحدث عن أثر التحويل الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية باللغة العربية.

1. دراسة بوضياف مختار (2025) بعنوان: التحويل الرقمي ودوره في تحسين الدفع الإلكتروني في الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، بجامعة البويرة، الجزائر، المجلد 16، العدد 01.

يهدف هذا البحث إلى توضيح علاقة التحويل الرقمي بالدفع الإلكتروني، بالتركيز على واقعه في الجزائر، تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي إضافة إلى استخدام المنهج التاريخي لاستعراض بعض الأحداث والتطورات التي شهدتها الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال فترة 2016-2024.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن التحويل الرقمي ساهم في تغيير نمط التسيير من الورقي إلى الرقمي، مما عزز الشفافية وحسن جودة الخدمات المقدمة، كما قامت الحكومة الجزائرية بعدة خطوات لدعم الرقمنة، أبرزها تحديث وتوسيع البنية التحتية للربط وتطوير القطاعات المختلفة.

2. دراسة انتصار مكي محمد (2025) بعنوان: دور تبني التحويل الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات المالية/ دراسة تحليلية في القطاع المالي العراقي، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، المجلد 07، العدد 02.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية العراقية، وبيان طبيعة العلاقة بين مستوى تبني التحويل الرقمي ومؤشرات الأداء المالي، مع إبراز دور بعض العوامل الداعمة في تعزيز هذه العلاقة، تم توزيع استبانة إلكترونية مباشرة مدعومة بمقالات شبه منظمة موجهة إلى 15 مؤسسة مختلفة في العراق، وأيضاً تم اعتماد المنهج التحليلي في وصف الأساليب الإحصائية المستخدمة، أما الأدوات التي تم استخدامها في تحليل النتائج كانت من خلال تحليل الانحدار المتعدد، واختبار العلاقات باستخدام SPSS.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن التحويل الرقمي يشكل ركيزة استراتيجية لتحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية العراقية، غير أن فاعليته تبقى مرتبطة أساساً بجاهزية البنية التحتية التقنية، وكفاءة الموارد البشرية، ومرونة الهياكل التنظيمية، إضافة إلى مستوى الدعم الإداري والسياسات الحكومية.

3. دراسة بعلي ملاك، ميلي نريمان (2025) مذكرة بعنوان: أثر التحويل الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة/ دراسة ميدانية على مستوى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء -وكالة قالمة-.

هدف هذا البحث إلى معرفة مدى تبني الصندوق الوطني للتأمينات للعمال الأجراء إلى رقمية جديدة ومدى مساهمته في تعزيز الأداء المالي بالمؤسسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في شقها النظري، أما الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج الإحصائي الوصفي من خلال استخدام أسلوب الاستبيان بالاعتماد على طريقة المعاينة والتي تمكن من الحصول على عدد من البيانات المتعلقة بالدراسة وتحليل النتائج، وذلك بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي "SPSS" لتحليل آراء الموظفين.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن التحويل الرقمي يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتبسيط العمليات وتقليل الأخطاء وخفض التكاليف، كما يعزز الابتكار ويدعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات، ويساعد أيضاً في توسيع نطاق النشاط والوصول إلى عملاء جدد، مما يزيد من فرص النمو، كما أن استخدام عدة مؤشرات لتقييم الأداء المالي يمنح صورة أكثر دقة وشمولية عن وضع المؤسسة. فهو يعد أداة أساسية لقياس كفاءة استخدام الموارد.

4. دراسة احسان صادق راشد الشمري، وآخرون (2024) بعنوان: تأثير التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي / دراسة تحليلية في القطاع المصرفي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، بجامعة الجنان، لبنان، المجلد 19، العدد 69.

هدف هذا البحث إلى تحليل تأثير التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي في المصارف إذ جرى اختيار خمسة مصارف والتي تتمثل في: (مصرف الإقليم، مصرف المنصور، مصرف الناسك الإسلامي، مصرف جيهان، مصرف آسيا العراق الإسلامي)، تم توزيع (125) استمارة استبيان وتم استرجاع (125)، في حين بلغت عدد الاستثمارات الصالحة للقياس والتحليل (119) استمارة، تم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي، وطبق بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة بـ (قائمة الفحص والاستبيان، معامل ثبات الاستبيان، الوسط الحسابي المرجح الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون معامل الانحدار الخطي البسيط وتم استعمال مقياس ليكرت الخماسي الذي يوضح مستوى اجابات افراد عينة البحث).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن التحويل الرقمي يعد عاملاً حاسماً في تحسين الأداء المالي للمصارف وتعزيز قدرتها التنافسية، من خلال تأثيره الإيجابي على الكفاءة التشغيلية، والربحية،

والحصة السوقية، ورضا الزبائن، وإدارة المخاطر، وذلك عبر تفعيل البنية التحتية الرقمية، وتبني الابتكار، وترسيخ القيم والمهام الرقمية داخل المؤسسة.

5. دراسة رانيا شابو، وآخرون (2024) بعنوان: دور التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية/ دراسة حالة مصرف الراجحي، بجامعة العربي التبسي، الجزائر، المجلد 07، العدد 01.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية باعتماد المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالبحث، وذلك عند وصف وتحليل هذه المعلومات والبيانات، والمنهج المقارن القائم على عرض المعلومات ومقارنتها خلال سنوات البحث، خلال فترة 2017-2022.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن للتحويل الرقمي له أثر إيجابي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية، من خلال رفع الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز القدرة التنافسية، ودعم الابتكار.

6. دراسة مسعدي نجا، بلحاج رحيمة (2024) مذكرة بعنوان: أثر التحويل الرقمي على الأداء المالي في البنوك / دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA خلال فترة 2019/2023.

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر التحويل الرقمي على الأداء المالي في البنوك مع معرفة أهم التقنيات المستخدمة فيها، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للقوائم المالية السنوية للبنك محل الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن التحويل الرقمي يؤثر على الأداء المالي خاصة في بداية تطبيقه نتيجة الانتقال من تقديم الخدمات بالطريقة التقليدية إلى الطريقة الرقمية، وأوضحت أن إطلاق خدمات رقمية متنوعة عبر منصات وتطبيقات إلكترونية ساهم في تحسين تقديم الخدمات للعملاء وتقليل الضغط والتكاليف التشغيلية.

7. دراسة فاطمة الزهراء قوادي، سندس عبيدي سعد (2023) مذكرة ماستر بعنوان: تأثير التحويل الرقمي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية / دراسة حالة مؤسسة "المديرية الجهوية موبيليس".

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح تأثير التحويل الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومعرفة العلاقة بين هذين المتغيرين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باعتباره منهج أساسي لسرد الجانب النظري للبحث، كما تم الاستعانة بالقوائم المالية للمؤسسة في الجانب التطبيقي لمعرفة وضعية المؤسسة ومدى استجابتها للتحويل الرقمي، بالإضافة إلى المقابلة الشخصية وتجميع الملاحظات للتوصل إلى هذا التقرير.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن درجة استخدام التكنولوجيا في المؤسسات تتزايد بوتيرة منتظمة، مما يعكس توجهها نحو تبني التحويل الرقمي، وأكدت أن استخدام التكنولوجيا الرقمية ومحاولة تطويرها يساهم في تحسين العلاقة مع العملاء وجذبهم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحقيق الأرباح وتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

8. دراسة شيماء بوخيرة، رمضان ركيذ (2023) مذكرة ماستر بعنوان: أثر استراتيجية التحويل الرقمي على الأداء المالي / دراسة حالة مؤسسة "سونلغاز-ورقلة-خلال فترة (2017-2021)".

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر استراتيجية التحويل الرقمي، بأبعاده المتمثلة في الأجهزة والبرمجيات، الشبكات والمنصات، قواعد البيانات الدفع الإلكتروني، وآلية التسوية الآنية، على محددات الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية حيث تسعى إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين ومحاولة تقييم الأداء المالي للمؤسسة خلال الفترة 2017-2021، عن طريق توزيع استمارة استبيان، وتم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي في الإجابة على أسئلة البحث، أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة، و طبق بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن استراتيجية التحويل الرقمي تسمح بفتح أسواق جديدة للمؤسسة من خلال جذب الزبائن، كما تساهم في تطوير وتحسين آليات العمل داخل المؤسسة، كما أظهرت أن التحويل الرقمي ينعكس إيجاباً على الأداء المالي من خلال تحسين صورة المؤسسة وزيادة الكفاءة والفعالية في الإنتاج. إضافة إلى ذلك، يؤدي اعتماد التحويل الرقمي إلى سرعة الأداء وتحسين الخدمات، مما يسهل عملية تحصيل الديون من العملاء، حيث أصبح بإمكان الزبون تسديد الفواتير من أي مكان يتواجد فيه، كما أن تعدد طرق الدفع تساهم في تحسين أداء التحصيل مقارنة بالفترات التي لم يتم فيها استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة.

9. دراسة (بن حواء فاطمة الزهراء، زعاف حورية) (2023) مذكرة ماستر بعنوان: أهمية التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة / دراسة حالة مؤسسة "اتصالات الجزائر"، سنة 2023.

هدفت الدراسة إلى أن التحويل الرقمي يلعب دوراً حاسماً في تحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال تبني التكنولوجيا الرقمية المتقدمة، وقياس الأداء لدى العاملين من أجل مراجعة النقائص، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على الاستبيان والملاحظة لغرض الحصول على المعلومات الميدانية، بالإضافة إلى استخدام برنامج "SPSS" في المعالجة الإحصائية لرسم الأشكال البيانية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن التحويل الرقمي له تأثير إيجابي على الأداء المالي للمؤسسة، مما أدى إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف، وزيادة الإيرادات، وتعزيز القدرة التنافسية والابتكار.

10. دراسة أسامة محمد التابعى الدنون (2022) بعنوان: تأثير التحويل الرقمي في تحسين الأداء المالي للبنوك المصرية / دراسة حالة بنك مصر، مجلة العلمية للدراسات المحاسبية، معهد راية العالى للإدارة والتجارة الخارجية، مصر، المجلد 04، العدد 02.

يسعى البحث إلى إيضاح العلاقة التأثيرية للتحويل الرقمي على قدرة البنوك المصرية على تحسين الأداء المالي سنة 2022، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وطبق بالاعتماد على (أسلوب الاستقصاء، المقابلات الميدانية).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود علاقة بين التحويل الرقمي والأداء المالي في البنوك، مع إبراز الدور الرئيسي للبنك المركزي في دعم مسار التحويل الرقمي بالقطاع المصرفي، كما أظهرت أن تبني التحويل الرقمي ساهم في تحسين الأداء المالي للبنوك، خاصة في فترات الأزمات مثل: جائحة كورونا، وبينت تمتع بنك مصر بميزة نسبية تجلت في إتاحة ربط شهادات الادخار عبر ماكينات الصرف الآلي الذي مكن من استيعاب الإقبال الكبير للعملاء وتحسين مستوى تقديم الخدمة.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1. دراسة Senbo Zhang (2026) بعنوان **The Influence of Digital Transformation on Chinese Bank Profitability Performance**، منشورة في مجلة (PLOS ONE) – (PubMed Central).

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء الآليات التي يؤثر من خلالها التحويل الرقمي على الربحية في القطاع المصرفي في ظل صعود تكنولوجيا المال (Fin Tech)، اعتمدت على بيانات لوحية (Panel Data) تغطي 116 مصرفاً تجارياً صينياً خلال الفترة 2011-2023، وطبق تحليل الانحدار للإجابة على تساؤلات البحث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن: تطبيق التحويل الرقمي لم يقض إلى تحسين ملموس في ربحية معظم المصارف التجارية، بل أسهم في تراجع هوامش الفائدة الصافية والعائد على الأصول، وهو ما يعكس التكاليف الباهظة لمرحلة التحويل في بدايتها، مع الإشارة إلى أن البنوك الكبرى الستة الحكومية ضحت ما يزيد على 116 مليار يوان في الاستثمارات التكنولوجية عام 2022 وحده.

2. دراسة Shehadeh, A., et al. (2025) بعنوان **The Role of Digital Transformation Capabilities in Improving Banking Performance in Jordanian Commercial Banks**، منشورة في مجلة (Journal of Risk and Financial Management – MDPI)، المجلد 18، العدد 4.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور قدرات التحويل الرقمي في تحسين الأداء المصرفي، مع التركيز على التحولات الهيكلية والاستراتيجية التي تفرضها الرقمنة على المؤسسات المالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف أدوات القياس الكمي على عينة من المصارف التجارية الأردنية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التحويل الرقمي أحدث تحولات جوهرية في الهياكل التنظيمية والاستراتيجيات وآليات خلق القيمة، وأن تبني التقنيات الرقمية في مجال المدفوعات والشمول المالي يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي وتعزيز القدرة التنافسية للمصارف التجارية الأردنية.

3. دراسة Li, X., et al. (2025) بعنوان **Digital Transformation and Liquidity Creation in Commercial Banks: Evidence from the Chinese Banking Industry**، منشورة في *PubMed Central*.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي على خلق السيولة في المصارف التجارية الصينية، وإبراز المزايا التنافسية التي يمنحها التحول الرقمي مقارنة بالنماذج التشغيلية التقليدية اعتمدت على بيانات كمية للمصارف التجارية الصينية مع توظيف نماذج الانحدار اللوحي في التحليل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن: التحول الرقمي يمتلك مزايا واضحة على العمليات التقليدية من خلال تجاوز قيود نموذج الأعمال القديم، وأنه يُخفف من حدة عدم تماثل المعلومات ويعزز كفاءة تخصيص الموارد، كما يساهم في تنشيط المشاركة السوقية ودعم نمو الاقتصاد الحقيقي.

4. دراسة Ragazou, K., et al. (2025) بعنوان **Digital Transformation and Financial Performance: An Empirical Analysis of Strategic Alignment in the Digital Age**، منشورة في مجلة *(Journal of Enterprising Communities Emerald Publishing)*.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي للمؤسسات في سياق الثورة الصناعية الرابعة وما بعد جائحة "كوفيد-19"، اعتمدت على تحليل المراسلة واختبار كروسكال-واليس اللامعلمي على قاعدة بيانات مدمجة من قاعدة "Orbis" وبيانات استبائية نوعية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن ثمة تفاوتات جوهرية في درجة تبني التحول الرقمي ومستويات الأداء عبر القطاعات وأنواع المؤسسات، وأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتأخر في هذا المسار بسبب محدودية مواردها وكفاءاتها الرقمية، فضلاً عن أن التوافق الاستراتيجي بين التحول الرقمي وأهداف المؤسسة بعد شرطاً أساسياً لتحقيق مكاسب مالية ملموسة.

5. دراسة Abaidoo, R., and Agyapong, E., et al. (2025) بعنوان **Digital Transformation and Financial Development in Emerging Economies: Regional Variations and Policy Contingencies**، منشورة في مجلة *Digital Economy and Sustainable Development (Springer Nature)*، تغطي الفترة 2000-2023.

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من دور التحول الرقمي في التنمية المالية في الاقتصاديات الناشئة، ومعرفة ما إذا كان هذا الدور يتسق مع توقعات نظرية الوساطة المالية، مع رصد التباينات الإقليمية في ثلاث مناطق هي: منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، وأفريقيا جنوب الصحراء، اعتمدت الدراسة على بيانات البنك الدولي المفتوحة، وطبقت تقنيات قياسية متقدمة تشمل طريقة العزوم المعممة (GMM) ونموذج تصحيح الخطأ المتجه اللوحي (PVECM).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن للتحول الرقمي أثراً إيجابياً ومعنوياً على الأداء المالي للبنوك يتجلى في ارتفاع العائد على الأصول وحقوق الملكية، وأن هذا الأثر يتفاوت بحسب المنطقة الجغرافية، إذ يكون الأقوى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما يستوجب صياغة سياسات رقمية تراعي خصوصية كل إقليم.

6. دراسة Wu, X., and Cheng, G. (2024) بعنوان **The Performance and Stability of Financial Institutions after Digital Transformation: The Importance of Regional Policies**، منشورة في مجلة *Finance Research Letters* (Science Direct).

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي على الأداء المالي واستقرار المؤسسات المالية، مع إبراز الدور المحوري للسياسات الإقليمية في تشكيل هذه العلاقة اعتمدت الدراسة على بيانات المصارف التجارية الصينية خلال الفترة 2010-2022، المستخرجة من قاعدة بيانات "CSMAR"، وتم توظيف النماذج الاقتصادية القياسية في التحليل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التحول الرقمي يرتبط ارتباطاً طردياً بالأداء المالي والاستقرار في معظم الحالات، غير أن بعض الحالات أظهرت علاقة على شكل حرف "U"، مما يعني أن الأثر يختلف بحسب المرحلة التي بلغتها المؤسسة في مسار التحول الرقمي، كما تبين أن طبيعة السياسات الإقليمية تلعب دوراً معتدلاً جوهرياً في تحديد مدى استفادة المؤسسات من هذا التحول.

7. دراس Setiawan, A., et al. (2024) بعنوان **The Impact of Digital Transformation for Sustainable Business: The Mediating Role of Corporate Governance and Financial Performance**، منشورة في مجلة *Cogent Business & Management* (Taylor & Francis –

تهدف هذه الدراسة إلى بناء نموذج للأعمال المستدامة في المصارف الإسلامية الريفية الإندونيسية من خلال دراسة العلاقات المتشابكة بين التحول الرقمي وحوكمة الشركات والأداء المالي اعتمدت على

المنهج الكمي على عينة مكونة من 30 مصرفاً إسلامياً ريفياً في منطقة جاوة الغربية خلال الفترة 2016-2021، من أصل 165 مصرفاً إسلامياً ريفياً في إندونيسيا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التحويل الرقمي يؤثر تأثيراً معنوياً وإيجابياً على كل من حوكمة الشركات والأداء المالي، وأن الأداء المالي يتوسط العلاقة بين التحويل الرقمي والأعمال المستدامة، في حين لم تثبت الحوكمة المؤسسية دوراً وسيطاً معنوياً في هذه العلاقة، مما يبرز الأداء المالي بوصفه الحلقة الرابطة الرئيسية بين الرقمنة والاستدامة في المؤسسات المالية الإسلامية.

8. دراسة (2024) Chen, Y., et al. بعنوان **Digital Transformation: A Systematic Review and Bibliometric Analysis from the Corporate Finance Perspective**، منشور على منصة *arXiv*.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية وببليومترية شاملة للأدبيات المتعلقة بالتحويل الرقمي من منظور التمويل المؤسسي، للإجابة عن ثلاثة تساؤلات رئيسية تتعلق بالنظريات والمنهجيات والسياقات البحثية السائدة وطرق قياس التحويل الرقمي، وأثره على الاستثمار والتمويل وخلق القيمة اعتمدت على المراجعة المنهجية الشاملة للدراسات السابقة مع التحليل الببليومتري الكمي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التحويل الرقمي يحسن كفاءة تخصيص رأس المال ويخفف من قيود التمويل عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأن الأدلة التجريبية حول أثره الاقتصادي لا تزال متضاربة، ويُعزى ذلك أساساً إلى تركيز معظم الدراسات على اقتصاديات الدول النامية دون الاقتصاديات المتقدمة، مما يستدعي مزيداً من الأبحاث المقارنة متعددة السياقات.

9. دراسة (2024) Figueira, C., et al. بعنوان **Is Digital Transformation Profitable for Banks? Evidence from Europe**، منشورة في مجلة *Finance Research Letters* (Science Direct).

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التحويل الرقمي على ربحية المصارف الأوروبية، من خلال بناء مؤشر رقمي مبتكر يعكس درجة التحويل في كل مؤسسة اعتمدت على بيانات 279 مصرفاً من دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 2017-2022، وتم توظيف نماذج الانحدار القياسي في التحليل الإحصائي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التحويل الرقمي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بارتفاع الربحية المصرفية وأن كفاءة تكنولوجيا المعلومات والشبكات تعدان المحركين الرئيسيين لهذه العلاقة، كما أن

- "جائحة كوفيد - 19" والمستوى التكنولوجي للدولة يعززان هذا الأثر، فضلاً عن وجود علاقات غير خطية تشير إلى أن مكاسب الربحية من استثمارات التحول الرقمي قد تستغرق وقتاً لتتجلى.
10. دراسة Zubair Hassan, et al. (2023) بعنوان *How Does Digital Transformation Impact Bank Performance?*، منشورة في مجلة (*Cogent Economics & Finance* (Taylor & Francis –

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ديناميكيات تأثير التحول الرقمي على النتائج التشغيلية والمالية للمصارف، أجريت على عينة من المصارف التجارية المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية الفيتنامية، وتم اعتماد المنهج الكمي القائم على نماذج البيانات اللوحية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التحول الرقمي يحدث أثراً إيجابياً معنوياً على أداء المصارف من حيث الكفاءة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء، مع التأكيد على أن الرقمنة باتت ضرورة استراتيجية لا خياراً، في ظل التنافسية المتصاعدة التي تفرضها شركات التكنولوجيا المالية الناشئة على المصارف التقليدية.

المطلب الثالث: اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة

وفي إطار موضوع دراستنا المتعلق بـ أثر التحويل الرقمي على الأداء المالي، قمنا بحصر وتحليل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة التي تقاربت مع موضوعنا من حيث المتغيرات أو البيئة المكانية أو المنهجية.

ويهدف هذا المطلب إلى عرض هذه الدراسات بشكل تحليلي مقارنة، وصولاً إلى تبيان القيمة المضافة التي ستقدمها الدراسة الحالية، وتوضيح أوجه التفرد والتميز التي تخرج بها عن سياق ما تم إنجازه سابقاً، وذلك من خلال ثلاثة فروع أساسية تتناول التلخيص، التشابه والاختلاف

الجدول رقم (1-5) يوضح ملخص الدراسات السابقة

باحث الدراسة	المؤسسة محل الدراسة والعينة	الأداة المستخدمة	أهم النتائج	التوصيات
عربية بوضياف مختار (2025) مجلة دفاتر اقتصادية - البويرة	قطاع الدفع الإلكتروني في الجزائر فترة 2016- 2024 - بيانات ثانوية	المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي	ساهم التحويل الرقمي في تغيير نمط التسيير من الورقي إلى الرقمي مما عزز الشفافية وحسن جودة الخدمات؛ ودعمت الحكومة الجزائرية الرقمنة بتوسيع البنية التحتية وتطوير القطاعات المختلفة.	الإسراع في تعميم الدفع الإلكتروني وتطوير البنية التحتية الرقمية على المستوى الوطني.
عربية انتصار مكي محمد (2025) مجلة اقتصاديات الأعمال - العراق	15 مؤسسة مالية عراقية استبيان إلكتروني + مقابلات شبه منظمة	استبيان + انحدار متعدد SPSS +	التحول الرقمي ركيزة استراتيجية لتحسين الأداء المالي، غير أن فاعليته مرتبطة بجاهزية البنية التحتية التقنية وكفاءة الموارد البشرية ومرونة الهياكل التنظيمية ومستوى الدعم الحكومي.	تعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير كفاءات الكوادر البشرية وصياغة سياسات حكومية داعمة.

عربية بعلي ملاك، ميلي نريمان (2025) مذكرة ماستر	الصندوق الوطني للتأمينات CNAS – وكالة قائمة موظفو الصندوق	استبيان + SPSS	التحول الرقمي يُحسن الكفاءة التشغيلية ويُبسّط العمليات ويُقلّل الأخطاء ويخفض التكاليف، ويُعزز الابتكار ويدعم اتخاذ القرار، ويُوسّع نطاق النشاط ويفتح آفاق النمو.	تبني مؤشرات متعددة لتقييم الأداء المالي لضمان صورة أكثر دقة وشمولاً، والمضي في تعميق الرقمنة داخل الصندوق.
عربية احسان الشمري وآخرون (2024) مجلة دراسات محاسبية ومالية – جامعة الجنان	5 مصارف عراقية 11 استثمار صالحة من أصل 125	استبيان + بيرسون + انحدار خطي بسيط + ليكرت خماسي	التحول الرقمي عامل حاسم في تحسين الأداء المالي وتعزيز التنافسية من خلال تأثيره الإيجابي على الكفاءة التشغيلية والربحية والحصة السوقية ورضا الزبائن وإدارة المخاطر.	تفعيل البنية التحتية الرقمية وتبني الابتكار وترسيخ القيم والمهام الرقمية داخل المؤسسة المصرفية.
عربية أسامة الدنون (2022) المجلة العلمية للدراسات المحاسبية – مصر	بنك مصر استقصاء + مقابلات ميدانية	منهج وصفي تحليلي + استقصاء + مقابلة	وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي والأداء المالي؛ أسهم التحول في تحسين الأداء خاصة إبان جائحة كورونا، وتميّز بنك مصر بربط شهادات الادخار بالصراف الآلي مما استوعب الإقبال الكبير.	تعزيز دور البنك المركزي في دعم مسار التحول الرقمي، والتوسع في الخدمات الرقمية المبتكرة لمواجهة الأزمات المستقبلية.
عربية قوادي، عبيدي سعد (2023) مذكرة ماستر	مؤسسة موبيليس – المديرية الجهوية قوائم مالية + مقابلة شخصية	منهج وصفي تحليلي + قوائم مالية + مقابلة	استخدام التكنولوجيا الرقمية يتزايد بوتيرة منتظمة؛ يُحسن العلاقة مع العملاء ويجذبهم، مما ينعكس إيجاباً على الأرباح وتحسين الأداء المالي للمؤسسة.	مواصلة تطوير التكنولوجيا الرقمية وتوظيف الأدوات الرقمية في تعزيز تجربة العملاء لتحقيق نمو مالي مستدام.
عربية بوخيرة، رمضان	مؤسسة سونلغاز – ورقلة	استبيان + قوائم مالية + SPSS	التحول الرقمي يفتح أسواقاً جديدة ويُطوّر آليات العمل الداخلي؛ ينعكس إيجاباً على الكفاءة	تعزيز الاستثمار في الأجهزة والبرمجيات والمنصات الرقمية

ركيز (2023) مذكرة ماستر	فترة 2017- 2021 - استبيان + قوائم مالية		والفعالية، ويُسهّل تحصيل الديون بفضل تعدد وسائل الدفع الإلكتروني.	وقواعد البيانات لتحقيق أفضل مستويات الأداء المالي.
عربية بن حواء، زعاف حورية (2023) مذكرة ماستر	مؤسسة اتصالات الجزائر موظفو المؤسسة - استبيان	استبيان + SPSS + ملاحظة	التحول الرقمي يُحسّن الكفاءة التشغيلية ويُقلّل التكاليف ويزيد الإيرادات ويعزز القدرة التنافسية والابتكار، مما يُحدث أثراً إيجابياً مباشراً على الأداء المالي للمؤسسة.	تبني التكنولوجيا الرقمية المتقدمة وقياس أداء العاملين دورياً لمراجعة النقائص وتطوير الكفاءات.
عربية مسعدي، بلحاج رحيمة (2024) مذكرة	البنك الوطني الجزائري BNA فترة 2019- 2023 - قوائم مالية سنوية	منهج وصفي تحليلي للقوائم المالية	التحول الرقمي يؤثر على الأداء المالي خاصة في بداية تطبيقه؛ إطلاق خدمات رقمية عبر تطبيقات إلكترونية حسّن الخدمة وقلّل الضغط والتكاليف التشغيلية.	الاستمرار في تطوير المنصات الرقمية وتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية، مع إدارة مرحلة الانتقال بعناية للتخفيف من تداعياتها المالية المؤقتة.
عربية رانيا شابو وآخرون (2024) جامعة العربي التبسي	مصرف الراجحي فترة 2017- 2022 - بيانات ثانوية	منهج وصفي تحليلي + مقارن	للتحول الرقمي أثر إيجابي في تحسين الأداء المالي عبر رفع الكفاءة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات وتعزيز القدرة التنافسية ودعم الابتكار.	توجيه المؤسسات المالية نحو استراتيجيات رقمية متكاملة تجمع بين تطوير الخدمات وتحسين الأداء المالي في آنٍ واحد.
أجنبية Cheng & Wu Finance (2024)	مصارف تجارية صينية	نماذج اقتصادية قياسية	التحول الرقمي يرتبط ارتباطاً طردياً بالأداء والاستقرار في معظم الحالات، مع وجود علاقة	صياغة سياسات إقليمية مُحفّزة تدعم مسار التحول الرقمي في

المؤسسات المالية وتقلل من المخاطرة.	على شكل U في بعضها؛ والسياسات الإقليمية تلعب دوراً معتدلاً جوهرياً.	Panel) (Data	فترة -2010 - 2022 قاعدة CSMAR	Research Letters
تسريع استثمارات التحويل الرقمي مع الأخذ بعين الاعتبار أن المكاسب المالية قد تستغرق وقتاً لتتجلى.	التحول الرقمي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بارتفاع الربحية؛ وكفاءة تكنولوجيا المعلومات والشبكات محركان رئيسيان، فيما عززت جائحة كوفيد-19 هذا الأثر.	مؤشر رقمي مبتكر + انحدار قياسي	279 مصرفاً أوروبياً فترة -2017 2022	أجنبية Figueira et al Finance (2024) Research Letters
إدارة تكاليف التحويل الرقمي بعناية والتخطيط المالي طويل الأمد لاستيعاب مرحلة الاستثمار قبل جني الثمار.	التحول الرقمي لم يُفضِ إلى تحسين ملموس في ربحية معظم المصارف بل أسهم في تراجع هوامش الفائدة الصافية والعائد على الأصول بسبب تكاليف التحويل المرتفعة في البداية.	Panel Data + تحليل انحدار	116 مصرفاً تجارياً صينياً فترة -2011 2023	أجنبية Senbo Zhang PLOS (2026) ONE
تسريع تبني الحلول الرقمية مواجهةً للمنافسة المتصاعدة من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.	التحول الرقمي يحدث أثراً إيجابياً معنوياً على أداء المصارف من حيث الكفاءة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات؛ والرقمنة باتت ضرورة استراتيجية لا خياراً.	منهج كمي - نماذج بيانات لوحية	مصارف تجارية مساهمة مدرجة في سوق الأوراق المالية الفيتنامية	أجنبية Zubair Hassan .et al Cogent (2023) & Economics Finance
تعميق الشمول المالي الرقمي وتطوير منظومة المدفوعات الإلكترونية بوصفهما ركيزتين	التحول الرقمي أحدث تحولات جوهرية في الهياكل التنظيمية والاستراتيجيات؛ وتبني التقنيات الرقمية في المدفوعات والشمول	أدوات قياس كمي + استبيان	مصارف تجارية أردنية منهج	أجنبية Shehadeh et .al Journal (2025)

أساسيتين لتحسين الأداء المصرفي.	المالي يُحسّن الأداء المالي ويعزز التنافسية.		وصفي تحليلي كمي	of Risk and Financial Management
تعزيز خلق السيولة عبر توظيف أدوات التحويل الرقمي لتجاوز قيود النماذج التشغيلية التقليدية.	التحول الرقمي يتجاوز قيود النماذج التقليدية ويُخفف عدم تماثل المعلومات ويُعزز كفاءة تخصيص الموارد، مما ينشط المشاركة السوقية ودعم الاقتصاد الحقيقي.	نماذج انحدار لوجي	مصارف تجارية صينية بيانات كمية - انحدار لوجي	أجنبية .Li et al PubMed (2025) Central
صياغة استراتيجيات رقمية متوافقة مع أهداف المؤسسة، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مسار التحويل.	تفاوتات جوهرية في درجة تبني التحويل الرقمي عبر القطاعات؛ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتأخر بسبب محدودية مواردها؛ والتوافق الاستراتيجي شرط أساسي لتحقيق مكاسب مالية ملموسة.	تحليل مراسلة + كروسكال-واليس	مؤسسات متعددة القطاعات والأحجام قاعدة + Orbis استبيان نوعي	أجنبية .Ragazou et al Journal (2025) of Enterprising Communities
توسيع نطاق الدراسات المقارنة متعددة السياقات لتشمل الاقتصاديات المتقدمة وبلوغ استنتاجات أكثر حسماً.	التحول الرقمي يُحسّن كفاءة تخصيص رأس المال ويُخفف قيود التمويل؛ غير أن الأدلة التجريبية لا تزال متضاربة بسبب تركيز الدراسات على الاقتصاديات النامية دون المتقدمة.	مراجعة منهجية + تحليل بيليويمتري	مراجعة شاملة للأدبيات دراسات سابقة متعددة	أجنبية .Chen et al arXiv(2024)
صياغة سياسات رقمية تراعي الخصوصية الإقليمية لكل منطقة جغرافية لاستثمار الأثر الإيجابي للتحويل الرقمي بشكل أمثل.	للتحول الرقمي أثر إيجابي ومعنوي على الأداء المالي للبنوك (ROA, ROE)، وهذا الأثر يتفاوت إقليمياً ويكون الأقوى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.	GMM + PVECM	اقتصاديات ناشئة (MENA)، أمريكا اللاتينية، أفريقيا	أجنبية & Abaidoo Agyapong Digital (2025) Economy and

			جنوب (الصحراء) بيانات البنك الدولي -2000 2023	Sustainable Development
تعزيز التحول الرقمي في المصارف الإسلامية الصغيرة بوصفه مدخلاً لتحقيق الاستدامة، مع تطوير منظومة الحوكمة الرقمية.	التحول الرقمي يؤثر تأثيراً معنوياً وإيجابياً على حوكمة الشركات والأداء المالي؛ والأداء المالي يتوسط العلاقة بين التحول الرقمي والأعمال المستدامة.	منهج كمي - بيانات لوحية	30 مصرفاً إسلامياً ريفياً إندونيسيا فترة -2016 2021	أجنبية Setiawan et al Cogent (2024) & Business Management

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الدراسات السابقة

الفرع الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جملة من المحاور المشتركة، يمكن إجمالها فيما يلي:

1. من حيث الموضوع والمتغيرات: تشترك الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات المستعرضة في تناول العلاقة بين التحول الرقمي بوصفه متغيراً مستقلاً والأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بوصفه متغيراً تابعاً، وهو المحور الذي تمحورت حوله كل من دراسة بعلي ملاك ودراسة "بن حواء وزعاف" ودراسة "Zubair Hassan" وسواها.
2. من حيث المنهج: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وهو ذات المنهج الموظف في أغلب الدراسات العربية كدراسة "الشمري وآخرين" ودراسة "شابو وآخرين"، فضلاً عن الدراسات الأجنبية كدراسة "Shehadeh et al".
3. من حيث أداة جمع البيانات: تعتمد الدراسة الحالية الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وهو ما يتوافق مع الدراسات الميدانية العربية التي إشتغلت بالاستبيان وبرنامج "SPSS"، كدراسة "انتصار مكي محمد" ودراسة "مسعدي وبلحاج".

4. من حيث البيئة الجزائرية: تلتقي الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي أجريت في البيئة الجزائرية ذاتها، وإن تباينت في القطاعات المستهدفة، كدراسة "بوخيرة" وركيزة على مؤسسة سونلغاز، ودراسة "قوادي وعبيدي سعد" على موبيليس.
5. من حيث الاستنتاجات العامة: تتفق نتائج معظم الدراسات السابقة مع المنطلق الفرضي للدراسة الحالية في أن التحويل الرقمي يسهم إيجاباً في تحسين الأداء المالي من خلال رفع الكفاءة التشغيلية، وخفض التكاليف، وتوسيع قاعدة العملاء.

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة

على الرغم من أوجه التشابه السالفة، تتفرد الدراسة الحالية بخصائص جوهرية تميزها عن سابقتها:

1. من حيث الإطار الجغرافي: تجرى الدراسة الحالية في ولاية ورقلة تحديداً، وهي منطقة لم تحظ باهتمام كاف في الدراسات الميدانية المتعلقة بالتحويل الرقمي على خلاف الدراسات السابقة التي ركزت على مناطق جزائرية أخرى كالجزائر العاصمة، ورقلة وقالمه، أو على سياقات عربية وأجنبية مغايرة.
2. من حيث تعدد القطاعات في عينة واحدة: تستهدف الدراسة الحالية خمس مؤسسات اقتصادية متباينة القطاع ضمن عينة موحدة تضم موبيليس وجيزي وأوريدو واتصالات الجزائر وبريد الجزائر، في حين اقتصرَت أغلب الدراسات السابقة على مؤسسة أو قطاع واحد كدراسة قوادي المقتصرة على "موبيليس" أو دراسة مسعدي المقتصرة على "BNA".
3. من حيث التركيز على وجهة نظر الموظفين: تعتمد الدراسة الحالية آراء الموظفين مرجعاً لقياس مؤشرات الأداء المالي، وتدرس أثر الخصائص الشخصية للعاملين على إدراكهم للتحويل الرقمي، وهو بعد لا تتضمنه كثير من الدراسات السابقة التي انصرفت إلى القوائم المالية أو البيانات الثانوية كمصادر وحيدة.
4. من حيث الفترة الزمنية: تتدرج الدراسة الحالية ضمن الموسم الجامعي 2025-2026، مما يجعلها أحدث من معظم الدراسات المرجعية العربية ذات الطابع الميداني، مستفيدة من تطورات التحويل الرقمي في الجزائر خلال المرحلة الأخيرة.
5. من حيث اختبار الفروق الفردية: تتفرد الدراسة الحالية باختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الموظفين تعزى إلى متغيراتهم الشخصية كالجنس والمستوى التعليمي والخبرة المهنية، وهو بعد تحليلي غائب عن غالبية الدراسات المستعرضة.

الفرع الثالث: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة

أسهمت الدراسات السابقة في بناء الدراسة الحالية على أصعدة متعددة:

- **على الصعيد النظري:** أمدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية بإطار مفاهيمي ثري حول أبعاد التحويل الرقمي ومؤشرات الأداء المالي، إذ استعين بتعريفات ومداخل تحليلية من دراسات ك "Ragazou et al." و "Chen .et al" اللتين قدمتا مراجعات شاملة للأدبيات من منظور التمويل المؤسسي.
- **على صعيد المنهجية وبناء الأداة:** استأنست الدراسة الحالية بالتجارب المنهجية للدراسات العربية كدراسة "الشمري وآخرين" ودراسة "بعلي ملاك" في تصميم محاور الاستبيان وضبط مقياس ليكرت وتوظيف "SPSS"، كما أفادت من الأساليب الإحصائية الواردة في دراسات الانحدار لدى "انتصار مكي محمد".
- **على صعيد قراءة النتائج:** مكنت الدراسات الأجنبية كدراسة "Wu & Cheng" ودراسة "Agyapong & Abaidoo" من فهم تعقيد العلاقة بين التحويل الرقمي والأداء المالي ودور السياق الإقليمي في تشكيلها، مما أثرى تفسير النتائج الميدانية ووضعها في المقارنة الدولية.
- **على صعيد تحديد الفجوة البحثية:** كشفت المراجعة السابقة عن ندرة الدراسات الميدانية التي تجمع بين مؤسسات متعددة القطاع في بيئة ورقلة، مما عزز مشروعية الدراسة الحالية ورسخ إضافتها العلمية للمكتبة الجامعية الجزائرية.

خلاصة الفصل الأول:

تناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي لمتغيري الدراسة، التحول الرقمي والأداء المالي، ولعل أهمها ما يلي:

التحول الرقمي هو مشروع استراتيجي شامل يُعيد تشكيل الهياكل التنظيمية وأنماط العمل في المؤسسات الاقتصادية، وأن الأداء المالي حصيلة التفاعل بين الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المالية، يركز على منظومة متكاملة من المؤشرات تشمل الربحية والسيولة والمديونية والنشاط والقيمة السوقية، وأن العلاقة بين هذين المتغيرين ليست علاقة آلية مباشرة، بل هي علاقة متعددة الأوجه ومتشعبة المسارات تتوقف على عمق التحول وجودة تطبيقه ونضج البيئة المؤسسية المحيطة به.

وأُسفرت هذه المراجعة النقدية عن جملة من الاستنتاجات المنهجية الدقيقة؛ أبرزها أن الأدبيات العربية والأجنبية تتقاطع في إثبات الأثر الإيجابي للتحول الرقمي على الأداء المالي، غير أن هذا الأثر يبقى رهيناً بجملة من الشروط الهيكلية كجاهزية البنية التحتية التقنية، وكفاءة الموارد البشرية، ومستوى الدعم المؤسسي.

كما كشفت المراجعة عن فجوة بحثية واضحة تتمثل في شح الدراسات الميدانية التي تجمع بين مؤسسات متعددة القطاع في البيئة الجزائرية، ولا سيما في المنطقة الجنوبية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال إسقاط ميداني على خمس مؤسسات اقتصادية رائدة بولاية ورقلة.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية لأثر التحول الرقمي
على الأداء المالي في المؤسسات
الاقتصادية

تمهيد:

بعد الإحاطة بالجوانب النظرية لموضوع الدراسة، يسعى هذا الفصل إلى إسقاط تلك المفاهيم على الواقع العملي من خلال دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية الرائدة بولاية ورقلة، تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع تبني التحول الرقمي في هذه المؤسسات وقياس أثره الفعلي على أدائها المالي من وجهة نظر الموظفين والمسؤولين.

ولتحقيق هذا الهدف، تم تقسيم الفصل إلى مبحثين أساسيين؛ يتمثل فيما يلي:

- ✓ المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة.
- ✓ المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.

المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر تحديد مجتمع وعينة الدراسة خطوة جوهرية في البحث العلمي، حيث يتم من خلالها تحديد النطاق البشري والمؤسسي الذي ستطبق عليه أدوات الدراسة. ويهدف هذا المبحث إلى تقديم بطاقة تعريفية للمؤسسات التي تشكل مجتمع الدراسة، وتوضيح الخصائص المرتبطة بالعينة التي تم سحبها لتمثيل هذا المجتمع.

المطلب الأول: تقديم مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في كبرى المؤسسات العاملة في قطاع التكنولوجيا والاتصالات والخدمات البريدية والمالية في الجزائر، وهي المؤسسات الأكثر احتكاكاً وتطبيقاً لاستراتيجيات التحول الرقمي.

الفرع الأول: تقديم مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من خمس مؤسسات رائدة، تلعب دوراً محورياً في التحول الرقمي، وهي كالتالي:

- **مؤسسة بريد الجزائر: (Algérie Poste)** هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري (EPIC)، تتولى تسيير الخدمات البريدية والمالية في الجزائر، وتوفير حلول الدفع الإلكتروني عبر "البطاقة الذهبية" وتطبيق "بريدي موب".
- **مؤسسة اتصالات الجزائر: (Algérie Télécom)** تعتبر المتعامل التاريخي والعمومي المسؤولة عن تطوير وإدارة شبكات الهاتف الثابت والإنترنت السلكي وتوفير البنية التحتية الرقمية في الجزائر.
- **مؤسسة موبيليس: (Mobilis)** هي شركة فرعية تابعة لمجمع اتصالات الجزائر، وتعتبر أول متعامل للهاتف النقال، تختص بتقديم خدمات الإنترنت والاتصالات الرقمية.
- **مؤسسة جيزي: (Djezzy)** تعد من أهم الفاعلين في سوق الهاتف النقال والإنترنت في الجزائر، وتتميز باستراتيجية رقمية تركز على الابتكار وتطوير الحلول السحابية وتطبيقات الخدمة الذاتية الموجهة للزبائن والمؤسسات.
- **مؤسسة أوريدو: (Ooredoo)** هي متعامل دولي رائد في قطاع الاتصالات، تساهم بفعالية في تسريع وتيرة التحول الرقمي من خلال استثمارات ضخمة في تكنولوجيا المعلومات، وتقديم حلول رقمية متكاملة تدعم الكفاءة التشغيلية والمالية.

الفرع الثاني: تقديم عينة الدراسة

من أجل الجانب التطبيقي للدراسة، تم توزيع 100 استمارة استبيان على موظفي ومسؤولي المؤسسات محل الدراسة، حيث تم استرجاع 93 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي. وبناء عليه، بلغت نسبة الاستجابة 93%، وهي نسبة مرتفعة جدا تضي مصداقية كبيرة على النتائج المتوصل إليها وتسمح بالاعتماد عليها في تعميم الاستنتاجات الخاصة بأثر التحول الرقمي على الأداء المالي.

الجدول (1-2): نتائج تحليل الملاحظات لصحة العينة

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	93	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	93	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

فيما يلي تقديم أو تحليل وصفي لعينة الدراسة حسب المتغيرات التالية:

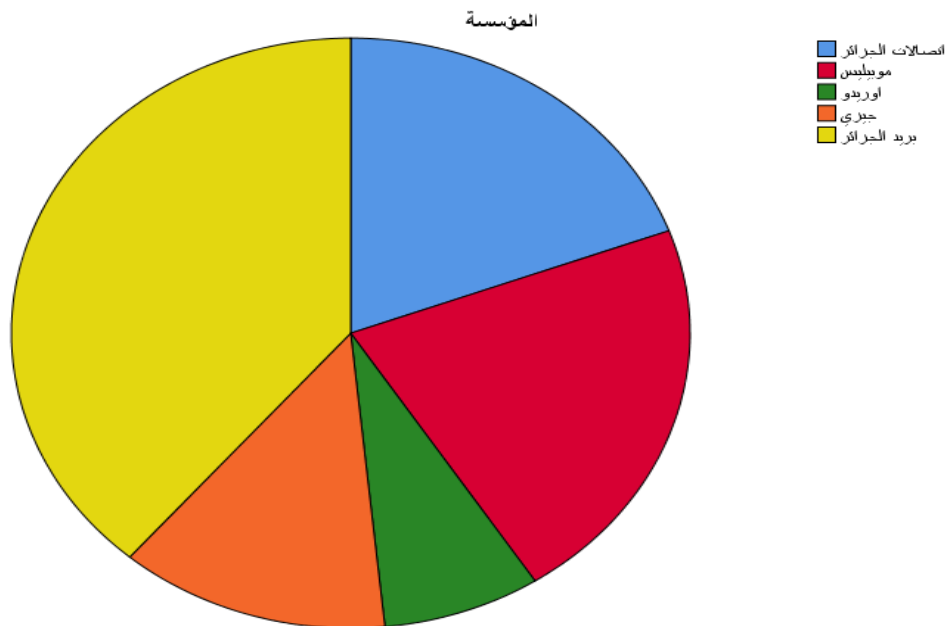
1. توزيع العينة حسب طبيعة المؤسسة: حيث يبين الجدول التالي والشكل التالي توزيع قادة العينة حسب المؤسسة المنتمي إليها.

الجدول (2-2): توزيع العينة حسب طبيعة المؤسسة المنتمي إليها

		المؤسسة		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	Fréquence	Pourcentage			
Valide	اتصالات الجزائر	18	19,4	19,4	19,4
	موبيليس	20	21,5	21,5	40,9
	اوريدو	7	7,5	7,5	48,4
	جيزي	12	12,9	12,9	61,3
	بريد الجزائر	36	38,7	38,7	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

الشكل (2-1) توزيع العينة حسب طبيعة المؤسسة المنتمي إليها



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن مؤسسة بريد الجزائر سجلت أعلى نسبة مشاركة بلغت 38.7% بتكرار قدره 36 فردا، تليها مؤسسة موبيليس بنسبة 21.5%، ثم اتصالات الجزائر بنسبة 19.4%. وفي المقابل، سجلت مؤسستي جيزي وأوريدو النسب الأقل بـ 12.9% و 7.5% على التوالي.

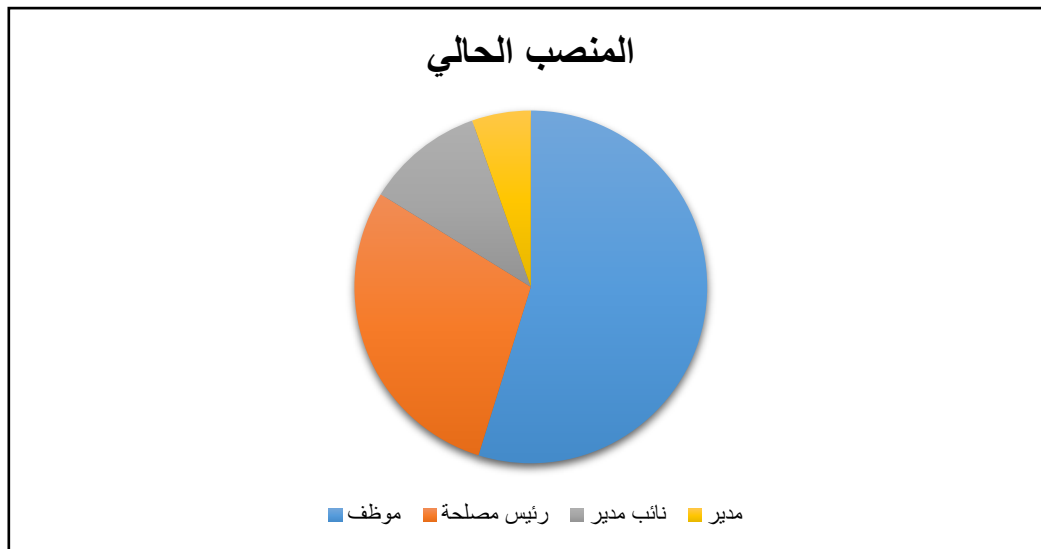
2. توزيع العينة حسب المنصب المشغول الحالي: حيث بين الجدول الثاني والشكل التالي توزيع قادة العينة حسب المنصب الحالي.

الجدول (2-3) توزيع العينة حسب المنصب الحالي

		الرتبة الوظيفية		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	موظف	51	54,8	54,8	54,8
	رئيس مصلحة	27	29,0	29,0	83,9
	نائب مدير	10	10,8	10,8	94,6
	مدير	5	5,4	5,4	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (2-2) توزيع العينة حسب المنصب الحالي



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من خلال الجدول والشكل ان العينة استهدفت مستويات قيادية وتنفيذية متنوعة داخل المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة (بريد الجزائر، اتصالات الجزائر، موبيليس، جيزي، وأوريدو). حيث نجد ضمن العينة (5) مديرين و (10) نواب مدير، بالإضافة إلى (27) رئيس مصلحة، و (51) موظفا من الكوادر الفنية والإدارية، هذا ما يبين أهمية الآراء التي يمكن استخلاصها من خبراتهم لكونها صادرة عن قادة حقيقيين ومسيرين مباشرين للعمليات المالية والإدارية داخل هذه المؤسسات.

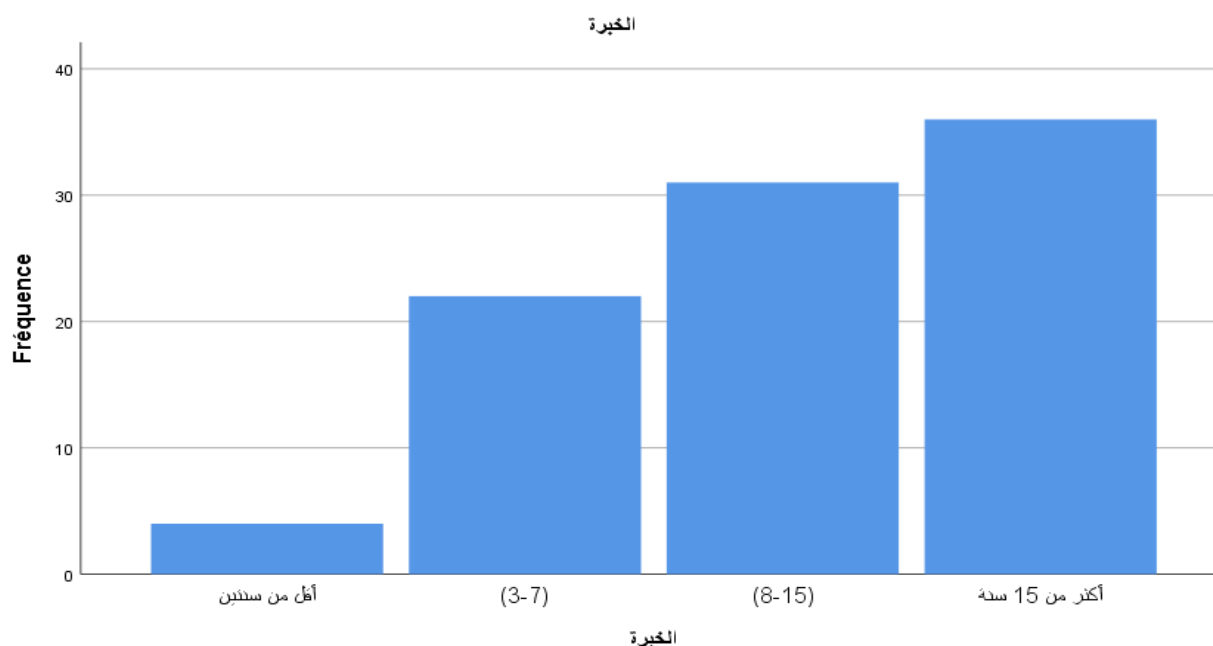
3. توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة: حيث بين الجدول التالي والشكل التالي توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل.

الجدول (2-4): توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة

		الخبرة		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	أقل من سنتين	4	4,3	4,3	4,3
	(3-7)	22	23,7	23,7	28,0
	(8-15)	31	33,3	33,3	61,3
	أكثر من 15 سنة	36	38,7	38,7	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (2-3) توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول والشكل البياني أن فئة ذوي الخبرة التي تتجاوز 15 سنة شكلت الحصة الأكبر من عينة الدراسة بنسبة بلغت 38.7%، تليها فئة الخبرة الممتدة من 8 إلى 15 سنة بنسبة 33.3%، في حين نجد أن نسبة 23.7% كانت لعدد لفئة الخبرة من 3 إلى 7 سنوات، بينما كانت النسبة الأقل من نصيب الفئة التي تقل خبرتها عن سنتين بنسبة 4.3%، هذا ما يبين أهمية ودقة النتائج حيث أنها تعكس واقعا حقيقيا لمراحل التحول الرقمي وتطور الأداء المالي، مما يجعل البيانات المستخلصة تنسم بالصراحة والموضوعية.

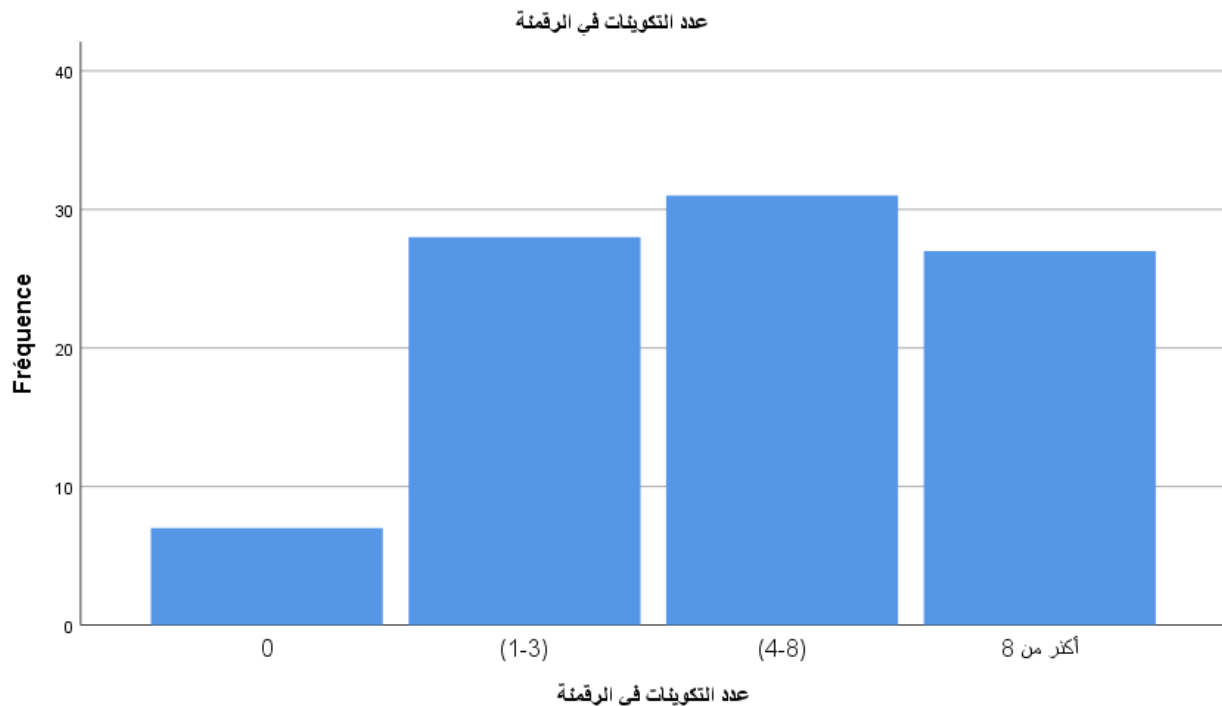
رابعاً: توزيع العينة حسب عدد التكوينات في الرقمنة: حيث يبين الجدول التالي والشكل التالي توزيع عدد التكوينات في الرقمنة.

الجدول (2-5) توزيع العينة حسب عدد التكوينات في الرقمنة

الرقمنة في التكوينات عدد					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	0	7	7,5	7,5	7,5
	(1-3)	28	30,1	30,1	37,6
	(4-8)	31	33,3	33,3	71,0
	أكثر من 8	27	29,0	29,0	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (2-4): يوضح عدد التكوينات في الرقمنة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن الفئة التي تلقت ما بين (4 إلى 8) دورات تكوينية على المرتبة الأولى بنسبة 33.3%، تليها مباشرة الفئة التي تلقت من (1 إلى 3) دورات بنسبة 30.1%، في حين مثل ذوو التكوين العالي (أكثر من 8 تكوينات) نسبة معتبرة بلغت 29%، وفي المقابل، سجلت الفئة التي لم تتلق أي تكوين النسبة الأقل بواقع 7.5%، ويعكس هذا التوزيع الجاهزية المعرفية والتقنية العالية لأغلبية أفراد العينة (حيث أن أكثر من 92% منهم خضعوا لبرامج تدريبية في الرقمنة)، فامتلاك العينة لهذا الرصيد التكويني يضمن أن تقييمهم لم يكن عشوائياً، بل استند إلى خلفية معرفية وتأهيل مهني متخصص في هذا المجال، مما يعزز من قيمة ومصادقية الإجابات المقدمة حول موضوع الدراسة.

المطلب الثاني: تقديم أداة الدراسة

يقصد بالصدق أن تقيس أداة الدراسة ما صممت لقياسه فعليا، ومن أجل تحقيق ذلك حرصنا على التأكد من صدق محتوى الاستبانة (الملحق رقم 02)، حيث عرضت في البداية على الأستاذ المشرف لإجراء التصحيحات والإضافات اللازمة، ثم خضعت للتحكيم من قبل أستاذ مختص في المجال الموضح في (الملحق رقم 01)، وبناء على مقترحاتهم تم إجراء التعديلات والحذف والإضافة حتى استقرت الاستبانة في صورتها النهائية الجاهزة للتوزيع؛ وبحكم طبيعة المتغيرات المدروسة "التحول الرقمي" و "أداء المالي" أنها متغيرات كمية وصفية، تم إعداد الأداة وفق ما يلي:

1. الاستبيان: يهدف إلى قياس مستوى تبني وتطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، وتقييم انعكاسات ذلك على الأداء المالي من منظور الكوادر الإدارية والقيادية، حيث تم من خلاله قياس المحاور التالية: (أنظر الملحق رقم 02).

المحور الأول: البيانات الديمغرافية.

المحور الثاني: تقدير مستوى تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة وينقسم إلى جزئين يغطيان كافة المتغيرات من خلال العناصر التالية:

الجزء الأول: التحول الرقمي

ويتكون من (21) عبارة تهدف إلى قياس مستوى تطبيق التحول الرقمي من خلال العناصر التالية:

- **تنظيم المعلومات:** يركز على كفاءة الأنظمة الرقمية في تجميع ومعالجة البيانات وتخزينها، مما يضمن انسيابية تدفق المعلومات وسرعة الوصول إليها عند الحاجة.
- **رقمنة الخدمات:** ويعنى بمدى إمتلاك المؤسسة لمنصات إلكترونية وقواعد بيانات وشبكات داخلية (Intranet) وخارجية (Extranet) تهدف إلى تسهيل تبادل البيانات وتقديم الخدمات للزبائن عن بعد.
- **التقنيات الحديثة للرقمنة:** يقيس مدى اعتماد المؤسسة على التكنولوجيا المتطورة مثل: الحوسبة السحابية، إنترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي، والعمليات الروبوتية، بالإضافة إلى تدابير حماية الفضاء السيبراني.
- **الدفع الإلكتروني:** يتناول الآليات والوسائل الرقمية المتاحة للزبائن لإتمام عمليات الدفع، مثل: استخدام البطاقات البنكية، تطبيق "بريدي موب"، المحافظ الإلكترونية، والتقنيات الحديثة كالأوامر الصوتية.

الجزء الثاني: الأداء المالي

يتكون من (06) عبارات تهدف إلى تقييم التغيرات المالية المترتبة عن التحول الرقمي، وذلك من خلال العناصر التالية:

- تحسن رقم الأعمال بعد اعتماد التحول الرقمي.
- انخفاض التكاليف بفعل الرقمنة.
- تحسن الإنتاجية العامة.
- تحسن الربحية بعد استخدام الأنظمة الرقمية.
- كفاءة إدارة الموارد المالية.
- تسيير التدفقات النقدية في ظل رقمنة العمليات المالية.

2. مقياس ليكارت الثلاثي: تم الاعتماد في قياس إجابات أفراد العينة على مقياس "ليكارت الثلاثي" لتقدير مستوى الموافقة على عبارات الاستبيان، حيث تم إعطاء أوزان رقمية لكل إجابة كما يلي:

- موافق: وتعطى لها (3) درجات.
- محايد: وتعطى لها (2) درجتان.
- غير موافق: وتعطى لها (1) درجة.

3. معامل Cronbach Alpha: يستخدم هذا المعامل لتقدير ثبات أداة الدراسة، والتأكد من مدى اتساق إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان، حيث يقيس هذا المعامل "Cronbach's Alpha" درجة الثبات في الأسئلة السلمية الخاصة بمتغيرات الدراسة والبالغ عددها (27) عبارة، ويعبر هذا المعامل عن مدى استقرار النتائج؛ أي أنه يقدر احتمالية الحصول على نفس الإجابات من أفراد العينة (المديرين والإداريين) في حال ما إذا أعيد توزيع نفس الاستبيان عليهم في نفس الظروف. والجدول التالي يوضح نتائج اختبار الثبات:

الجدول (2-6): تقدير معامل الثبات

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,714	27

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معامل "Cronbach's Alpha" المحسوب لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان البالغ عددها (27) فقرة قد بلغ 0.714، وتعني هذه القيمة أن نسبة الثبات الإجمالي للأداة وصلت إلى 71.4%، وهي نسبة مقبولة وجيدة جدا في الدراسات والبحوث العلمية؛ حيث تشير إحصائيا إلى أنه في حال إعادة توزيع هذا الاستبيان على نفس العينة وفي ظل نفس الظروف، فمن المتوقع أن يثبت 71.4% منهم على نفس الإجابات .

تؤكد هذه النسبة قدرة الاستبيان على استنباط الاستنتاجات العلمية وقياس العلاقة والأثر بين متغيري التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة بمستوى عال من المصداقية والموثوقية.

المطلب الثالث: الأدوات الإحصائية المستخدمة

تمت معالجة البيانات المتحصل عليها من الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالاستعانة بمجموعة من الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأسئلة الدراسة والتي سيتم شرحها فيما يلي:

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لتحديد أهمية الدراسة النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة إتجاه محاور وأبعاد الدراسة.

2. جدول التوزيع التكراري والنسبي: ذلك لوصف الخصائص الشخصية أو الوظيفية لأفراد العينة.

3. اختبار ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha": لمعرفة مدى ثبات واتساق فقرات الاستبيان.

4. معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation Coefficient": هو أداة إحصائية تستخدم

لقياس قوة وطبيعة العلاقة بين متغيرين ويشير إتجاه المعامل إلى نوع العلاقة، حيث تشير القيمة الموجبة إلى علاقة مباشرة، في حين تشير القيمة السالبة إلى علاقة عكسية. وتتراوح قيمة هذا المعامل بين -1 و $+1$ ، حيث تعبر القيم القريبة من هذين الحدين عن علاقة قوية، لكن أحد أهم عيوب هذا المعامل هو أنه قد يظهر ارتباطاً خاطئاً لا يعكس الواقع الحقيقي للمجمع المدروس ومن ثم فإنه من الضروري دائماً التحقق من أهميتها الإحصائية قبل الاعتماد على تفسيرها.

5. القيم الاحتمالية (sig): وقد تم استخدامه لتحديد مدى الدلالة الإحصائية للنتائج، حيث تم اعتماد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتشير القيم ($\text{Sig} = 0.05$) إلى دلالة إحصائية معنوية.

6. اختبار كولومجروف-سمرنوف: لمعرفة مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

7. تحليل الإنحدار البسيط REGRESSION ANALYSIS: لقياس مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

8. اختبار شابيرو-ويلك (Wilk-Shapiro Test): هو أسلوب إحصائي يستخدم للتحقق من التوزيع الطبيعي.

9. تحليل الفروق وفق الخصائص الشخصية والوظيفية: تمثل عدد سنوات الخبرة المنصب الإداري على استجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الدراسة، وقد الاعتماد على تحليل الفروق الإحصائية بهدف قياس أثر المتغيرات الشخصية مثل: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) تستخدم الاختبارات اللامعلمية في حال عدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي، وفقاً لما يلي:

- اختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis Test): لقياس الفروق بين ثلاث مجموعات أو أكثر مثل: (الفئات العمرية أو مستويات الخبرة المختلفة).

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

سنسعى من خلال هذا المبحث إلى الاستفادة من الأساليب الكمية التي توفرها مبادئ الإحصاء الوصفي ونظرية الاستدلال الإحصائي، وذلك للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية لهذا البحث، من خلال الاعتماد على تحليل بيانات الاستبيان الموزع على عينة من الموظفين والإطارات في كل من (اتصالات الجزائر، موبيليس، اوريدو، جيزي، وبريد الجزائر).

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج محاور الدراسة

نسعى من خلال هذا الجزء إلى عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة، وذلك بتسليط الضوء على مستوى تطبيق عناصر التحول الرقمي (بأبعاده: تنظيم المعلومات، رقمنة الخدمات، التقنيات الحديثة، والدفع الإلكتروني) وتقييم مستوى الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، وسنعمد في ذلك على الأدوات الإحصائية الوصفية التي تمكننا من معرفة اتجاهات أفراد العينة ومدى موافقتهم على تطبيق هذه العناصر في واقع مؤسساتهم، حيث يعبر المتوسط الحسابي لإجابات العينة عن مستوى الموافقة على تطبيق كل عنصر؛ فكلما كانت قيمة المتوسط أكبر، دل ذلك على اهتمام المؤسسة بتطبيق ذلك العنصر بشكل أوسع. ومن خلال ذلك، سنقوم بترتيب العناصر تنازليا من الأكثر تطبيقا واهتماما إلى الأقل اهتماما في الواقع الميداني، كما نستخدم الانحراف المعياري لتحديد مدى تشتت أو تجانس إجابات أفراد العينة؛ فكلما انخفضت قيمته، دل ذلك على وجود توافق وتقارب كبير في آراء العينة (سواء بالرفض أو القبول) حول العنصر المقاس.

ولتفسير هذه النتائج بدقة، سنعمد على عتبات مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة (منخفض، متوسط، مرتفع) كما هو موضح في المعيار التالي:

جدول رقم (2-7) مجال المتوسط الحسابي المرجح لكل مستوى (مقياس ليكرت)

المستوى الموافق له	مجال المتوسط الحسابي المرجح
غير موافق	من 1.00 إلى 1.66
محايد	من 1.67 إلى 2.33
موافق	من 2.34 إلى 3.00

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الدراسات السابقة

من خلال معيار ليكرت الثلاثي المعتمد، تختلف مستويات استجابة أفراد العينة حول آليات تطبيق عناصر التحول الرقمي وأبعاد الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة. وبواسطة هذا المعيار، يمكننا تقدير الاتجاه العام للعينة حول كل عنصر بناءً على المتوسطات الحسابية المحصل عليها؛ حيث يعكس كل متوسط

درجة الموافقة الفعلية، مما يسمح بترتيب هذه العناصر حسب أولويتها وأهميتها في الواقع الميداني للمؤسسات المدروسة.

الفرع الأول: تقييم مستوى تطبيق عناصر التحول الرقمي في مؤسسات الاقتصادية:

1. أولويات تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات محل الدراسة:

يبين الجدول التالي ملخصاً لأهم النتائج المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق عناصر (التحول الرقمي) في المؤسسات محل الدراسة، وذلك حسب آراء الإطارات والمسيرين المستجوبين:

الجدول (2-8) نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في مؤسسات

الاقتصادية

عناصر التحول الرقمي	التوزيع النسبي للآراء (%)			المتوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاتجاه العام للآراء
	غير موافق	محايد	موافق				
1 تسهيل الرقمنة لعملية تجميع البيانات من مختلف المصادر	5.4	7.5	87.1	2.82	0.510	18.08	موافق
2 تسريع الرقمنة لمعالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات	1.1	16.1	82.8	2.82	0.416	14.75	موافق
3 توفير طرق منظمة لتخزين المعلومات وحمايتها من الضياع	3.2	23.7	73.1	2.70	0.492	18.22	موافق
4 إتاحة الرقمنة لإمكانية البحث والوصول السريع للمعلومات وقت الحاجة إليه	2.2	22.6	75.3	2.70	0.527	19.51	موافق
5 انسيابية تدفق المعلومات بين مختلف المستويات الإدارية داخل المؤسسة	5.4	23.7	71.0	2.66	0.580	21.80	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

إعتمدنا في الجدول السابق على أهم المؤشرات الإحصائية الوصفية لتوزيع إجابات أفراد العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، وذلك من أجل الإجابة على التساؤلات المتعلقة بواقع التحول الرقمي، حيث نستخلص من الجدول ما يلي:

يظهر من خلال الجدول أن الاتجاه العام لآراء أفراد العينة كان نحو الموافقة حول تطبيق جميع العناصر الخمسة للتحول الرقمي، حيث تراوحت معدلات الموافقة ما بين (2.66 و 2.82) وهي قيم تقع في النطاق المرتفع (حسب مقياس ليكرت الثلاثي)، مما يوضح تطبيقاً فعلياً لهذه العناصر كضرورة اقتصادية، ولكن بأولويات وأهمية متباينة حيث نجد أن:

- **أكثر العناصر تطبيقاً واهتماماً:** نجد أن عنصري "تسهيل الرقمنة لعملية تجميع البيانات من مختلف المصادر" و "تسريع الرقمنة لمعالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات" قد احتلا المرتبة الأولى بمعدل موافقة قدره (2.82) لكل منهما، ونسبة موافقة بلغت (87.1%) للفقرة الأولى و (82.8%) للثانية، مما يبين أن المؤسسات الاقتصادية تولي أهمية قصوى لسرعة تدفق ومعالجة البيانات الضخمة، باعتبارها المحرك الأساسي لإتخاذ القرارات الاقتصادية وتطوير الأداء المالي.
- **المرتبة الثانية:** جاءت الفقرتان المتعلقةتان بـ "إتاحة الرقمنة لإمكانية البحث والوصول السريع للمعلومات" و "توفير طرق منظمة لتخزين المعلومات وحمايتها" في المرتبة الثانية بمعدل موافقة قدره (2.73) و (2.70) على التوالي، وهذا يشير إلى وعي المؤسسات بأهمية الأرشفة الرقمية والنمذجة المعلوماتية كركيزة أساسية لضمان أمن المعلومات الاقتصادية وحمايتها من التلف.
- **أقل العناصر اهتماماً (نسبياً):** احتلت الفقرة المتعلقة بـ "انسيابية تدفق المعلومات بين مختلف المستويات الإدارية داخل المؤسسة" المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.66) رغم أنها لا تزال ضمن نطاق "الموافقة المرتفعة"، إلا أن هذا التراجع النسبي قد يعزى إلى طبيعة الهياكل التنظيمية في بعض المؤسسات الاقتصادية التي قد تواجه تحديات في التكامل الرقمي الأفقي والعمودي، مما قد يؤثر جزئياً على سرعة انتقال المعلومة بين المصالح والدوائر.

كما نلاحظ من خلال قيم "معامل الاختلاف" أنها جاءت كلها منخفضة (تتراوح بين 14.75% و 21.80%)، وهي أقل بكثير من الحد القياسي (30%)، مما يؤكد على وجود تجانس كبير وانسجام في آراء أفراد العينة حول واقع التحول الرقمي في مؤسساتهم، ويعزز من مصداقية النتائج الإحصائية المتوصل إليها.

ويعكس هذا الاهتمام الكبير بالرقمنة في المؤسسات الاقتصادية رغبتها في تحسين آليتها التشغيلية، حيث تساهم سرعة معالجة البيانات وتخزينها في خفض التكاليف الإدارية وتوفير قاعدة بيانات دقيقة تدعم إتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، مما ينعكس في النهاية على تحسين الأداء المالي العام للمؤسسة.

الجدول (2-9) نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في مؤسسات الاقتصادية

عناصر التحول الرقمي	التوزيع النسبي للآراء (%)			المتوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاتجاه العام للآراء
	غير موافق	محايد	موافق				
1 توفير موقع ويب لتقديم المعلومات والخدمات عن بعد	3.2	19.4	77.4	2.74	0.509	18.57	موافق
2 امتلاك قاعدة بيانات إلكترونية تسهل تخزين المعلومات والوصول إليه	4.3	29.0	66.6	2.62	0.555	21.18	موافق
3 توفير شبكة داخلية (Intranet) تتيح تبادل البيانات داخليا	4.3	23.7	72.0	2.68	0.569	21.23	موافق
4 توفير شبكة خارجية (Extranet) تربط المؤسسة بالأطراف الخارجية	7.5	41.9	50.5	2.43	0.632	26.00	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من خلال النتائج أن الاتجاه العام لآراء المبحوثين كان نحو الموافقة على توافر جميع العناصر الأربعة المذكورة في الجدول، حيث تراوحت معدلات الموافقة ما بين (2.43 و 2.74)، وهي قيم تقع ضمن نطاق الموافقة في مقياس ليكرت الثلاثي، مما يعكس امتلاك المؤسسات الاقتصادية المعنية لقاعدة تقنية تدعم توجهاتها الرقمية، ولكن بأولويات متباينة حيث نجد أن:

- أكثر العناصر توافرا واهتماما: جاءت الفقرة المتعلقة بـ "توفير موقع ويب لتقديم المعلومات والخدمات عن بعد" في المرتبة الأولى بمعدل موافقة قدره (2.74) ونسبة موافقة بلغت (77.4%)، وهذا يبرز إدراك المؤسسات الاقتصادية لأهمية التواجد الرقمي كواجهة أساسية للتعامل مع الأطراف الخارجية، وتسهيل الوصول للخدمات دون قيود زمنية أو مكانية.

- **المرتبة الثانية والثالثة:** احتل عنصر "توفير شبكة داخلية" (Intranet) وعنصر "امتلاك قاعدة بيانات إلكترونية" المرتبتين الثانية والثالثة بمعدلات موافقة (2.68) و(2.62) على التوالي، ويشير ذلك إلى تركيز هذه المؤسسات على رقمنة العمليات الداخلية وتسهيل تدفق المعلومات بين المصالح، مما يساهم في رفع كفاءة الأداء الإداري والمالي الداخلي.
- **أقل العناصر توافراً (نسبياً):** جاءت الفقرة الخاصة بـ "توفير شبكة خارجية" (Extranet) تربط المؤسسة بالأطراف الخارجية" في المرتبة الأخيرة بمعدل موافقة (2.43)، ورغم وقوعها في نطاق الموافقة، إلا أن انخفاضها النسبي وارتفاع نسبة "المحايدین" فيها (41.9%) قد يشير إلى أن الربط الرقمي المتكامل مع الموردين أو الشركاء الخارجيين لا يزال في مراحله الأولى أو يواجه بعض التحديات التقنية والتنظيمية في بعض المؤسسات الاقتصادية.

أما بالنسبة لقيم "معامل الاختلاف"، فقد تراوحت ما بين (18.57% و 26.00%)، وهي جميعها أقل بكثير من الحد القياسي (30%)، مما يؤكد على وجود تجانس كبير وانسجام في آراء أفراد العينة حول واقع البنية التحتية والخدمات الرقمية المتوفرة، مما يعزز من مصداقية النتائج الإحصائية المتوصل إليها.

الجدول (2-10) نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في مؤسسات الاقتصادية

عناصر التحول الرقمي	التوزيع النسبي للآراء (%)			المتوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاتجاه العام للآراء
	غير موافق	محايد	موافق				
1 الاعتماد على الحوسبة السحابية لتخزين البيانات وإمكانية الوصول إليها بسهولة	2.2	32.3	65.6	2.63	0.527	20.03	موافق
2 استخدام أنترنت الأشياء من أجل المراقبة وتحسين جودة الخدمات	8.6	33.3	58.1	2.49	0.653	26.22	موافق
3 الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، التنبؤ...	15.1	53.8	31.2	2.16	0.664	31.00	محايد
4 الاعتماد على العمليات الروبوتية لإتمام المهام المكتبية المتكرر	18.3	51.6	30.1	2.12	0.689	32.5	محايد

5	تحليل البيانات الضخمة (Big Data) عن طريق معالجة البيانات بواسطة أدوات برمجية قابلة للتطوير	11.8	37.6	50.5	2.39	0.692	29.00	موافق
6	اتخاذ مجموعة من التدابير الأمنية لحماية الفضاء السيبراني وأصول المستخدمين	5.4	28.0	66.7	2.61	0.590	23.00	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من خلال النتائج وجود تفاوت في مستويات الموافقة والاعتماد للتقنيات الحديثة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.12 و 2.63)، مما يشير إلى أن المؤسسات الاقتصادية المعنية لا تزال في مراحل متفاوتة من تبني التكنولوجيات المتطورة، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- **أكثر التقنيات اعتماداً:** أظهرت النتائج توجهاً كبيراً للمؤسسات نحو تقنيتين رئيسيتين؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة المتعلقة بـ "الاعتماد على الحوسبة السحابية لتخزين البيانات" بمعدل موافقة قدره (2.63) وبنسبة (65.6%)، وهو ما يعكس سعي المؤسسات الاقتصادية للاستفادة من مرونة السحابة في حفظ المعلومات وتسهيل الوصول إليها بأقل التكاليف، تليها مباشرة في الفقرة الخاصة بـ "اتخاذ مجموعة من التدابير الأمنية لحماية الفضاء السيبراني وأصول المستخدمين" بمعدل موافقة بلغ (2.61) وبنسبة موافقة متميزة قدرت بـ (66.7%)، الأمر الذي يترجم وعي وسعي هذه المؤسسات لحماية أصولها وبيانات زبائنهم لضمان استمرارية نشاطها الاقتصادي واستدامته في بيئة رقمية آمنة.
- **المرتبة الثانية:** احتل كل من عنصر "تحليل البيانات الضخمة (Big Data) عن طريق معالجة البيانات بواسطة أدوات برمجية قابلة للتطوير" بمعدل موافقة قدره (2.39) وبنسبة موافقة بلغت (50.5%)، وعنصر "استخدام إنترنت الأشياء (IoT) من أجل المراقبة وتحسين جودة الخدمات" بمعدل موافقة (2.49)، مما يدل على بداية وعي هذه المؤسسات بأهمية الرقابة التقنية اللحظية على جودة العمليات الاقتصادية.
- **التقنيات الأقل اعتماداً (نطاق الحياد):** سجلت كل من فقرة "الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات" بمتوسط (2.16) وفترة "الاعتماد على العمليات الروبوتية لإتمام المهام المكتبية" بمتوسط (2.12) أدنى المعدلات، حيث اتجهت أغلب الآراء نحو "الحياد" بنسبة بلغت (53.8%) و (51.6%) على التوالي، وهذا يشير إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي والعمليات الروبوتية لا

تزال تعتبر تقنيات "ناشئة" أو غير مفعلة بشكل كامل في البيئة الاقتصادية المحلية، وربما يعود ذلك للحاجة إلى استثمارات ضخمة أو مهارات بشرية متخصصة جداً.

أما بخصوص "معامل الاختلاف"، نلاحظ أنه ارتفع قليلاً في فقرتي الذكاء الاصطناعي والعمليات الروبوتية لتصل إلى (31.00% و 32.5%)، وهي قيم تجاوزت قليلاً الحد القياسي (30%)، مما يفسر وجود نوع من التباين أو عدم الوضوح في رؤية أفراد العينة حول مدى تطبيق هذه التقنيات المتقدمة جداً في مؤسساتهم، مقارنة بالتقنيات التقليدية التي كان فيها التجانس أكبر.

الجدول (2-11) نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر التحول الرقمي في مؤسسات الاقتصادية

عناصر التحول الرقمي	التوزيع النسبي للآراء (%)			المتوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاتجاه العام للآراء
	موافق	محايد	غير موافق				
1 إمكانية الدفع الإلكتروني باستخدام البطاقات البنكية	79.6	16.1	4.3	2.75	0.525	19.09	موافق
2 توفير خدمة الدفع الإلكتروني عبر تطبيق بريدي موب	73.1	23.7	3.2	2.70	0.527	19.51	موافق
3 الاعتماد على تطبيق الكتروني خاص بها لإجراء عمليات الدفع	61.3	33.3	5.4	2.56	0.598	23.35	موافق
4 إمكانية الدفع الإلكتروني باستخدام الصورة الذاتية	39.8	41.9	18.3	2.22	0.735	33.10	محايد
5 إمكانية الدفع عن طريق الأوامر الصوتية	36.6	38.7	24.7	2.12	0.778	37.00	محايد
6 إتاحة استخدام المحافظ الإلكترونية لإتمام عمليات الدفع	47.3	33.3	19.4	2.28	0.771	33.00	محايد

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من خلال النتائج تباين واضح في آراء المبحوثين حول فاعلية واستخدام وسائل الدفع الإلكتروني المختلفة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.12 و 2.75)، مما يشير إلى أن المؤسسات لا

تزال تعتمد بشكل أساسي على الوسائل التقليدية للدفع الإلكتروني مقارنة بالوسائل الأكثر حداثة، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- **أكثر وسائل الدفع استخداماً:** احتلت الفقرة المتعلقة بـ "إمكانية الدفع الإلكتروني باستخدام البطاقات البنكية" المرتبة الأولى بمعدل موافقة قدره (2.75) ونسبة موافقة بلغت (79.6%)، تليها مباشرة خدمة "الدفع عبر تطبيق بريدي موب" بمتوسط (2.70) ونسبة موافقة (73.1%)، وهذا يعكس اعتماد المؤسسات الاقتصادية على الأنظمة المالية الرسمية والأكثر انتشاراً لتسهيل المعاملات المالية مع الزبائن والموردين.
- **المرتبة الثالثة:** جاء الاعتماد على "تطبيق إلكتروني خاص لإجراء عمليات الدفع" في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.56)، مما يشير إلى سعي بعض المؤسسات لامتلاك منصات دفع مستقلة لتعزيز استقلاليتها الرقمية.
- **وسائل الدفع الأقل اعتماداً (نطاق الحياد):** سجلت الوسائل الحديثة جداً مثل: "الدفع باستخدام الصورة الذاتية" بمتوسط (2.22) و "الدفع عن طريق الأوامر الصوتية" بمتوسط (2.12) أدنى المعدلات، حيث مالت أغلب الإجابات نحو "الحياد" بنسب بلغت (41.9%) و (38.7%) على التوالي، ويعزى هذا التراجع إلى حداثة هذه التقنيات في البيئة الاقتصادية المحلية، وربما لتخوف المستخدمين من جوانب الأمان الرقمي المتعلقة بها.

أما بالنسبة لـ "معامل الاختلاف"، فنلاحظ ارتفاعه بشكل ملحوظ في الفقرات الأخيرة ليصل إلى (37.00%)، ليتجاوز الحد القياسي (30%)، هذا الارتفاع يؤكد وجود تشتت وعدم انسجام في آراء أفراد العينة حول هذه التقنيات، مما يدل على أن ثقافة الدفع عبر الأوامر الصوتية أو الصور لا تزال غير واضحة المعالم لدى شريحة واسعة من الموظفين.

الفرع الثاني: أولويات تطبيق عناصر الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة:

يبين الجدول التالي ملخص لأهم النتائج المتحصل عليها من إجابات العينة حول عناصر الأداء المالي:

الجدول (2-12) نتائج تحليل إجابات العينة حول تطبيق عناصر الأداء المالي في مؤسسات الاقتصادية

عناصر الأداء المالي	التوزيع النسبي للأراء (%)			المتوسط	الانحراف	معدل الانحراف	الاتجاه العام للأراء
	غير موافق	محايد	موافق				
1 تحسين رقم الأعمال بعد اعتماد التحول الرقمي	1.1	16.1	82.8	2.82	0.416	14.75	موافق
2 إنخفاض التكاليف بفعل الرقمنة	1.1	22.6	76.3	2.75	0.458	17.00	موافق
3 تحسن في الإنتاجية في ظل التحول الرقمي	4.3	30.1	65.6	2.61	0.572	22.00	موافق
4 تحسن الربحية بعد استخدام الأنظمة الرقمية	5.4	33.3	61.3	2.56	0.598	23.35	موافق
5 زيادة كفاءة إدارة الموارد المالية	3.2	31.2	65.6	2.62	0.550	21.00	موافق
6 فعالية تسيير التدفقات النقدية في ظل رقمنة العمليات المالية	15.1	32.3	52.7	2.38	0.736	31.00	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من خلال النتائج أن الاتجاه العام لآراء المبحوثين كان نحو الموافقة على تحسن جميع مؤشرات الأداء المالي المذكورة، حيث تراوحت معدلات الموافقة ما بين (2.38 و 2.82)، وهي قيم تقع في النطاق المرتفع، مما يؤكد وجود أثر إيجابي ملموس للرقمنة على النجاح المالي للمؤسسات، ويتضح ذلك وفق الأولويات التالية:

- أكثر المؤشرات تحسناً: جاءت الفقرة المتعلقة بـ "تحسن رقم الأعمال بعد اعتماد التحول الرقمي" في المرتبة الأولى بمعدل موافقة قدره (2.82) وبنسبة موافقة عالية بلغت (82.8%)، وهذا يثبت أن الرقمنة ساهمت بشكل مباشر في توسيع النشاط الاقتصادي وزيادة الإيرادات.

- **كفاءة التكاليف والإنتاجية:** احتل مؤشر "انخفاض التكاليف بفعل الرقمنة" المرتبة الثانية بمعدل (2.75)، يليه مؤشر "التحسن في الإنتاجية" بمعدل (2.61)، وهذا يعكس الدور الجوهرى للتحول الرقمي في ترشيد النفقات التشغيلية وتعظيم العائد من الموارد المتاحة، مما يعزز من الكفاءة المالية الإجمالية.
- **إدارة الموارد والربحية:** أظهرت النتائج موافقة قوية على "زيادة كفاءة إدارة الموارد المالية" بمعدل (2.62) و "تحسن الربحية بعد استخدام الأنظمة الرقمية" بمعدل (2.56)، ويشير ذلك إلى أن الأنظمة الرقمية وفرت أدوات رقابية وتحليلية دقيقة مكنت الإدارة المالية من تحسين هوامش الربح والتحكم في التدفقات.
- **أقل المؤشرات (نسبياً):** جاءت فقرة "فعالية تسيير التدفقات النقدية في ظل رقمنة العمليات" في المرتبة الأخيرة بمعدل (2.38)، ورغم أنها لا تزال في نطاق الموافقة، إلا أن انخفاضها النسبي قد يشير إلى حاجة المؤسسات لمزيد من التطوير في أنظمة إدارة السيولة اللحظية لتواكب سرعة التحول الرقمي الشامل.

أما بالنسبة لقيم "معامل الاختلاف"، فقد تراوحت في أغلبها ما بين (14.75% و 23.35%)، مما يؤكد على تجانس كبير في آراء أفراد العينة، باستثناء فقرة تسيير التدفقات النقدية التي سجلت (31.00%)، مما يعكس تبايناً طفيفاً في وجهات النظر حول مدى سرعة ملازمة أثر الرقمنة على السيولة النقدية تحديداً.

بناءً على ما تقدم من تحليل لأبعاد التحول الرقمي (تنظيم المعلومات، رقمنة الخدمات، التقنيات الحديثة، والدفع الإلكتروني) وربطها بالأداء المالي، نستنتج أن هناك علاقة طردية واضحة؛ فكلما زاد اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالبنية التحتية الرقمية ووسائل الدفع الحديثة، انعكس ذلك إيجاباً على زيادة رقم أعمالها وتحسين ربحيتها وخفض تكاليفها، وهو ما يحقق الهدف الجوهرى للتحول الرقمي في البيئة الاقتصادية.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة

في هذا المطلب، نسعى للإجابة على الإشكالية الرئيسية والفرضيات الفرعية المتعلقة بطبيعة العلاقة بين التحول الرقمي من جهة، والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة من جهة أخرى. ولتحقيق ذلك، تم استخدام أدوات القياس الإحصائي والاقتصادي التي تقيس طبيعة وقوة العلاقة بين هذه المتغيرات، وتتمثل فيما يلي:

الجدول: (2-13) مصفوفة الارتباط ما بين متغيرات الدراسة التحول الرقمي والأداء المالي

Corrélations						
الأداء المالي في ظل الرقمنة	الدفع الإلكتروني	التقنيات الحديثة لرقمنة الخدمات	رقمنة الخدمات	تنظيم المعلومات		
تنظيم المعلومات	Corrélation de Pearson	1	,281**	,084	-,043	,510**
	Sig. (bilatérale)		,006	,423	,684	,000
	N	93	93	93	93	93
رقمنة الخدمات	Corrélation de Pearson	,281**	1	,340**	,070	,403**
	Sig. (bilatérale)	,006		,001	,507	,000
	N	93	93	93	93	93
التقنيات الحديثة لرقمنة الخدمات	Corrélation de Pearson	,084	,340**	1	,373**	,099
	Sig. (bilatérale)	,423	,001		,000	,347
	N	93	93	93	93	93
الدفع الإلكتروني	Corrélation de Pearson	-,043	,070	,373**	1	-,008
	Sig. (bilatérale)	,684	,507	,000		,939
	N	93	93	93	93	93
الأداء المالي في ظل الرقمنة	Corrélation de Pearson	,510**	,403**	,099	-,008	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,347	,939	
	N	93	93	93	93	93

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

الجدول التالي يبين مصفوفة الارتباط الخطي للعلاقة ما بين الأداء المالي وكل من عناصر التحول الرقمي (تنظيم المعلومات، رقمنة الخدمات، التقنيات الحديثة، والدفع الإلكتروني).

الفرع الأول: نمذجة العلاقة ما بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

بعد التحقق من وجود ارتباط خطي دال إحصائياً بين متغيري الدراسة، يقتضي المنطق الإحصائي التقدم خطوة أبعد نحو نمذجة هذه العلاقة كمياً عبر أسلوب الانحدار الخطي البسيط، الذي يتيح قياس حجم الأثر وبناء معادلة تنبؤية تعكس طبيعة التأثير الذي يمارسه التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن تحليل الانحدار يختلف جوهرياً عن معامل الارتباط؛ فبينما يقتصر الأخير على قياس قوة واتجاه العلاقة، يذهب الانحدار أبعد من ذلك ليحدد قيمة الأثر ويُوفر معادلةً للتنبؤ بقيمة المتغير التابع (الأداء المالي) بدلالة قيم المتغير المستقل (التحول الرقمي).

الجدول (2-14): نموذج الانحدار الخطي البسيط (Model Summary)

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	R ² المعدّل	الخطأ المعياري للتقدير
0.342	0.117	0.107	0.319

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يكشف الجدول أعلاه أن معامل الارتباط المتعدد $R = 0.342$ ، وهو يتطابق مع معامل ارتباط بيرسون المحسوب سابقاً، مما يؤكد اتساق النموذج. غير أن الأهمية التحليلية الكبرى تتمثل في معامل التحديد $R^2 = 0.117$ ، الذي يُفيد بأن التحول الرقمي يُفسّر ما نسبته 11.7% من التباين الكلي الحادث في الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

ورغم أن هذه النسبة (11.7%) تبدو منخفضة إحصائياً، إلا أنها منطقية ومبررة اقتصادياً فالأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية يعد محصلة شبكة معقدة ومتكاملة من المؤشرات والقرارات الإدارية والتشغيلية التي لا يمكن حصرها في متغير تكنولوجي واحد.

ويعود هذا التأثير المحدود نسبياً إلى أن تحسين المؤشرات المالية (كالربحية، السيولة، والعائد على الاستثمار) يرتبط تسييرياً بعوامل حاسمة أخرى تتفاعل مع عملية التحول الرقمي، ومن أبرزها: (كفاءة الحوكمة الإدارية للمؤسسة، جودة واستراتيجية التسيير المالي، مستوى تأهيل وتدريب الموارد البشرية لاستغلال هذه التقنيات)، بالإضافة إلى طبيعة البيئة التنافسية المحيطة وحجم الحصة السوقية.

وبناءً عليه، فإن النسبة المحققة تعكس أن التحول الرقمي يمثل رافداً مساهماً ومكملاً لتطوير الأداء المالي، وليس عاملاً منفصلاً أو وحيداً في صياغة النتائج المالية للمؤسسة.

• إختبار صلاحية النموذج الإنحداري (ANOVA)

الجدول (2-15): تحليل التباين لإختبار صلاحية نموذج الإنحدار

مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الانحدار	1	1.227	12.048	0.001
البواقي	91	0.102	—	—
الكلي	92	—	—	—

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول أن قيمة إحصاء فيشر $F(1,91) = 12.048$ عند مستوى دلالة $Sig = 0.001 < 0.05$ ، وهو ما يُثبت صلاحية النموذج الإنحداري إجمالاً ودلالته الإحصائية، مما يعني أن المتغير المستقل (التحول الرقمي) يُسهم إسهاماً ذا معنى في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع (الأداء المالي). ويُتيح هذا القبول الانتقال المنهجي السليم نحو تفسير معاملات الانحدار الجزئية.

• معاملات الإنحدار ومعادلة التنبؤ:

الجدول (2-16): معاملات الانحدار غير المعيارية والمعيارية (Coefficients)

المتغير	β (غير معياري)	الخطأ المعياري	Beta β (معياري)	t	Sig
الثابت	2.020—	1.261	—	1.602—	0.112
مستوى تطبيق عناصر الرقمنة	0.537	0.155	0.342	3.471	0.002

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

تكشف بيانات الجدول أن المعامل غير المعياري للمتغير المستقل بلغ $B = 0.537$ ، وهو دال إحصائياً عند مستوى ثقة 99% ($t = 3.471$ ، $Sig. = 0.002 < 0.01$). ويُفيد هذا المعامل بأن كل زيادة مقدارها وحدة قياسية واحدة في مستوى التحول الرقمي ترتبط في المتوسط بارتفاع قدره 0.537 وحدة في مستوى الأداء المالي، في ظل ثبات العوامل الأخرى. أما معامل الانحدار المعياري $Beta = 0.342$ ، فيشير إلى أن الأثر الحقيقي للتحول الرقمي على الأداء المالي يبلغ 34.2% من الانحراف المعياري له، وهو حجم أثر متوسط وفق معايير كوهين (Cohen, 1988).

وفيما يخص الثابت ($B_0 = 2.020$)، فقد جاء غير دال إحصائياً ($\text{Sig.} = 0.112 > 0.05$)، وهو وضع شائع ومقبول في أبحاث العلوم الاجتماعية التطبيقية، لأن الثابت لا يحمل في الغالب دلالة تفسيرية جوهرية. ونُصاغ معادلة التنبؤ الإنحدارية على النحو الآتي:

$$\hat{Y} (\text{الأداء المالي}) = (2.020 -) + 0.537 \times X (\text{التحول الرقمي})$$

وتمكّن هذه المعادلة من توليد تقديرات تقريبية لمستوى الأداء المالي في ضوء مستوى تبني التحول الرقمي، وإن كانت القوة التفسيرية المحدودة تستوجب مستقبلاً تطوير النموذج نحو انحدار متعدد يُدمج أبعاداً فرعية إضافية للحصول على نسبة تفسير أعلى. وبالاستناد إلى مجمل هذه النتائج، تُقبل الفرضية الرئيسية للدراسة القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$).

الفرع الثاني: التحليل المقارن (ANOVA) واختبارات التوزيع الطبيعي لبيانات التحول الرقمي

• التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي

قبل الشروع في اختبار الفروق بين المجموعات، أُجري التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل (مستوى تطبيق عناصر التحول الرقمي) عبر اختباري كولموغوروف-سميرنوف (Smirnov-Kolmogorov) وشابيرو-ويلك (Wilk-Shapiro)، إذ يُفضّل اختبار شابيرو-ويلك على نظيره كولموغوروف-سميرنوف في حالة العينات الصغيرة ($n < 50$) لكونه أعلى قدرةً على الكشف عن الانحرافات عن الطبيعية (Razali & Wah, 2011)، ولذلك اعتمد أساساً في إصدار الأحكام.

الجدول (2-17): نتائج اختباري التوزيع الطبيعي (كولموغوروف-سميرنوف وشابيرو-ويلك)

القرار	Sig. (S-W)	W (S-W)	Sig. (K-S)	S-K	n	المجموعة / الفئة
غير طبيعي	0.026	0.880	0.109	0.184	18	المجموعة الأولى (اتصالات الجزائر)
طبيعي	0.843	0.974	*0.200	0.130	20	المجموعة الثانية (موبيليس)
طبيعي	0.085	0.960	*0.200	0.104	51	فئة الخبرة (3-7) سنوات
طبيعي	0.054	0.926	0.070	0.161	27	فئة الخبرة (8-15) سنة

طبيعي	0.911	0.982	*0.000	0.210	4	فئة التكوين (0) — صغيرة
غير طبيعي	0.004	0.852	0.006	0.222	22	فئة التكوين (1-3) — صغيرة
غير طبيعي	0.040	0.922	0.038	0.170	28	فئة التكوين (4-8)
طبيعي	0.421	0.914	*0.200	> 0.001	7	فئة التكوين (أكثر من 8)

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

يُفصح الجدول عن أن أغلب مجموعات الدراسة تستجيب لافتراض الطبيعية ($\text{Sig.} > 0.05$)، في حين أن ثلاث مجموعات أظهرت انحرافاً دالاً إحصائياً عن التوزيع الطبيعي وفق اختبار شابيرو-ويلك. وقد استخدم هذا التمييز معياراً للالتقاء بين الاختبارات البارامترية (ANOVA) للمجموعات المستوفية لشرط الطبيعية، والاختبارات اللابارامترية كاختبار كروسكال-واليس (Wallis-Kruskal) للمجموعات التي أخفقت في استيفاء هذا الشرط. وتجدر الإشارة إلى أن متانة الاختبارات البارامترية (Robustness) في مواجهة الانحرافات الطفيفة عند أحجام العينات المعتدلة يُسبغ مشروعاً منهجية على توظيف تحليل التباين الأحادي مع الحرص على توثيق الحالات الاستثنائية.

• اختبار الفروق وفق طبيعة المؤسسة (Way ANOVA_One)

يهدف هذا الاختبار إلى تقدير ما إذا كانت المؤسسة التي ينتمي إليها المبحوث (اتصالات الجزائر، موبيليس، أوريدو، جيزي، بريد الجزائر) تُؤدّ تبايناً دالاً إحصائياً في مستوى إدراكه لأثر التحول الرقمي.

الجدول (2-18): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير التحول الرقمي حسب طبيعة المؤسسة

مصدر التباين	df	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	4	0.146	3.522	0.011
داخل المجموعات	88	0.042	—	—
الكلي	92	—	—	—

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

تُشير نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه إلى قيمة $F(4, 88) = 3.522$ دالة عند مستوى $\text{Sig.} = 0.011 < 0.05$ ، مما يستوجب رفض الفرضية الصفرية وإثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين المؤسسات الخمس في درجة تطبيق عناصر التحول الرقمي. ويُقدَّر حجم الأثر بنسبة 13.8% من التباين الكلي ($= 0.585 / 4.241$)، وهو حجم أثر متوسط وفق إرشادات كوهين ($Cohen's f^2$). وقد يُعزى هذا التباين إلى الاختلاف في الطبيعة القانونية والاستراتيجية بين المؤسسات؛ فبينما تنتهج مؤسسات القطاع الخاص كأوريدو وجيزي توجهاً رقمياً مدفوعاً بالمنافسة السوقية، قد تواجه المؤسسات العمومية كبريد الجزائر تحديات بيروقراطية تُعيق وتيرة التبني الرقمي. ويستوجب هذا الحكم إجراء اختبارات المقارنة البعدية (Hoc Tests-Post) كـ Tukey HSD لتحديد أي المؤسسات تختلف جوهرياً فيما بينها.

• اختبار الفروق وفق المنصب الإداري (Way ANOVA_One)

الجدول (2-19): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير التحول الرقمي حسب المنصب الإداري

مصدر التباين	df	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	3	0.039	0.832	$0.05 <$
داخل المجموعات	89	0.046	—	—
الكلي	92	—	—	—

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

خلافًا للنتيجة السابقة، جاءت قيمة $F(3, 89) = 0.832$ عند مستوى دلالة يتجاوز 0.05 بوضوح، مما يُملِّي قبول الفرضية الصفرية وعدم إثبات فروق جوهريّة في مستوى إدراك أثر التحول الرقمي بحسب المنصب الإداري (موظف، رئيس مصلحة، نائب مدير، مدير). ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء التفسير السوسيولوجي الذي يرى أن التحول الرقمي كظاهرة مؤسسية شاملة يلمسها العاملون على اختلاف مستوياتهم التنظيمية بصورة متماثلة نسبياً، مما يُؤخِّد تجاربهم بصرف النظر عن موقعهم في الهيكل الهرمي.

الفرع الثالث: تحليل الفروق الإحصائية للتحول الرقمي

• اختبار الفروق وفق سنوات الخبرة (Wallis-Kruskal)

نظراً لعدم استيفاء شرط التوزيع الطبيعي في بعض فئات سنوات الخبرة، استُعيض عن تحليل التباين الأحادي باختبار كروسكال-واليس اللابارامتري الذي يُقيّم الفروق في الرتب المتوسطة بدلاً من المتوسطات الحسابية.

الجدول (2-20): نتائج اختبار كروسكال-واليس لمتغير التحول الرقمي حسب سنوات الخبرة

الإحصاء	القيمة
حجم العينة الكلي N	93
إحصاء الاختبار H (مُصحَّح للتعادلات)	4.034
درجات الحرية df	3
القيمة الاحتمالية Sig. (ثنائية الذيل)	0.258
القرار	قبول الفرضية الصفرية H_0

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

بلغت قيمة إحصاء $H(3) = 4.034$ عند مستوى دلالة $\text{Sig.} = 0.258 > 0.05$ ، مما يقتضي قبول الفرضية الصفرية وعدم إثبات فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أثر التحول الرقمي بحسب سنوات الخبرة الوظيفية. ويُشير هذا إلى أن الخبرة المهنية — وإن كانت متغيراً جوهرياً في الأدبيات التنظيمية — لا تُقضي في سياق هذه الدراسة إلى تباين ذي معنى في تصور العاملين لأثر الرقمنة على الأداء المالي، ربما لكون التحول الرقمي ظاهرةً حديثة نسبياً في السياق الجزائري يتشاركها ذوو الخبرات الطويلة والقصيرة على حدٍ سواء.

• نتائج إختبار الفروق وفق عدد التكوينات (Kruskal-Wallis)

الجدول (2-21): نتائج اختبار كروسكال-واليس لمتغير التحول الرقمي حسب عدد التكوينات

الإحصاء	القيمة
حجم العينة الكلي N	93
إحصاء الاختبار H (مُصحَّح للتعادلات)	6.149
درجات الحرية df	3
القيمة الاحتمالية Sig. (ثنائية الذيل)	0.105
القرار	قبول H_0 (مع تحفظ)

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

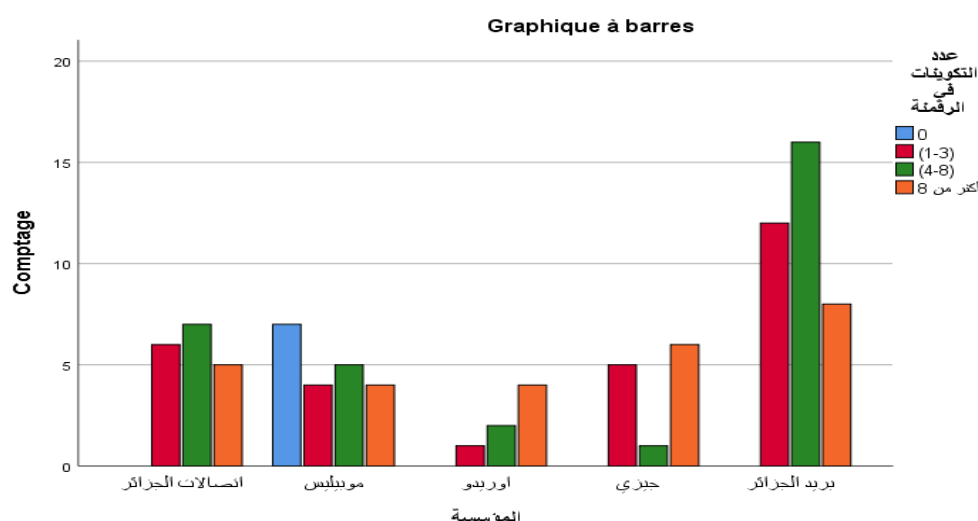
تكتسب هذه النتيجة أهميةً منهجيةً خاصةً لمتوضعها في المنطقة الرمادية المحايدة لعتبة الدلالة؛ إذ بلغت قيمة $H(3) = 6.149$ عند $\text{Sig.} = 0.105$ ، وهي تتجاوز الحد الاصطلاحي (0.05) بفارق ضئيل (0.055). وبناءً على المعيار الإحصائي الصارم، يُقبل الفرض الصفرى ويُقرّر عدم دلالة الفروق. غير أن هذه النتيجة الهامشية تستدعي تحفظاً في التفسير القطعي، إذ إن زيادةً في حجم العينة أو إعادة

تصنيف فئات التكوين قد تُغيّر القرار. ويُوصي علماء القياس عموماً باستكمال تفسير القيم الاحتمالية الهامشية بحجم الأثر (η^2 Effect Size) ومجالات الثقة للتقديرات.

• إختبار العلاقة بين المؤسسة وعدد التكوينات (Chi-Square)

من أجل استكمال صورة الفروق وتوطيد الاستنتاجات، أُجري اختبار كاي مربع (χ^2) لفحص العلاقة بين متغيري المؤسسة وعدد التكوينات في الرقمنة، انطلاقاً من التساؤل: هل تختلف أنماط التكوين الرقمي باختلاف المؤسسة؟

الشكل (2-5): عدد التكوينات في الرقمنة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

الجدول (2-22): الجدول التقاطعي — توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة وعدد التكوينات

المؤسسة	0 تكوينات	1-3 تكوينات	4-8 تكوينات	أكثر من 8	المجموع
اتصالات الجزائر	7	12	5	4	28
موبيليس	6	16	7	7	36
اوريدو	4	5	4	2	15
جيزي	1	4	6	0	11
بريد الجزائر	5	1	2	1	9
المجموع الكلي	23	38	24	14	93

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

الجدول (2-23): نتائج اختبار كاي مربع لاستقلالية المتغيرين

الاختبار	القيمة χ^2	df	مستوى الدلالة Sig.
كاي مربع بيرسون	11.000	12	0.527

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

تكشف نتائج الجدول التقاطعي عن أن فئة التكوين المحدود (1-3 تكوينات) تهيمن على المشهد العام في جميع المؤسسات بنسبة 40.9% من الإجمالي، في حين لا تتجاوز فئة التكوين المكثف (أكثر من 8) نسبة 15.1%. غير أن اختبار كاي مربع يكشف أن قيمة $\chi^2(12) = 11.000$ عند مستوى دلالة $\text{Sig.} = 0.527 > 0.05$ ، مما يُفضي إلى قبول فرضية الاستقلالية وعدم إثبات علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المؤسسة وحجم التكوين في الرقمنة. ويُشير هذا إلى أن ضعف الاستثمار في التكوين الرقمي ظاهرةً بنبويةً عامة تعانيتها قطاعات الاتصالات والبريد بصرف النظر عن هوية المؤسسة، مما يُرجح أن جذوره تكمن في المنظومة القانونية والسياسات العمومية القطاعية لا في خصوصيات كل مؤسسة. وتجدر الإشارة إلى أن مخرجات SPSS أشارت إلى أن عدداً من خلايا الجدول التقاطعي تحوي تكرارات نظرية (Expected Frequencies) أقل من 5، وهو ما يستوجب التحفظ وتوصية باستخدام اختبار فيشر الدقيق (Fisher's Exact Test) أو دمج بعض الفئات عند إعادة تحليل هذه البيانات في أبحاث مستقبلية.

المطلب الثالث: الملخص الشامل لنتائج اختبار الفرضيات

بعد الانتهاء من الجانبين الوصفي والاستدلالي للتحليل الإحصائي، يُقدّم الجدول التالي ملخصاً تكاملياً لنتائج جميع الفرضيات، يُتيح مقارنةً منهجيةً سريعةً وتقييماً شاملاً لموقف الدراسة من كل فرضية.

الجدول (2-24): الملخص الشامل لنتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	الاختبار المستخدم	قيمة الإحصاء	مستوى الدلالة Sig.	القرار
الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على الأداء المالي	بيرسون + انحدار بسيط	$r = 0.342$ $/ F = 12.048$	0.001	مقبولة
الفرضية الفرعية 1: تولي المؤسسات أهمية كبيرة لتنظيم المعلومات في إطار التحول الرقمي	بيرسون	$r = 0.510$	0.000	مقبولة
الفرضية الفرعية 2: تسعى المؤسسات إلى تحسين أدائها المالي من خلال خفض التكاليف ورفع رقم الأعمال	بيرسون	$r = 0.342$	0.001	مقبولة
الفرضية الفرعية 3 (أ): يؤثر تنظيم المعلومات تأثيراً دالاً إحصائياً على الأداء المالي	بيرسون	$r = 0.510$	0.000	مقبولة
الفرضية الفرعية 3 (ب): يؤثر الدفع الإلكتروني تأثيراً دالاً إحصائياً على الأداء المالي	بيرسون	$r = 0.403$	0.000	مقبولة
الفرضية الفرعية 4 (أ): توجد فروق دالة في تطبيق التحول الرقمي تُعزى لطبيعة المؤسسة	ANOVA أحادي	$F = 3.522$	0.011	فروق دالة — مقبولة
الفرضية الفرعية 4 (ب): لا توجد فروق دالة في إدراك أثر التحول الرقمي تُعزى للمنصب الوظيفي	ANOVA أحادي	$F = 0.832$	> 0.05	لا فروق — مقبولة

الفرضية الفرعية 4 (ج): لا توجد فروق دالة في إدراك أثر التحول الرقمي تُعزى لسنوات الخبرة	كروسكال-واليس	$H = 4.034$	0.258	لا فروق — مقبولة
الفرضية الفرعية 4 (د): لا توجد فروق دالة في إدراك أثر التحول الرقمي تُعزى لعدد التكوينات	كروسكال-واليس	$H = 6.149$	0.105	لا فروق — مقبولة (هامشي)

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات برنامج SPSS

تتلور من خلال قراءة الجدول صورةً تحليليةً متكاملة يمكن تلخيصها في المحاور التالية:

- أولاً — على مستوى الفرضية الرئيسية: تؤكد النتائج وجود أثر دال إحصائياً للتحول الرقمي على الأداء المالي ($r = 0.342$)، $B = 0.537$ ، ($\text{Sig} = 0.001$)، مما يُثبت صحة الفرضية الرئيسية ويُعزز الإطار النظري المعتمد.
- ثانياً — على مستوى الفرضية الفرعية الأولى: تشير النتائج إلى أن المؤسسات تُولي فعلاً أهمية قصوى لبُعد تنظيم المعلومات، إذ سجّل أعلى معامل ارتباط بالأداء المالي ($r = 0.510$)، وتصدّر عنصراه الأول والثاني — تجميع البيانات ومعالجتها — قائمة الأولويات بمعدل موافقة (2.82)، وهو ما يؤكد صحة هذه الفرضية ويجعل تنظيم المعلومات المحركَ الرقمي الأول في المؤسسات محل الدراسة.
- ثالثاً — على مستوى الفرضية الفرعية الثانية: تُثبت النتائج اهتمام المؤسسات بتحسين أدائها المالي عبر محورين رئيسيين؛ فقد تصدر مؤشر "تحسّن رقم الأعمال" قائمة مؤشرات الأداء المالي بمعدل موافقة (2.82)، فيما جاء "انخفاض التكاليف بفعل الرقمنة" في المرتبة الثانية بمعدل (2.75)، مما يُثبت صحة هذه الفرضية ويؤكد أن الرقمنة تُحسن الهامش المالي من طرفيه: رفعاً للإيرادات وترشيداً للنفقات.
- رابعاً — على مستوى الفرضية الفرعية الثالثة: يتركز النقل الارتباطي الفعلي في بُعدي تنظيم المعلومات ($r = 0.510$) والدفع الإلكتروني ($r = 0.403$)، وكلاهما دال عند مستوى 0.01، مما يُثبت أنهما الأكثر تأثيراً على الأداء المالي مقارنةً ببقية أبعاد التحول الرقمي، ويُؤكد صحة هذه الفرضية.

- خامساً — على مستوى الفروق الشخصية والوظيفية: لا توجد فروق دالة إحصائية في إدراك الأثر بحسب المنصب الإداري أو سنوات الخبرة أو حجم التكوين، غير أن الانتماء المؤسسي يُنتج تبايناً دالاً ($\text{Sig} = 0.011$) في درجة التطبيق، مما يكشف عن أهمية السياق المؤسسي والاستراتيجية الرقمية الخاصة بكل مؤسسة في تشكيل مستوى التحول الرقمي.

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا في هذا الفصل إسقاط الإطار النظري للدراسة على الواقع الميداني للمؤسسات الاقتصادية الرائدة بولاية ورقلة، من خلال توظيف منهجية كمية متعددة الأبعاد تجمع بين الأدوات الوصفية والاستدلالية لاختبار الفرضيات المصاغة.

ويُعزى بروز بُعدي "تنظيم المعلومات" و"الدفع الإلكتروني" كركيزتين أساسيتين لقيادة التأثير الفعلي في الأداء المالي للمؤسسات إلى دورهما المباشر في تعزيز الكفاءة التشغيلية وعقلنة النفقات؛ فمن منظور تسييري، يتيح تنظيم التدفقات المعلوماتية داخل المؤسسة هيكلية واضحة للبيانات المحاسبية والمالية، مما يُقلص من عشوائية اتخاذ القرارات ويحد من الهدر الاقتصادي الناتج عن تضارب البيانات، في حين يساهم الدفع الإلكتروني بشكل فعال في تخفيض تكاليف المعاملات من خلال تسريع التدفقات النقدية الداخلة، وتقليص الأجل الزمنية لتحصيل مستحقات المؤسسة لدى زبائنها، مما يمنح الإدارة المالية مرونة أكبر في إدارة رأس المال العامل وتأمين السيولة الفورية.

وفي المقابل، فإن بقاء تقنيات الذكاء الاصطناعي والعمليات الروبوتية كأدوات ناشئة لم تُفعل بصورة كاملة في البيئة الاقتصادية المحلية، يجد تبريره الاقتصادي في غياب نضج المنظومة الرقمية الحاضرة على المستوى الوطني، مقترباً بنقص الكفاءات البشرية المتخصصة القادرة على قيادة ونمذجة العمليات وفق هذه الحلول الذكية؛ وهو ما يجعل دور هذه التقنيات المتطورة محصوراً حالياً في وظائف تحسينية أو خدمية عامة تقع خارج الهيكل الأساسي لتوليد القيمة أو التأثير المباشر في الإيرادات والتكاليف المالية الكبرى للمؤسسة.

ولعلّ أبرز ما يستوقف القارئ في هذه النتائج هو التباين المؤسسي الدال في درجة التطبيق الرقمي، مقابل التجانس التام في إدراك الأثر عبر مختلف الفئات الوظيفية والخبرانية، مما يُشير إلى أن التحول الرقمي بات ثقافةً مشتركةً يتقاسمها العاملون كافةً، بينما يتفاوت تطبيقه تفاوتاً ملحوظاً بحسب السياق المؤسسي وما يُميّزه من استراتيجيات ومستويات استثمار وهيكل حوكمة رقمية.

وفي ضوء هذه الاستنتاجات، يمكن القول إن المؤسسات الاقتصادية بولاية ورقلة تسير في مسار التحول الرقمي بخطوات ثابتة وإن تفاوتت وتيرتها؛ وأن استمرار هذا التوجه واستكمالها بالاستثمار في التقنيات الذكية والتكوين البشري المتخصص كفيل بتعزيز الأداء المالي وتحقيق القيمة المضافة المنشودة من التحول الرقمي على المدى البعيد.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت إشكالية أثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، يتضح جلياً أن الرهان الرقمي لم يعد حكراً على الدول المتقدمة أو المؤسسات العملاقة، بل بات شرطاً موضوعياً لاستمرارية أي مؤسسة تسعى إلى تحسين مردوديتها وتعزيز تنافسيتها في ظل بيئة اقتصادية متسارعة التحولات.

وقد جاءت هذه الدراسة لُتسهم في سدّ فجوة بحثية في السياق الجزائري، من خلال تشخيص واقع التحول الرقمي في خمس مؤسسات رائدة في قطاعي الاتصالات والخدمات البريدية بولاية ورقلة، وقياس انعكاساته الفعلية على مؤشرات الأداء المالي استناداً إلى منهجية كمية صارمة وأدوات إحصائية متعددة. وعلى ضوء ما أسفر عنه التحليل النظري والميداني معاً، يمكن صياغة النتائج والتوصيات وآفاق البحث على النحو الآتي:

تم إثبات وجود أثر موجب ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة عند مستوى معنوي $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط $r = 0.342$ ومعامل الانحدار $B = 0.537$ ، مما يعني أن كل زيادة وحدة قياسية واحدة في مستوى التحول الرقمي ترتبط بارتفاع قدره 0.537 وحدة في مستوى الأداء المالي.

غير أن القدرة التفسيرية للنموذج بقيت محدودة ($R^2 = 11.7\%$)، وهو ما يتسق مع طبيعة الأداء المالي بوصفه محصلة تفاعل عوامل متشابكة ومتعددة لا يختزلها متغير مستقل واحد.

تبين أن بُعد تنظيم المعلومات ($r = 0.510$) وبُعد الدفع الإلكتروني يمثلان الركيزتين الفعليتين للأثر الإيجابي على الأداء المالي، في حين لم يُثبت أثر ارتباطي دال إحصائياً لكل من التقنيات الحديثة (النكاء الاصطناعي، الروبوتات، إنترنت الأشياء) ورقمنة الخدمات عند التحليل الفردي المنفصل، وهو ما يُفسّر بكون هذه التقنيات لا تزال في مراحلها الانتقالية الأولى داخل البيئة الاقتصادية المحلية، ولم تبلغ بعد درجة النضج الكافية لتوليد أثر مالي قابل للقياس.

لم تُثبت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أثر التحول الرقمي تُعزى إلى المنصب الإداري أو سنوات الخبرة أو عدد التكوينات في مجال الرقمنة، مما يكشف أن التحول الرقمي بات يُشكّل ثقافة مؤسسية مشتركة تتجاوز الفوارق الهرمية والخبرانية. في المقابل، أثبت الانتماء المؤسسي تبايناً دالاً إحصائياً في درجة تطبيق عناصر التحول الرقمي ($F = 3.522$)، ($\text{Sig} = 0.011$)، مما يُبرز أن السياق المؤسسي — بما يتضمنه من استراتيجيات واستثمارات وهياكل حوكمة — هو المحدد الحقيقي لوتيرة التحول ومستواه.

جاء مؤشر تحسّن رقم الأعمال في المرتبة الأولى بنسبة موافقة بلغت 82.8%، يليه انخفاض التكاليف بنسبة 76.3%، في حين جاءت فعالية إدارة التدفقات النقدية في المرتبة الأخيرة بمتوسط 2.38، مما يشير إلى أن أثر الرقمنة يبدو أكثر وضوحاً على الإيرادات منه على السيولة قصيرة الأجل في المرحلة الراهنة

توصيات الدراسة

استناداً إلى النتائج المتحصل عليها، وفي ضوء الفجوات الميدانية التي كشف عنها التحليل، تقترح الدراسة التوصيات الآتية موجّهةً إلى صانعي القرار في المؤسسات المعنية والجهات الوصية:

- ينبغي للمؤسسات الاقتصادية أن ترتقي بالتحول الرقمي من مستوى الأداة التشغيلية إلى مستوى الخيار الاستراتيجي المندمج في صميم خطط التطوير متوسطة وبعيدة المدى، مع اعتماد مؤشرات أداء رقمية (Digital KPIs) واضحة وقابلة للقياس ضمن لوحات متابعة الأداء المالي الدورية.
- تُوصي الدراسة بتسريع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics) بوصفهما قوتين تحويليتين لم يستكمل استغلالهما بعد، وذلك من خلال شراكات مع مزودي الحلول التقنية المتخصصة، والاستعانة بخبراء في هندسة البيانات لدعم اتخاذ القرارات المالية.
- يُوصى بتطوير أنظمة الربط الرقمي الخارجي (Extranet) وتكاملها مع منظومة الموردين والشركاء، إذ أبانت النتائج عن ضعف نسبي في هذا البُعد رغم أهميته البالغة في دعم سلسلة القيمة الاقتصادية وتخفيض تكاليف التعاملات مع الأطراف الخارجية.
- أظهرت النتائج أن الأثر الرقمي على إدارة السيولة لا يزال دون المستوى المأمول؛ لذا تُوصي الدراسة بتطوير منظومة متكاملة لتسيير الخزينة الرقمية تعتمد على لوحات تحليلية لحظية-Real Time Dashboards) تُمكن من الرقابة الآنية على التدفقات المالية وتحسين قرارات الاستثمار والتمويل قصير الأجل.

آفاق الدراسة

فتحت هذه الدراسة آفاقاً بحثية واعدة يمكن لأعمال علمية مستقبلية أن تُتجزع عبرها قفزات نوعية في فهم إشكالية التحول الرقمي والأداء المالي:

- يُوصى بتطوير نماذج قياسية متعددة المتغيرات تُدمج أبعاد التحول الرقمي بمتغيرات وسيطة كجودة الحوكمة وحجم المؤسسة والكفاءة التشغيلية، بما يُتيح الحصول على نسب تفسيرية أعلى وفهم أعمق للمسارات السببية التي يسلكها التأثير الرقمي.

- يُمكن استكمال هذا الإسهام بدراسات مماثلة تشمل قطاعات أخرى كالخدمات المصرفية والطاقة والتعليم، أو تمتد جغرافياً لتغطي مدناً جزائرية ذات خصوصيات اقتصادية متباينة، مما يُعزز إمكانية تعميم النتائج على نطاق وطني.
- تبقى مسألة احتساب العائد الحقيقي على كل دينار مُستثمر في التحول الرقمي من أكثر الإشكاليات تعقيداً وأهمية في الأدبيات الإدارية؛ ومن ثمّ تدعو الدراسة إلى بناء إطار قياسي مخصوص للسياق الجزائري يُمكن من هذا التقدير، مستعيناً بمنهجيات التحليل المالي الكمي المتقدمة.
- يُفتح المجال أمام دراسات تستهدف قياس الأثر التعديلي لجودة الحوكمة الرقمية (سياسات أمن المعلومات، وضوح الاستراتيجية الرقمية، مستوى التكامل الرقمي بين الإدارات) على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي، مما قد يفسّر التباين المؤسسي الملاحظ في هذه الدراسة.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب:

- محمد محمود الخطيب، "الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات"، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2010.

المجلات:

- آلاء جعفر الصادق، "اكتشاف فرص توظيف تقنية أتمتة العمليات الروبوتية (RPA) في المكتبات: دراسة حالات متعددة"، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد 07، العدد 22، جامعة الإسكندرية، مصر، أبريل 2025.
- أبو بكر سالم، قاجة آمنة، "قراءة في الأهمية الاقتصادية لوسائل الدفع الإلكتروني - التجربة الماليزية نموذجاً -"، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 01، العدد 01، جامعة ورقلة + المركز الجامعي ميله، الجزائر، ديسمبر 2016.
- أحمد عادل سقاط، ريان عدنان، "التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية وفق رؤية 2030 دراسة حالة مستشفى النور بمكة المكرمة في الفترة من 2021-2022"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 06، العدد 25، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، أكتوبر 2022.
- أقران سهام، بوقصة سليمة، "متطلبات ومعوقات وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية - مؤسسات التعليم العالي - الإدارات المحلية - البنوك - المستشفيات في الجزائر"، المركز الجامعي مرسللي عبد الله، تيبازة، الجزائر، سنة 2023.
- أمينة طواولة، "الذكاء الاصطناعي ورقمنة الإدارة العمومية: آفاق تحسين الخدمات وتحديات التنفيذ"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 06، العدد 02، جامعة عبد الحميد بن باديس الجزائر، نوفمبر 2025.
- اسمهان خلف، وآخرون، "أثر مخاطر السيولة المصرفية في الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في سوريا"، مجلة جامعة حماة، المجلد 03، العدد 13، جامعة حماة، سوريا، جانفي 2021.
- المناسبع رابح أمين، "آليات رقمنة الخدمات المالية والمصرفية لإرساء الشمول المالي الرقمي - اعتماد ابتكارات التكنولوجيا المالية كسبيل -"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 03، جامعة الجزائر 3، الجزائر، سنة أكتوبر 2022.

- العياشي زرار، حمزة بن وريدة، "الحوسبة السحابية: المفهوم والخصائص (تجارب دول وشركات رائدة)"، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 02، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، ديسمبر 2019.
- بوعطيط نور الهدي، بوقال نسيم، "دور التحول الرقمي في تحسين أداء المورد البشري في المؤسسات العمومية-دراسة تطبيقية ببلدية قسنطينة"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 08، العدد 02، جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري، الجزائر، نوفمبر 2025.
- جواهر صليحة، زغور نعيمة، "أنظمة الدفع الإلكتروني في القرن الحادي والعشرون الواقع والتحديات"، مجلة الهقار للدراسات الاقتصادية، العدد 02، جامعة الجزائر 3+ جامعة بسكرة، الجزائر، جوان 2018.
- جميلة سلايمي، يوسف بوشي، "التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطرة"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 02، جامعة تيارت، سبتمبر، 2019.
- حابي أحمد، زبيدي بشير، "دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي"، مجلة المناجير، الجزائر، العدد 02، جوان 2015.
- رانيا شابو، عبد الكريم زرقاوي، "دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية -دراسة حالة مصرف الراجحي-"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، جوان 2024.
- سالم مجدي عادل، "وسائل الدفع الإلكتروني وأثرها على تحسين نوعية الخدمة ورفع أداء المؤسسات المالية، مؤسسة بريد الجزائر نموذجا"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 09، العدد 01، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، مارس 2025.
- عادل بونحاس، "النقود الإلكترونية والنقود الافتراضية، نشأتها، مفهومها وآثارها الاقتصادية"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد 01، المركز جامعي تيبازة، الجزائر، ماي 2023.
- عماد الدين بركات، طيبي حورية، "وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية"، مجلة القانون والتنمية المحلية، المجلد 01، العدد 02، جامعة الجزائر 1+ جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، جويلية 2019.
- فاطمة الزهراء جموعي، "تبني التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية في ظل تعزيز آلية الحوسبة السحابية وتوجه المؤسسة الاقتصادية نحو الثورة الصناعية الرابعة -مقارنة تحليلية-"، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، سنة نوفمبر 2023.
- فاطمة محفوظ، "الخدمات المالية الرقمية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 10، العدد 02، جامعة اكلي محمد اولحاج، البويرة، الجزائر، سنة 2022.

- مبروكة كريم محمد، "الإطار المفاهيمي لمصطلح التحول الرقمي"، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المجلد 01، العدد 07، جامعة الزيتونة، ليبيا، أكتوبر 2024.
- مروان محمد عساج، ابهجيت غوش، وآخرون، "دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي (دراسة نظرية تحليلية)"، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 48، جامعة لينكولن، ماليزيا، أكتوبر 2023.
- مفيدة يحيوي، فائزة جيجخ "دور الموقع الإلكتروني في التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 09، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جوان 2019.
- منصور الزين، "وسائل وأنظمة الدفع والسداد الإلكترونية -عوامل الانتشار وشروط النجاح-"، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 00، جامعة البليدة، الجزائر، ديسمبر 2009.
- مها خليل شحادة، "التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية"، مجلة بيت المشورة، العدد 17، جامعة الأردن، أبريل 2022.
- مي نزيه جافو، تهاني إبراهيم الأحمدى الحربي، "تأثير التحول الرقمي على أداء الموظفين -دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في وزارة العدل بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية-"، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد 08، العدد 77، جامعة الملك عبد العزيز جدة، السعودية، مارس 2025.
- محمد فيصل مايده، أحمد الصالح سباع، "دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي وتعظيم قيمة المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة سوف للتدقيق"، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي، الجزائر، العدد 03، ديسمبر 2017.
- وادة، راضية، "أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للقطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2020-2024)"، دراسات اقتصادية، المجلد 20، العدد 1.
- وهيبة حارش، سمير يوسف خوجة، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية ومعوقاتها في الإدارة الجزائرية"، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد 07، العدد 08، جامعة الحاج لخضر باتنة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ديسمبر 2021.
- يسعد عبد الرحمن، وآخرون، "دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، تجارب دولية"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ماي 2021.

الملتقيات:

- حجية بدرالدين، "آفاق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حوكمة القطاع المالي العام في الجزائر"، ضمن ملتقى محمد البشير الإبراهيمي الدولي السادس، المحور الخامس: الذكاء الاصطناعي وسؤال الأثر (الإبداع، التنمية، الإصلاح...)، جامعة فرحات عباس سطيف 1.
- فتيحة حبالى مرزق، سامو زعمو كي "الإدارة الإلكترونية جودة في الخدمة وسرعة فب الأداء (الإدارة المحلية بالجزائر)"، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، سنة 2023.

المذكرات:

- جليل توفيق، بن قرينة علاء، "ادور نظام المعلومات المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة مديرية التوزيع سونلغاز ولاية ميلة-للفترة (2018-2022)"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالطوف ميلة، الجزائر، سنة 2024.
- جمال كحلة، وآخرون، "أثر التحول الرقمي للمؤسسات في تحسين الأداء المالي دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الوادي"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي، الجزائر، سنة 2025.
- دلال وزاني، ماجدة زكور، "التحول الرقمي بالبنوك الجزائرية في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية لعينة من البنوك الجزائرية فروع (ورقلة-تقرت)"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سنة 2022.
- غريب صليحة، "دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خلال فترة فروع (2009-2012)"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سنة 2014.
- فاطمة الزهراء قوادي، سندس عبيدي سعد، "أثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة المديرية الجهوية لموبيليس"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، سنة 2023.

أطروحات الدكتوراه:

- أحلام غربال، "أثر المرونة الاستراتيجية في الأداء المتميز للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة المؤسسة العسكرية للإسمت -جمورة-بسكرة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، سنة 2022.

- رمضاني زينب مومني، "إمكانية تحسين الأداء المالي للبنوك العمومية الجزائرية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، سنة 2019.
- سندس بن عبد الله، "دور رقمنة الخدمات المصرفية في تحسين الأداء المالي للبنوك الجزائرية - دراسة عينة من البنوك خلال فترة (2010-2022)"، أطروحة دكتوراه مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، سنة 2025.
- قاديري عبد المالك، "قياس المحاسبة الإبداعية وأثرها على الأداء المالي في البورصة - دراسة حالة بورصة الجزائر -"، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، سنة 2024.
- مصطفى العثماني، "نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة صيدال خلال (2010-2014)"، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، سنة 2015.

المراجع الأجنبية:

- Matti Johns, et al, "Big Data in Public Administration", Public Administration, University of Essex, United Kingdom, Volume 99, Issue 04, December 2021.
- Sahki Samar, "Cybersecurity as an Emerging Dimension in Security Studies in the Digital Age", Algerian Review of Human Security, Blida 2 University, Algeria, Volume 11, Issue 01, December 2025.
- Satish Kumar Maurya, Om Prakash Pal, and Ketan Sarvakar, "Layered Architecture of IoT," in Emerging Technologies in IoT, IGI Global, December 2025.
- Zhang, Ping, and Wang, Yiru. "Digital Transformation: A Systematic Review and Bibliometric Analysis from the Corporate Finance Perspective." arXiv, Quantitative Finance > General Finance, submitted on 13 December 2024. DOI : DOI Article.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: جدول أعضاء التحكم للاستبانة

الرقم	الأستاذ	الرتبة	القسم
1	هتهات السعيد	أ/د محاضر	العلوم الاقتصادية/ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
2	شماخي بوبكر	أ/د محاضر	العلوم الاقتصادية/ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

قسم العلوم الاقتصادية

المستوى: ثانية ماستر اقتصاد وتسيير مؤسسات

استبيان

سيدي، سيدتي، تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان: «أثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية»، أرجو من حضرتكم المشاركة والمساهمة في إثراء موضوع بحثي من خلال تفضلكم بالإجابة على جملة من الأسئلة الموجودة بهذه الاستمارة، وهذا سعيا منا لمعرفة وجهة نظركم في موضوع دراستنا. نأمل بأنكم سوف تلبون هذا الطلب من خلال إجاباتكم واهتمامكم وهذا ينحدر في إطار البحث العلمي وإثراء موضوع البحث، شاكرين حسن تعاونكم ومساهماتكم في تعزيز موضوع البحث.

الطالبة: مفلح وصال، مهدي نوال

ملاحظة: تكون الإجابة بوضع علامة x في المكان المناسب

المحور الأول: البيانات الديمغرافية:

المؤسسة: اتصالات الجزائر ☐ موبيليس ☐ اوريدو ☐ جيزي ☐ بريد الجزائر ☐

الرتبة الوظيفية: موظف ☐ رئيس مصلحة ☐ نائب مدير ☐ مدير ☐

الخبرة: أقل من سنتين ☐ (7-3) ☐ (15-8) ☐ أكثر من 15 سنة ☐

عدد التكوينات في الرقمنة: 0 ☐ (3-1) ☐ (8-4) ☐ أكثر من 8 ☐

المحور الثاني: مستوى تطبيق عناصر التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية:

الجزء الأول: التحول الرقمي			
رقم السؤال	البيان	غير موافق	محايد موافق
تنظيم المعلومات			
1.	تسهل الرقمنة عملية تجميع البيانات من مختلف المصادر الداخلية والخارجية للمؤسسة بشكل متكامل		
2.	تساعد الأدوات الرقمية في سرعة معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات		
3.	توفر الأنظمة الرقمية طرقاً منظمة لتخزين المعلومات وحمايتها من الضياع		
4.	تتيح الرقمنة إمكانية البحث والوصول السريع للمعلومات وقت الحاجة إليها		
5.	يضمن التنظيم الرقمي انسيابية تدفق المعلومات بين مختلف المستويات الإدارية داخل المؤسسة		
رقمنة الخدمات			
6.	تقدم المؤسسة موقع ويب لتقديم المعلومات والخدمات دون تنقل الزبون (دفع الفواتير، تعبئة الرصيد....)		
7.	تمتلك المؤسسة قاعدة بيانات إلكترونية تسهل تخزين المعلومات والوصول إليها		
8.	توفر المؤسسة شبكة داخلية (Intranet) تتيح تبادل البيانات والمعلومات بين الموظفين داخلياً		
9.	لدى المؤسسة شبكة خارجية (Extranet) تربط المؤسسة بأطراف خارجية (شركاء، عملاء...)		
التقنيات الحديثة لرقمنة الخدمات			
10.	تعتمد المؤسسة على الحوسبة السحابية لتخزين البيانات وإمكانية الوصول إليها بسهولة		

			11. تستخدم المؤسسة أنترنت الأشياء من أجل المراقبة وتحسين جودة الخدمات
			12. تعتمد المؤسسة على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، التنبؤ...
			13. تعتمد المؤسسة على العمليات الروبوتية لإتمام المهام المكتبية المتكررة
			14. تقوم المؤسسة بتحليل البيانات الضخمة (Big Data) عن طريق معالجة البيانات بواسطة أدوات برمجية قابلة للتطوير
			15. تتخذ المؤسسة مجموعة من التدابير الأمنية لحماية الفضاء السيبراني وأصول المستخدمين
الدفع الإلكتروني			
			16. تتيح المؤسسة لزبائنها إمكانية الدفع الإلكتروني باستخدام البطاقات البنكية
			17. توفر المؤسسة خدمة الدفع الإلكتروني عبر تطبيق بريدي موب
			18. تعتمد المؤسسة على تطبيق الكتروني خاص بها لإجراء عمليات الدفع
			19. تتيح المؤسسة إمكانية الدفع الإلكتروني باستخدام الصورة الذاتية
			20. تعتمد المؤسسة إمكانية الدفع عن طريق الأوامر الصوتية
			21. تسمح المؤسسة باستخدام المحافظ الإلكترونية لإتمام عمليات الدفع
الجزء الثاني: الأداء المالي			
رقم السؤال	البيان	غير موافق	محايد موافق
1.	تحسن رقم الأعمال بعد اعتماد التحول الرقمي		
2.	إنخفاض التكاليف بفعل الرقمنة		
3.	في ظل التحول الرقمي عرفت المؤسسة تحسن في الإنتاجية		
4.	تحسن الربحية بعد استخدام الأنظمة الرقمية		
5.	زيادة كفاءة إدارة الموارد المالية		
6.	يتم تسيير التدفقات النقدية بشكل فعال في ظل رقمنة العمليات المالية		

الملاحق رقم 03: جداول مخرجات SPSS

أولاً: معامل الثبات الكلي للاستبانة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,714	27

ثانياً: معامل بيرسون

Corrélations

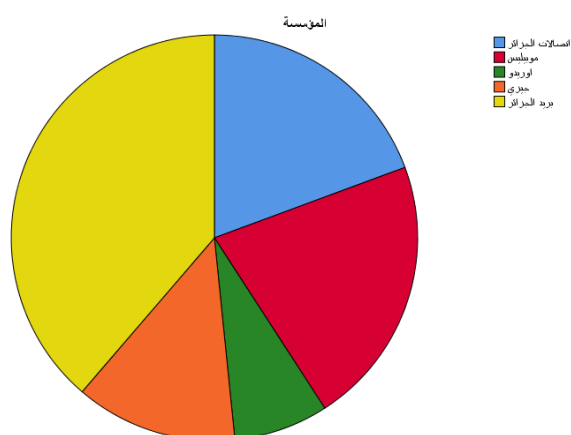
		المعلومات تنظيم	رقمنة الخدمات	الحديثة التقنيات الخدمات لرقمنة	الإلكتروني الدفع	في المالي الأداء الرقمنة ظل
المعلومات تنظيم	Corrélation de Pearson	1	,281**	,084	-,043	,510**
	Sig. (bilatérale)		,006	,423	,684	,000
	N	93	93	93	93	93
الخدمات رقمنة	Corrélation de Pearson	,281**	1	,340**	,070	,403**
	Sig. (bilatérale)	,006		,001	,507	,000
	N	93	93	93	93	93
لرقمنة الحديثة التقنيات الخدمات	Corrélation de Pearson	,084	,340**	1	,373**	,099
	Sig. (bilatérale)	,423	,001		,000	,347
	N	93	93	93	93	93
الإلكتروني الدفع	Corrélation de Pearson	-,043	,070	,373**	1	-,008
	Sig. (bilatérale)	,684	,507	,000		,939
	N	93	93	93	93	93
الرقمنة ظل في المالي الأداء	Corrélation de Pearson	,510**	,403**	,099	-,008	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,347	,939	
	N	93	93	93	93	93

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

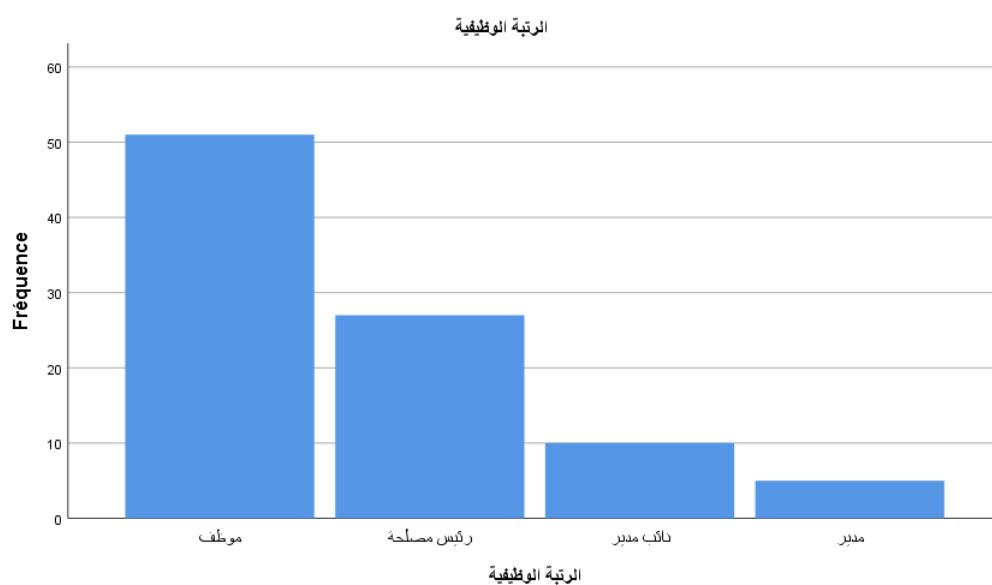
ثالثاً: البيانات الديمغرافية

		المؤسسة		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الجزائر اتصالات	Fréquence	Pourcentage		
	موبيليس	18	19,4	19,4	19,4
	اوريدو	20	21,5	21,5	40,9
	جيزي	7	7,5	7,5	48,4
		12	12,9	12,9	61,3

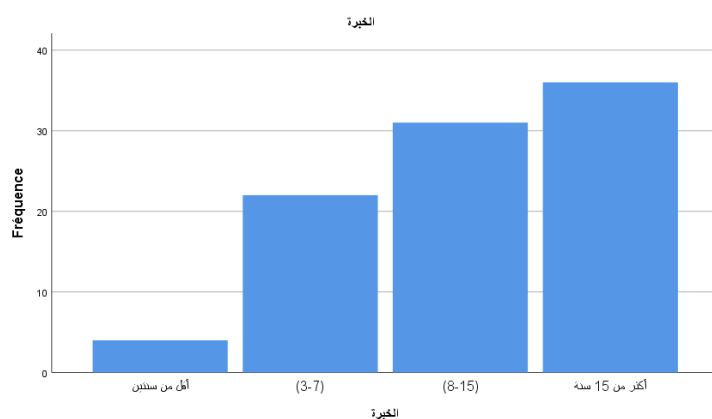
الجزائر بريد	36	38,7	38,7	100,0
Total	93	100,0	100,0	



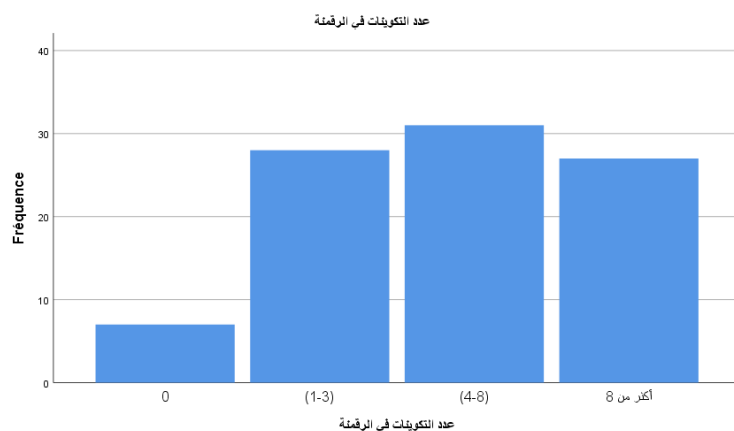
		الوظيفية الرتبة			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظف	51	54,8	54,8	54,8
	مصلحة رئيس	27	29,0	29,0	83,9
	مدير نائب	10	10,8	10,8	94,6
	مدير	5	5,4	5,4	100,0
	Total	93	100,0	100,0	



		الخبرة			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنتين من أقل	4	4,3	4,3	4,3
	(3-7)	22	23,7	23,7	28,0
	(8-15)	31	33,3	33,3	61,3
	سنة 15 من أكثر	36	38,7	38,7	100,0
	Total	93	100,0	100,0	



		عدد التكوينات في الرقمنة			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	0	7	7,5	7,5	7,5
	(1-3)	28	30,1	30,1	37,6
	(4-8)	31	33,3	33,3	71,0
	8 من أكثر	27	29,0	29,0	100,0
	Total	93	100,0	100,0	



رابعاً: جداول التكرارات

تسهيل الرقمنة لعملية تجميع البيانات من مختلف المصادر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	5,4	5,4	5,4
	محايد	7	7,5	7,5	12,9
	موافق	81	87,1	87,1	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

تسريع الرقمنة لمعالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	1	1,1	1,1	1,1
	محايد	15	16,1	16,1	17,2
	موافق	77	82,8	82,8	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

توفير طرق منظمة لتخزين المعلومات وحمايتها من الضياع

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	3	3,2	3,2	3,2
	محايد	22	23,7	23,7	26,9
	موافق	68	73,1	73,1	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

اتاحة الرقمنة لإمكانية البحث والوصول السريع للمعلومات وقت الحاجة إليها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	2	2,2	2,2	2,2
	محايد	21	22,6	22,6	24,7
	موافق	70	75,3	75,3	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

انسيابية تدفق المعلومات بين مختلف المستويات الإدارية داخل المؤسسة

توفير موقع ويب لتقديم المعلومات والخدمات عن بعد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	3	3,2	3,2	3,2
	محايد	18	19,4	19,4	22,6
	موافق	72	77,4	77,4	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

امتلاك قاعدة بيانات إلكترونية تسهل تخزين المعلومات والوصول إليها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	4	4,3	4,3	4,3
	محايد	27	29,0	29,0	33,3
	موافق	62	66,7	66,7	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	5,4	5,4	5,4
	محايد	22	23,7	23,7	29,0
	موافق	66	71,0	71,0	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

توفير شبكة داخلية (Intranet) تتيح تبادل البيانات داخليا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	4	4,3	4,3	4,3
	محايد	22	23,7	23,7	28,0
	موافق	67	72,0	72,0	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

توفير شبكة خارجية (Extranet) تربط المؤسسة بالأطراف الخارجية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	7,5	7,5	7,5
	محايد	39	41,9	41,9	49,5
	موافق	47	50,5	50,5	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

الاعتماد على الحوسبة السحابية لتخزين البيانات وإمكانية الوصول إليها بسهولة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	2	2,2	2,2	2,2
	محايد	30	32,3	32,3	34,4
	موافق	61	65,6	65,6	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

استخدام أنترنت الأشياء من أجل المراقبة وتحسين جودة الخدمات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	8	8,6	8,6	8,6
	محايد	31	33,3	33,3	41,9
	موافق	54	58,1	58,1	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، التنبؤ...

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	14	15,1	15,1	15,1
	محايد	50	53,8	53,8	68,8
	موافق	29	31,2	31,2	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

الاعتماد على العمليات الروبوتية لإتمام المهام المكتبية المتكررة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	17	18,3	18,3	18,3
	محايد	48	51,6	51,6	69,9
	موافق	28	30,1	30,1	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

تحليل البيانات الضخمة (Big Data) عن طريق معالجة البيانات بواسطة أدوات برمجية قابلة للتطوير

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	11	11,8	11,8	11,8
	محايد	35	37,6	37,6	49,5
	موافق	47	50,5	50,5	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

اتخاذ مجموعة من التدابير الأمنية لحماية الفضاء السيبراني وأصول المستخدمين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	5	5,4	5,4	5,4
	محايد	26	28,0	28,0	33,3
	موافق	62	66,7	66,7	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

إمكانية الدفع الالكتروني باستخدام البطاقات البنكية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	4	4,3	4,3	4,3
	محايد	15	16,1	16,1	20,4
	موافق	74	79,6	79,6	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

توفير خدمة الدفع الالكتروني عبر تطبيق بريدي موب

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	3	3,2	3,2	3,2
	محايد	22	23,7	23,7	26,9
	موافق	68	73,1	73,1	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

الاعتماد على تطبيق الكتروني خاص بها لإجراء عمليات الدفع

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	5,4	5,4	5,4
	محايد	31	33,3	33,3	38,7
	موافق	57	61,3	61,3	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

إمكانية الدفع الإلكتروني باستخدام الصورة الذاتية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	17	18,3	18,3	18,3
	محايد	39	41,9	41,9	60,2
	موافق	37	39,8	39,8	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

إمكانية الدفع عن طريق الأوامر الصوتية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	23	24,7	24,7	24,7
	محايد	36	38,7	38,7	63,4
	موافق	34	36,6	36,6	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

اتاحة استخدام المحافظ الالكترونية لإتمام عمليات الدفع

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	18	19,4	19,4	19,4
	محايد	31	33,3	33,3	52,7
	موافق	44	47,3	47,3	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

تحسن رقم الأعمال بعد اعتماد التحول الرقمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	1	1,1	1,1	1,1
	محايد	15	16,1	16,1	17,2
	موافق	77	82,8	82,8	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

إنخفاض التكاليف بفعل الرقمنة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	1	1,1	1,1	1,1
	محايد	21	22,6	22,6	23,7
	موافق	71	76,3	76,3	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

تحسن في الإنتاجية في ظل التحول الرقمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	4	4,3	4,3	4,3
	محايد	28	30,1	30,1	34,4
	موافق	61	65,6	65,6	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

تحسن الربحية بعد استخدام الأنظمة الرقمية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	5,4	5,4	5,4
	محايد	31	33,3	33,3	38,7
	موافق	57	61,3	61,3	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

زيادة كفاءة إدارة الموارد المالية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	3	3,2	3,2	3,2
	محايد	29	31,2	31,2	34,4
	موافق	61	65,6	65,6	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

فعالية تسير التدفقات النقدية في ظل رقمنة العمليات المالية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	14	15,1	15,1	15,1
	محايد	30	32,3	32,3	47,3
	موافق	49	52,7	52,7	100,0
	Total	93	100,0	100,0	

خامسا: إتجاه الفقرات

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
من البيانات تجميع لعملية الرقمنة تسهيل المصادر مختلف	93	2,82	,510
وتحويلها البيانات لمعالجة الرقمنة تسريع معلومات إلى	93	2,82	,416
والوصول البحث لإمكانية الرقمنة إتاحة إليها الحاجة وقت للمعلومات السريع	93	2,73	,492
المعلومات لتخزين منظمة طرق توفير الضياع من وحمايتها	93	2,70	,527
مختلف بين المعلومات تدفق انسيابية المؤسسة داخل الإدارية المستويات	93	2,66	,580
N valide (liste)	93		

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
لتخزين السحابية الحوسبة على الاعتماد بسهولة إليها الوصول وإمكانية البيانات	93	1	3	2,63	,527
المراقبة أجل من الأشياء أنترنت استخدام الخدمات جودة وتحسين	93	1	3	2,49	,653
في الاصطناعي الذكاء على الاعتماد...التنبؤ البيانات، تحليل	93	1	3	2,16	,664
لإتمام الروبوتية العمليات على الاعتماد المتكررة المكتنية المهام	93	1	3	2,12	,689
(Big Data) الضخمة البيانات تحليل بواسطة البيانات معالجة طريق عن للتطوير قابلة برمجة أدوات	93	1	3	2,39	,692
لحماية الأمنية التدابير من مجموعة اتخاذ المستخدمين وأصول السبراني الفضاء	93	1	3	2,61	,590
N valide (liste)	93				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
باستخدام الالكتروني الدفع إمكانية البنكية البطاقات	93	1	3	2,75	,525
تطبيق عبر الالكتروني الدفع خدمة توفير موب بريدي	93	1	3	2,70	,527
بها خاص الالكتروني تطبيق على الاعتماد الدفع عمليات لإجراء	93	1	3	2,56	,598

باستخدام الالكتروني الدفع إمكانية الذاتية الصورة	93	1	3	2,22	,735
الأوامر طريق عن الدفع إمكانية الصوتية	93	1	3	2,12	,778
لإتمام الالكترونية المحافظ استخدام اتاحة الدفع عمليات	93	1	3	2,28	,771
N valide (liste)	93				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
التحول إعتما بعد الأعمال رقم تحسن الرقمي	93	1	3	2,82	,416
الرقمنة بفعل التكاليف إنخفاض	93	1	3	2,75	,458
التحول ظل في الإنتاجية في تحسن الرقمي	93	1	3	2,61	,572
الأنظمة استخدام بعد الربحية تحسن الرقمية	93	1	3	2,56	,598
المالية الموارد إدارة كفاءة زيادة	93	1	3	2,62	,550
ظل في النقدية التدفقات تسيير فعالية المالية العمليات رقمنة	93	1	3	2,38	,736
N valide (liste)	93				

سادسا: الفرضيات

Tests de normalité

اتصالات	في الرقمنة عناصر تطبيق مستوى	,184	18	,109	,880	18	,026
الجزائر	الإقتصادية المؤسسات						
موبيليس		,130	20	,200*	,974	20	,844
اوريدو		,210	7	,200*	,958	7	,804
جيزي		,131	12	,200*	,917	12	,264
الجزائر بريد		,123	36	,188	,938	36	,045

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité

موظف	في الرقمنة عناصر تطبيق مستوى	,104	51	,200*	,960	51	,085
مصلحة رئيس	الإقتصادية المؤسسات	,161	27	,071	,926	27	,054
مدير نائب		,157	10	,200*	,951	10	,681
مدير		,198	5	,200*	,957	5	,787

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité

الاقتصادية المؤسسات	سنتين من أقل	في الرقمنة عناصر تطبيق مستوى	,210	4	.	,982	4	,911
	(3-7)		,222	22	,006	,852	22	,004
	(8-15)		,149	31	,077	,940	31	,085
	15 من أكثر سنة		,096	36	,200*	,969	36	,390

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité

الاقتصادية المؤسسات في	0	الرقمنة عناصر تطبيق مستوى	,247	7	,200*	,914	7	,421
	(1-3)		,170	28	,038	,922	28	,040
	(4-8)		,133	31	,175	,948	31	,137
	8 من أكثر		,146	27	,145	,965	27	,468

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	36,613 ^a	12	,000
Rapport de vraisemblance	33,005	12	,001
Association linéaire par linéaire	,871	1	,351
N d'observations valides	93		

a. 11 cellules (55,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,53.

ANOVA

الاقتصادية المؤسسات في الرقمنة عناصر تطبيق مستوى

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergruppes	,585	4	,146	3,522	,010
Intragruppes	3,656	88	,042		
Total	4,241	92			

ANOVA

الاقتصادية المؤسسات في الرقمنة عناصر تطبيق مستوى

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,116	3	,039	,832	,480
Intragroupes	4,125	89	,046		
Total	4,241	92			

Récapitulatif du test Kruskal-Wallis pour échantillons indépendants

N total	93
Statistiques de test	4,034 ^{a,b}
Degré de liberté	3
Sig. asymptotique (test bilatéral)	,258

a. Les statistiques de test sont réglées pour les ex aequo.

b. Aucun comparaison multiple n'est effectuée car le test général ne contient pas de différence significative entre les échantillons.

Récapitulatif du test Kruskal-Wallis pour échantillons indépendants

N total	93
Statistiques de test	6,149 ^{a,b}
Degré de liberté	3
Sig. asymptotique (test bilatéral)	,105

a. Les statistiques de test sont réglées pour les ex aequo.

b. Aucun comparaison multiple n'est effectuée car le test général ne contient pas de différence significative entre les échantillons.

الفهرس

I	الإهداء
III	شكر وعرفان
IV	ملخص دراسة
V	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
أ	المقدمة

الفصل الاول: الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي والأداء المالي

2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتحول الرقمي والأداء المالي
3	المطلب الأول: الإطار النظري للتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية
3	الفرع الأول: مفهوم التحول الرقمي ونشأته
5	الفرع الثاني: أهداف وأهمية التحول الرقمي
7	الفرع الثالث: مؤشرات التحول الرقمي
16	المطلب الثاني: الإطار النظري للأداء المالي
16	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي
18	الفرع الثاني: أهمية وأهداف الأداء المالي
20	الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي
23	المطلب الثالث: أثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
25	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
25	المطلب الأول: دراسات عربية

30	<u>المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية</u>
35	<u>المطلب الثالث: اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة</u>
40	<u>الفرع الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة</u>
41	<u>الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة</u>
41	<u>الفرع الثالث: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة</u>
43	<u>خلاصة الفصل الأول</u>
	<u>الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية</u>
45	<u>تمهيد</u>
46	<u>المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة</u>
46	<u>المطلب الأول: تقديم مجتمع وعينة الدراسة</u>
46	<u>الفرع الأول: تقديم مجتمع الدراسة</u>
47	<u>الفرع الثاني: تقديم عينة الدراسة</u>
52	<u>المطلب الثاني: تقديم أداة الدراسة</u>
55	<u>المطلب الثالث: الأدوات الإحصائية المستخدمة</u>
56	<u>المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج</u>
56	<u>المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج محاور الدراسة</u>
57	<u>الفرع الأول: تقييم مستوى تطبيق عناصر التحول الرقمي في مؤسسات اقتصادية</u>
63	<u>الفرع الثاني: أولويات تطبيق عناصر الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة</u>
66	<u>المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة</u>
67	<u>الفرع الأول: نمذجة العلاقة ما بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية</u>
69	<u>الفرع الثاني: التحليل المقارن (ANOVA) واختبارات التوزيع الطبيعي لبيانات التحول الرقمي</u>
71	<u>الفرع الثالث: تحليل الفروق الإحصائية للتحول الرقمي</u>
75	<u>المطلب الثالث: الملخص الشامل لنتائج اختبار الفرضيات</u>
78	<u>خلاصة الفصل الثاني</u>

80.....	<u>خاتمة</u>
84	<u>قائمة المراجع والمصادر</u>
90	<u>قائمة الملاحق</u>
108	<u>الفهرس</u>